منهجية البحث وإجراءاته

يحتوي هذا الفصل على عرض المنهجية المتبعة والإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث، التي تشمل تحديد مجتمع البحث، واختياره لعينة ممثلة له، واتخاذ وسيلة قياس تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، و تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

منهجية البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين (التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة)، لذا اتبع المنهج الوصفي وفق طريقة العلاقات الارتباطية، وذلك لملائمتها مع طبيعة البحث وأهدافه، إذ يعد المنهج الوصفي من نمطًا من البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويصف خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها بالظواهر الأخرى (عبيدات واخرون، 2012: 265).

اولاً: مجتمع البحث (Society of Research):

يساعد إجراء وصف كامل لمجتمع البحث في تشخيص الطريقة الملائمة لاختيار العينة، وفي هذا الصدد يقول العالم (Brog-1981) لا يمكن للباحث أن يستعمل أي وسيلة من وسائل اختيار العينة مهما تكون الدقة في الاختيار إن كان لا يمتلك معرفة دقيقة عن مجتمع البحث في حجمه وخصائصه، لكون لكل مجتمع خصائصه وأوصافه الخاصة به (brog, 1981: 170). فهم يمثلون كلّ الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن،1990: 66). ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (18) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والإنسانية، ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بزيارة قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة– شعبة الإحصاء في رئاسة جامعة بابل والحصول على نسخة من الإحصاء الجامعي للعام الدراسي (2020-2021)، وبناء عليه تم تحديد مجتمع البحث الذي بلغ (18176) طالبًا وطالبة جامعية، توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (6) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية، و(12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وتوزع عينة الطلبة على وفق

متغير الجنس بواقع (7677) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (42%) من مجتمع البحث، و(10499) طالبة من الإناث ويمثلون ما نسبته (58%)، والجدول (1-3) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (1-3)

مجتمع البحث طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2020-2021) وفق الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	إناث	
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	644	1533	2177
2	كلية التربية الاساسية	انساني	1236	1682	2918
3	كلية الآداب	انساني	262	494	756
4	كلية العلوم الاسلامية	إنساني	206	418	624
5	كلية الادارة والاقتصاد	انساني	539	563	1102
6	كلية القانون	إنساني	604	508	1112
7	كلية الطب	علمي	370	675	1045
8	كلية طب أسنان	علمي	265	440	705
9	كلية الصيدلة	علمي	250	593	843
10	كلية الهندسة	علمي	924	722	1646
11	كلية هندسة مسيب	علمي	238	119	357
12	كلية هندسة المواد	علمي	188	310	498
13	كلية التمريض	علمي	88	369	457
14	كلية العلوم	علمي	440	757	1197
15	كلية تكنولوجيا المعلومات	علمي	251	350	601
16	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	386	540	926
17	كلية الفنون الجميلة	علمي	156	313	469
18	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	630	113	743
	المجموع		7677	10499	18176
	نسبة الذكور والإناث إلى المجتمع		%42	%58	%100

ثانيًا: عينة البحث (The Sample of Research):

هي مجموعة من الأفراد تمثل جزءًا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب الاعتماد على الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة، كما والصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لابد أن تمثل العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع (ملحم،2005: 251).

1- خطوات اختيار العينة.

لكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذي يدرسه، لابد أن يتبع الخطوات الرئيسة الآتية:

- تحديد المجتمع الأصلي بدقة.
- إعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع (تكوين اطار Frame).
- أخذ مفردات ممثلة من القائمة التي أعدها.
- الحصول على عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الاصلي بخصائصه التي يريد أن يدرسها (الكبيسي والجنابي، 2010).

لذلك عمل الباحث على توظيف هذه الخطوات والافادة منها في طريقة اختياره لعينة بحثه عن طريق تحديد المجتمع الأصلي الذي يتمثل بطلبة الجامعة (جامعة بابل)، وعن طريق تكوين إطار للمتغيرات التي يمكن أن تتوزع عليهم، و تتعلق بتخصصاتهم وجنسهم، واختيار مجموعة من هذه المتغيرات لدراستها في ضوء ماتوصلت اليه الادبيات والدراسات السابقة، ومن ثم اختيار عينة تتمثل فيها تلك المتغيرات التي يريد الباحث دراستها وتعرفها.

اختيرت عينة البحث من مجتمع البحث الكلي البالغة (400) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، بواقع (168) طالبًا، ومثلت نسبة (42%) من حجم عينة البحث، في حين بلغ عدد الطالبات (232) طالبة، ومثلت نسبة (58%) من ذات العينة، واختيرت عينة البحث الحالية من جميع كليات جامعة بابل العلمية والإنسانية، ويعد حجم هذه العينة كافيا عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ، فيشير (Krejcie&Morgan,1970)، إلى أنه اذا كان حجم المجتمع يتراوح بين (15000 إلى 20000) فأن على الباحث أن يختار عينة مقدارها 377 فردا(Krejcie&Morgan,1970:607)، وجدول (2-3) يوضح ذلك:

جدول (2-3)

عينة البحث وفق متغير الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	عينة الذكور	عينة الاناث	المجموع
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	14	34	48
2	كلية التربية الاساسية	انساني	27	37	64
3	كلية الآداب	انساني	6	11	17
4	كلية العلوم الاسلامية	انساني	5	9	14
5	الادارة والاقتصاد	انساني	12	12	24
6	القانون	انساني	13	11	24
7	كلية الطب	علمي	8	15	23
8	كلية طب الاسنان	علمي	6	10	16
9	كلية الصيدلة	علمي	5	13	18
10	كلية الهندسة	علمي	20	16	36
11	كلية الهندسة مسيب	علمي	6	3	9
12	كلية الهندسة المواد	علمي	4	7	11
13	كلية التمريض	علمي	2	8	10
14	كلية العلوم	علمي	10	17	27
15	كلية تكنولوجيا المعلومات	علمي	5	8	13
16	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	8	12	20
17	كلية الفنون الجميلة	علمي	3	7	10
18	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	14	2	16
المجموع الكلي			168	232	400
النسبة			%42	%58	%100

ثالثًا: أداتا البحث (Instruments of Research):

اتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمده الباحث في دراسة المتغيرات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث كان لابُدّ من وجود أداتين تتوافر فيهما الخصائص السيكومترية، ومقياس متغيرات البحث الحالي، إحداهما تقيس التلاعب الانفعالي والأخرى اساليب الحياة، اتبع الباحث الخطوات الاتية:

أولا: مقياس التلاعب الانفعالي (Austin):

أ- وصف المقياس.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس اوستن (**Austin, 2007**)(ملحق/4) والمؤلف من (18) فقرة، والموزعة على ثلاث مهارات مستقلة هي:

1-**الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency).** استغلال الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه. بواقع (10) فقرات.

2-**المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills).** تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للآخرين. بواقع (4) فقرات.

3-**الإخفاء الانفعالي (Emotional concealment).** ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين. بواقع (4) فقرات (Austin, et.al, 2007: 181).

وتهتم فقرات هذا المقياس بتعرف ازدياد سوء تنظيم المزاج (Mood-worsening) والزيف (inauthenticity) لدى المتلاعب، إذ وفقا لـ أوستن يعاني المتلاعب انفعاليًا من ضعف في المهارات الشخصية على إدارة انفعالاته الشخصية مقابل ارتفاع قدرته على التحكم بانفعالات الأخرين، وتمثل المهارة الأولى بقدرة المتلاعب على التحكم بمشاعر الآخرين، في حين تتمثل المهارة الثانية والثالثة بضعف قدرة المتلاعب على استعمال مشاعره والتحكم بها. وتصحح هذه المقاييس على وفق طريقة ليكرت في ضوء خمسة بدائل تتراوح من (لا ارفض بشدة إلى أوافق بشدة)، ويعطى البديل (لا أوافق بشدة = 1 درجة) في حين يعطى البديل (موافق بشدة = 5 درجات)، وتشير

الدرجات المرتفعة لكل مهارة إلى استعمال الفرد إلى مهارات التلاعب الانفعالي (Austin & O'Connell, 2013: 836).

ب- ترجمة المقياس.

تم التحقق من ترجمة المقياس باتباع الخطوات الاتية:

1- ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية.[1]

2- عرض الترجمة على مختص في علم النفس يمتلك كفاءة في اللغة الانجليزية، للتأكد من تطابق الترجمة مع مصطلحات علم النفس والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات.

3- إعادة الترجمة عكسيًا من العربية الى الإنكليزية من قبل مترجم آخر.

4- عرض الترجمتين على متخصص في اللغة الإنكليزية لمطابقة الترجمتين والتأكد من سلامة الترجمة (صدق الترجمة).

وقد بلغت نسبة التطابق بين النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المعربة بمقدار 96%، (ملحق/7) وهذا ما يشير إلى إمكان الاعتماد على ترجمة المقياس، إمكان تطبيقه على عينة البحث.

ج- تبني تعليمات المقياس.

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يوضّح للمستجيب كيفية الاجابة عن الفقرات، لذا اعتمد الباحث على تعليمات مقياس(Austin, et.al, 2007) التي أكدت توزيع المقياس في أجواء هادئة، يكون فيها المستجيب مستعدًا للإجابة، وعدم ذكر الغرض منه، ووضع مثال توضيحي يمثل كيفية الاجابة عن الفقرات، ومن دون الحاجة إلى ذكر الاسم (Austin & O'Connell, 2013: 846).

---

[1] **اسماء المحكمين لترجمة المقياس:**

- أ.د. صالح مهدي عداي (اللغة الانكليزية) جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.
- أ.د. علي محمود كاظم الصحة النفسية جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.
- أ.د. حميد حسين معيوف (اللغة الانكليزية) جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.
- أ.د. حيدر غازي الموسوي (اللغة الانكليزية) جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية.

د- صلاحية المقياس.

تشير هذه العملية الى مدى تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه إذ يعد التحليل المنطقي ضروريًا في بدايات إعداد الفقرات، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة للسمة التي أُعدت لقياسها، ولأجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس التلاعب الانفعالي، عُرِض المقياس بصيغته الأولية المتكونة من (18) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيته، (ملحق/3)، وبعد أن أبدى المحكمون أراءهم في صلاحية كل فقرة، استعمل الباحث النسبة المئوية لمعرفة صلاحية فقرات المقياس، وقد حازت فقرات المقياس موافقة جميع المحكمين التي بلغت أكثر من (80%) كما هو موضح في جدول (3-3) وتم اجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس. ملحق (5).

جدول (3-3)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التلاعب الانفعالي

ت	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون		المعارضون	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
1-	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18	20	20	%100	صفر	صفر

لذا أُثبتت جميع الفقرات، وبدائلها التي لم يعترض عليها أحد من الاساتذة المحكمين.

ه- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات.

لغرض تعرف وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، فضلًا عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (40) طالبًا وطالبة توزعوا مناصفة بين الجنسين والتخصص (علمي- إنساني) كماهو مبين في جدول (4)، وطلب الباحث من المستجيبين الاستفسار عمّا إذا كان

هناك غموض في فقرات المقياس، وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاجابة، واتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة، وأن مدى الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس تراوحت بين (5-8) دقيقة وبمتوسط قدره (7) دقيقة.

جدول (4-3)

عينة تجربة وضوح الفقرات والتعليمات

التخصص	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
علمي	الهندسة	10	10	20
إنساني	القانون	10	10	20
المجموع		20	20	40

و- إجراء تحليل الفقرات.

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel, 1972: 392) (عبد الرحمن، 1983 :85)، إذ يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد على الخاصية التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1985: 450)، ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لأن عن طريقه تتأكد كفاءة فقرات المقاييس النفسية، ذلك أنها تؤشر على قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد. (Ebel, 1972: 399)، ويؤكد (Chiselli, et.al، 1981) ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Chiselli, et.al, 1981: 434)، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد أستعملها الباحث لهذا الغرض.

1 . المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups).

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التلاعب الانفعالي، قام الباحث بتطبيق المقياس (ملحق5) على عينة التحليل البالغة (400) طالب وطالبة، تم سحبها بصورة طبقية عشوائية من جامعة بابل، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، رُتّبت الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، ومن ثم اختيرت نسبة من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) ، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) أيضاً. وتراوحت درجات الإجابة لكلا المجموعتين عن مقياس التلاعب الانفعالي وفق جدول(5-3).

جدول (5-3)

مدى درجات الاجابة للمجموعتين الطرفيتين على مقياس التلاعب الانفعالي

التلاعب الانفعالي	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا
الميل الى التلاعب الانفعالي	34-50 درجة	15-27 درجة
ضعف المهارات الانفعالية	12-20 درجة	4-9 درجة
الاخفاء الانفعالي	16-20 درجة	5-13 درجة

وهكذا فإن نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، 1981: 74).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على كل سمة من التلاعب الانفعالي، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، 1990: 35).

وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بموازنتها بالقيمة الجدولية البالغة **(1.96)** عند مستوى دلالة **(0.05)** إحصائية ودرجة حرية (214). ويوضح جدول (3-6) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس التلاعب الانفعالي بطريقة المجموعتين المتطرفتين:

جدول (6-3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التلاعب الانفعالي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

المهارة	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الميل الى التلاعب الانفعالي	1	3.5370	0.94152	2.3178	0.89651	9.723	دالة
	2	3.4815	1.05442	1.8056	0.71641	13.663	دالة
	3	2.5278	1.28586	1.4259	0.61452	8.035	دالة
	4	4.1852	0.81054	2.8611	0.99022	10.753	دالة
	5	3.5463	1.17118	1.6944	0.75453	13.814	دالة
	6	4.0463	0.90051	2.1204	0.92441	15.509	دالة
	7	3.8333	0.79131	2.1759	0.85192	14.814	دالة
	8	4.2500	0.78687	3.1481	1.03954	8.783	دالة
	9	4.3056	0.72934	3.5000	0.84831	7.483	دالة
	10	4.0648	0.89936	3.1389	0.86962	7.692	دالة
ضعف المهارات الانفعالية	1	3.8704	0.82136	2.6389	1.05422	9.576	دالة
	2	3.5741	0.88817	1.7685	0.76862	15.975	دالة
	3	3.6111	0.78339	1.9907	0.74251	15.601	دالة
	4	2.8704	1.11985	1.3241	0.52647	12.986	دالة
الاخفاء الانفعالي	1	3.8241	1.02153	2.2500	0.82173	12.478	دالة
	2	4.5278	0.61838	2.6852	0.91353	17.358	دالة
	3	4.6852	0.57434	2.9444	0.87364	17.303	دالة
	4	4.5833	0.76274	3.1759	0.87359	12.612	دالة

2.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لعامل (الاتساق الداخلي).

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist,1957: 286)، التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية.(Anastasi, 1976: 154).

والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Smith ,1966 : 70).

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ **(400)** استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة **(098. 0)**، عند مستوى (**0.05**) ودرجة حرية **(398)**.

وجدول(7-3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التلاعب الانفعالي.

جدول (7-3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التلاعب الانفعالي

الميل الى التلاعب الانفعالي		ضعف المهارات الانفعالية		الاخفاء الانفعالي	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.438	1	0.396	1	0.431
2	0.512	2	0.531	2	0.593
3	0.407	3	0.551	3	0.538
4	0.478	4	0.530	4	0.455
5	0.518	5	-	5	-
6	0.587	6	-	6	-
7	0.551	7	-	7	-
8	0.368	8	-	8	-
9	0.315	9	-	9	-
10	0.325	10	-	10	-

وبذلك بقي المقياس بعد استعمال الإجراءين السابقين مكونًا من (18) فقرة موزعة على ثلاث مهارات مستقلة، بواقع (10) فقرات للميل إلى التلاعب الانفعالي، و(4) فقرات لضعف المهارات الانفعالية، و(4) فقرات للإخفاء الانفعالي.

و.الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التلاعب الانفعالي.

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس الذي يُبنى أو تبنيه مهما كان الغرض من استعماله مثل الصدق والثبات (علام، 1986 : 209)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، 1983: 159) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335).

1 . الصدق Validity.

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim, 1973: 69-70)، والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins, 1972: 101)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج، 1980: 360)، وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي.

- الصدق الظاهري Face Validity.

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري. هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (**80%**) فأكثر (الكبيسي،2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً.

- صدق البناء.

يعد صدق البناء (Constract Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (أيبل ،Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 1990 :131)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (التلاعب الانفعالي) من خلال المؤشرات الآتية.

*** استخراج التمييز بواسطة أسلوب المجموعتين الطرفيتين.**

*** ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل.**

تهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951: 282).

2 – مؤشرات الثبات.

إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس، ويعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة، 2005 :429)، فإنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبِّق على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981: 418).

ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكان قياس الثبات بعدة طرائق ، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها: الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي (External Consistancy) والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, 1971: 60).

وهكذا يبدو أن الفرق بين طريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً)، في حين يشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم عن المقياس عبر مدة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، 1981: 33). وعليه قام الباحث باستخراج ثبات مقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي:

أ. طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest).

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) إلى أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته، يجب أن يكون في مدة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964: 58).

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس التلاعب الانفعالي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من **(100)** طالب وطالبة، بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) لتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما في الجدول (3-8).

جدول (3-8)

درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (اعادة الاختبار)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
الميل إلى التلاعب الانفعالي	0.760
ضعف المهارات الانفعالية	0.795
الإخفاء الانفعالي	0.797

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التلاعب الانفعالي، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فإكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات الاختبار (عيسوي، 1985: 58).

ب.الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ).

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 :530)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، 1989: 79). ولحساب الثبات بهذه الطريقة استعملت معادلة الفاكرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات التلاعب الانفعالي وفق طريقة الفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول (3-9).

جدول (3-9)

درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (الفا كرونباخ)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
الميل إلى التلاعب الانفعالي	0.726
ضعف المهارات الانفعالية	0.747
الإخفاء الانفعالي	0.748

ويعد ثبات التلاعب الانفعالي جيدًا عند مقارنته بمعيار الفا- كرونباخ للثبات، السابق لإعادة الاختبار.

وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس التلاعب الانفعالي بصورته النهائية من **(18)** فقرة موزعة على ثلاث مهارات، بواقع **(10)** فقرات للميل إلى التلاعب الانفعالي، و**(4)** فقرات لضعف المهارات الانفعالية، و(4) فقرات للإخفاء الانفعالي، يستجيب في ضوئها المفحوص لخمسة بدائل للإجابة يعطي فيها للبديل (موافق بشدة – 5درجات) والبديل (موافق-4 درجات) والبديل (احيانًا-3 درجات) والبديل (أرفض-2 درجة) والبديل (أرفض بشدة-1 درجة)، وبهذا تتراوح مدى الاجابة عن التلاعب الانفعالي وفق عدد فقرات كل مهارة، وكما هو في جدول (10-3).

جدول (10-3)

المجال	عدد الفقرات	اعلى درجة	المتوسط الفرضي	ادنى درجة
التلاعب الانفعالي	10	50	30	10
ضعف المهارات الانفعالية	4	20	12	4
الإخفاء الانفعالي	4	20	12	4

- المؤشرات الإحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي.

إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي، وذلك بواسطة مؤشرين أساسيين، هما: (الوسط الحسابي والانحراف المعياري)، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، 1977: 168).

كذلك فإن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988، ص81)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، 2002 :247).

وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (**0.263**)، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي، 1982 :66).

والتوزيع الاعتدالي يكون متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق بعضها مع بعضا (فيركسون، 1991 :78).

إن حساب المؤشرات الإحصائية المذكورة لمقياس التلاعب الانفعالي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلبت من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (11-3) يوضح ذلك.

جدول (11-3)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي

الميل إلى التلاعب الانفعالي		ضعف المهارات الانفعالية		الإخفاء الانفعالي	
المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	30	الوسط الفرضي	12	الوسط الفرضي	12
الوسط الحسابي	30.9200	الوسط الحسابي	10.6675	الوسط الحسابي	14.3125
الخطأ المعياري للوسط	0.28124	الخطأ المعياري للوسط	0.13042	الخطأ المعياري للوسط	0.13568
الوسيط	31.0000	الوسيط	11.0000	الوسيط	14.0000
المنوال	32.00	المنوال	11.00	المنوال	13.00
الانحراف المعياري	5.62474	الانحراف المعياري	2.60844	الانحراف المعياري	2.71353
التباين	31.638	التباين	6.804	التباين	7.363
الالتواء	0.156	الالتواء	0.535	الالتواء	-0.054-
التفرطح	0.461	التفرطح	0.885	التفرطح	-0.061-
المدى	35.00	المدى	16.00	المدى	15.00
أقل درجة	15.00	أقل درجة	4.00	أقل درجة	5.00
أعلى درجة	50.00	أعلى درجة	20.00	أعلى درجة	20.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة لمقياس التلاعب الانفعالي، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات التلاعب الانفعالي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (12-3) يوضح ذلك بيانياً.

شكل (12-3)

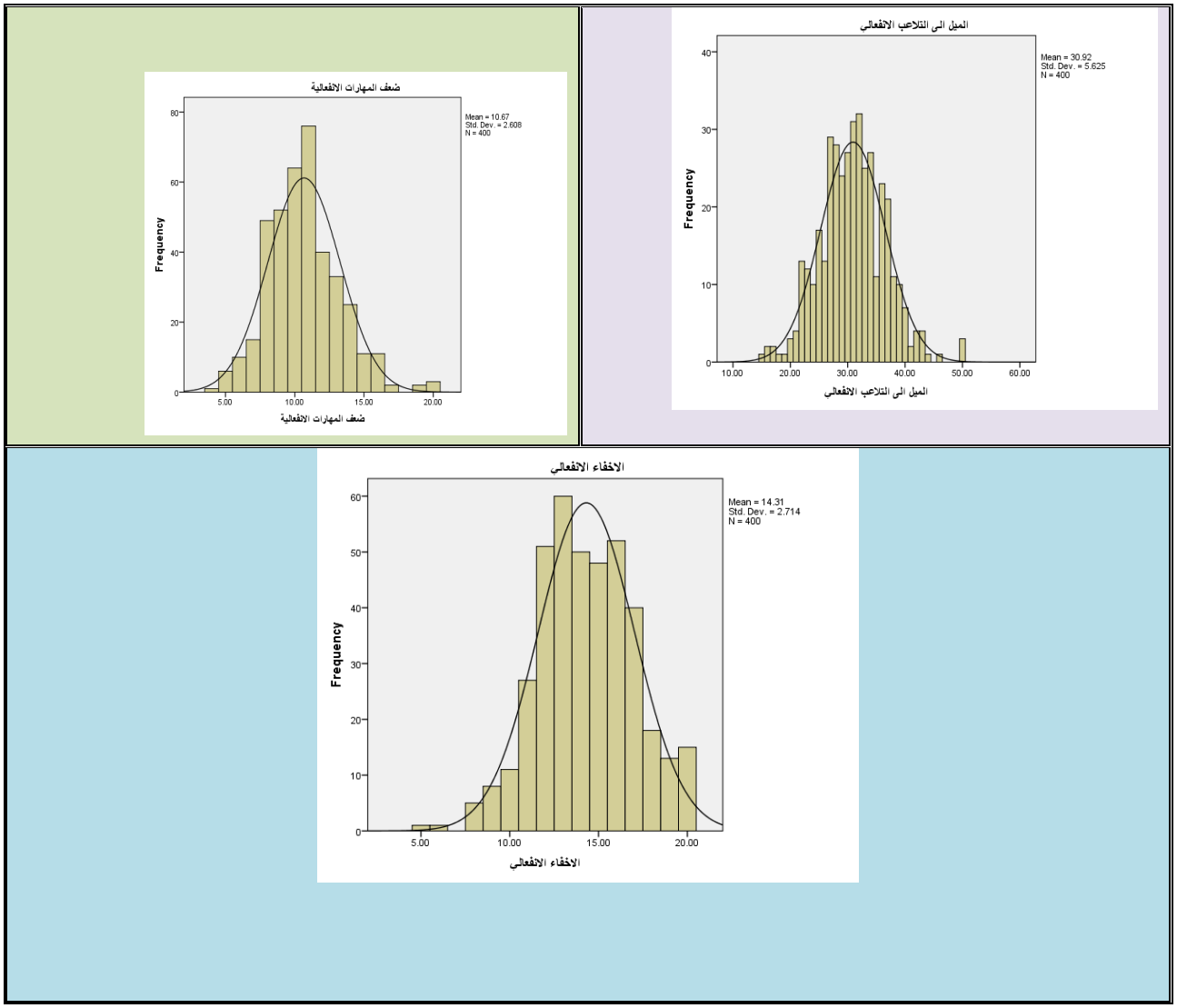

ثانياً: مقياس اساليب الحياة (حسن 2013).

أ – وصف المقياس.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس حسن 2013 (ملحق/6) حول أساليب الحياة، الذي تم بناؤه وفق نظرية آدلر. ويتكون هذا المقياس من (40) فقرة، موزعة على أربعة أساليب من الحياة: هي

- **أسلوب السيطرة أو التحكم:** يتمثل هذا الأسلوب في الفرد الذي لا يُعير في تصرفاته أي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضدهم فهو قد يكون قاسياً وطاغياً أو جانحاً مؤذياً. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب الآخِذ:** لا يتمتع أصحاب هذا الأسلوب بمستوى عالٍ من النشاط يمكنهم من مواجهة الحياة، ويرتبطون بالعالم الخارجي بطريقة الاتكال، فهم يعتمدون على الآخرين من أجل إرضاء معظم احتياجاتهم، لأن اهتمامهم الأساس في الحياة هو الحصول أو أكتساب ما يقدرون عليه من الآخرين. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب المتجنب:** تجنب الفرد مواجهة ومكافحة مشكلات الحياة مثل المشكلات والمخاطر أو الخوف من الفشل والإخفاق، ولا يتوافر لديه أي اهتمام اجتماعي ولا نشاط يكفي ليشارك أو يخاطر في أي مسلك من مسالك الحياة، وهدف التفوق عنده أن ينجح في تجنب مشكلاته. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب المفيد اجتماعيًا:** يتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدر عالٍ من الاهتمام الاجتماعي، وبدرجة عالية من النشاط تسفر عن شجاعة في معالجة مشكلات الحياة بطريقة نافعة من الناحية الاجتماعية. ويتكون من (10) فقرات.

وتتم الاجابة عن هذا المقياس وفق طريقة ليكرت، وذلك على خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ أحيانًا ، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ أبداً) وقد تم إعطاء الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي.

ب.إعداد تعليمات المقياس.

تبنى الباحث تعليمات مقياس (حسن، 2013) في النسخة الاصلية، التي تضمنت اختيار بديل واحد من بدائل الاجابة بوضع علامة (√) بالحقل المخصص للبديل وبما يتفق ورأي المستجيب وأن الاجابة تستعمل لغرض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، وشملت التعليمات أيضًا ملء البيانات الخاصة بالمعلومات الشخصية لكل مستجيب اذ لا توجد هذه التفاصيل في النسخة الاصلية.

ج. صلاحية المقياس.

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس بصورته الاولية، عرض على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيتها، (ملحق/2)، وبعد أن أدلى المحكمون بآرائهم، وقد حول صلاحية كل فقرة في كل أسلوب، استعمل الباحث النسبة المئوية التي نالت جميع فقرات المقياس موافقة المحكمين التي بلغت اكثر من (80%)، كما هو موضح في جدول (13) وأجريت بعض التعديلات على المقياس. ملحق (6).

جدول (13-3)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس اساليب الحياة

أسلوب الحياة	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون		المعارضون	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
السيطرة	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	20	20	%100	صفر	صفر
الأخذ	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	20	20	%100	صفر	صفر
المتجنب	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	20	20	%100	صفر	صفر
المفيد اجتماعيا	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	20	20	%100	صفر	صفر

لذا أثبتت جميع الفقرات وبدائلها التي لم يعترض عليها أحد من الاساتذة المحكمين.

د. تجربة وضوح الفقرات والتعليمات.

لغرض تعرف وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله فضلًا عن الكشف الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس، طبق الباحث المقياس على

عينة عشوائية بلغت (40) طالب وطالبة توزعوا مناصفة بين الجنسين والتخصص(علمي – إنساني) كما هو مبين في جدول (14)، وطلب الباحث من المستجيبين الاستفسار فيما إذا كان هناك غموض في فقرات المقياس، وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاجابة، واتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة، وأن مدى الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس تراوحت بين (8-12) دقيقة وبمتوسط قدره (9) دقيقة.

هـ. أجراء تحليل الفقرات.

يعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد استعملها الباحث لهذا الغرض.

أ . المجموعتان الطرفيتان (Contrasted Groups).

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس أساليب الحياة، قام الباحث بتطبيق المقياس (ملحق) على عينة التحليل البالغة (400) طالب وطالبة، تم سحبها بصورة عشوائية من جامعة بابل، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، ومن ثم تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة)، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) أيضاً. وتراوحت درجات الاجابة لكلا المجموعتين على مقياس أساليب الحياة وفق جدول (15).

جدول (14-3)

مدى درجات الاجابة للمجموعتين الطرفيتين على مقياس أساليب الحياة

أساليب الحياة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا
المسيطر	34-50 درجة	14-27 درجة
الأخذ	29-50 درجة	12-23درجة
التجني	33-50 درجة	10-27 درجة
المفيد اجتماعيا	43-50 درجة	17-35 درجة

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلتا المجموعتين العليا والدنيا على كل سمة من أساليب الحياة، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بموازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05). ويوضح جدول (3-16) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب الحياة بطريقة المجموعتين الطرفيتين.

جدول (15-3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب الحياة بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الأسلوب	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المسيطر	1	3.7500	1.00582	2.0741	0.87225	13.082	دالة
	2	3.7130	0.94771	2.0000	0.88603	13.721	دالة
	3	3.6759	1.15870	1.8796	0.90396	12.702	دالة
	4	3.7130	0.89705	2.0741	0.86147	13.694	دالة
	5	2.9815	1.11054	1.5463	0.81326	10.836	دالة
	6	3.6111	1.03068	2.3889	0.82974	9.599	دالة
	7	3.9352	1.09607	2.0741	0.91410	13.552	دالة
	8	4.3056	0.85880	3.2500	1.13669	7.700	دالة
	9	4.2407	0.85238	3.6852	0.88231	4.706	دالة
	10	4.1481	0.85177	3.1296	0.96763	8.211	دالة
الأخذ	1	3.0648	1.15421	1.6667	0.87542	10.030	دالة
	2	2.1389	1.24899	1.0556	0.26768	8.814	دالة
	3	3.7222	0.95539	2.0000	0.92726	13.443	دالة
	4	2.9815	0.93710	1.3519	0.51727	15.822	دالة
	5	3.5370	1.02698	1.7963	0.89400	13.286	دالة

	6	3.5000	0.87006	1.7592	0.84011	14.639	دالة
	7	3.5556	1.07071	3.1111	1.00776	3.141	دالة
	8	2.7500	1.10331	1.4907	0.60366	10.406	دالة
	9	3.6852	0.89284	3.3796	1.12506	2.211	دالة
	10	3.5833	1.01507	2.1574	1.02458	10.275	دالة
التجنبي	1	3.9352	1.06141	2.7778	1.16277	7.640	دالة
	2	3.9537	1.02660	1.9630	0.90612	15.109	دالة
	3	3.7500	1.25397	2.7037	1.25497	6.129	دالة
	4	4.3889	0.74675	2.3611	1.13119	15.547	دالة
	5	3.2963	1.05245	1.8796	0.82844	10.992	دالة
	6	3.2870	1.13608	1.8241	0.86282	10.657	دالة
	7	3.4444	1.13840	1.7315	0.75636	13.025	دالة
	8	3.6204	1.14971	1.7685	0.80427	13.716	دالة
	9	3.8704	1.01477	3.3519	1.13825	3.534	دالة
	10	3.9444	1.01238	2.5648	1.13790	9.414	دالة
المفيد اجتماعيا	1	4.6759	0.63876	3.2315	0.94331	13.176	دالة
	2	4.8796	0.37981	3.8148	0.83328	12.084	دالة
	3	4.5648	0.65955	2.9722	0.77891	16.216	دالة
	4	4.7407	0.46101	3.0000	0.73624	20.825	دالة
	5	4.6852	0.55784	3.0648	0.81198	17.093	دالة
	6	4.4352	0.83468	2.7315	0.95317	13.975	دالة
	7	4.7593	0.50918	3.1667	0.85925	16.571	دالة
	8	4.6389	0.58738	3.1389	1.00892	13.353	دالة
	9	4.3426	0.84458	3.1111	0.96027	10.007	دالة
	10	4.2778	1.03971	2.7315	1.10738	10.579	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل(الاتساق الداخلي).

استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst-Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة، وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098)، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول (17) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أساليب الحياة:

جدول (16-3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أساليب الحياة

الأسلوب المسيطر		الأسلوب الأخذ		الأسلوب التجنبي		الأسلوب المفيد اجتماعيا	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.537	1	0.482	1	0.302	1	0.589
2	0.594	2	0.487	2	0.562	2	0.506
3	0.471	3	0.614	3	0.282	3	0.624
4	0.593	4	0.649	4	0.593	4	0.683
5	0.462	5	0.509	5	0.500	5	0.645
6	0.418	6	0.605	6	0.489	6	0.580
7	0.551	7	0.196	7	0.591	7	0.668
8	0.328	8	0.574	8	0.576	8	0.559
9	0.285	9	0.198	9	0.199	9	0.493
10	0.384	10	0.532	10	0.451	10	0.438

وبذلك بقي المقياس بعد استعمال الإجراءين السابقين مكونًا من (40) فقرة موزعة على أربعة أساليب حياتية، بواقع (10) فقرات للأسلوب المسيطر، و(10) فقرات الأسلوب الآخِذ، و(10) فقرات للأسلوب التجنبي، و(10) فقرات للأسلوب المفيد اجتماعيا.

و. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس أساليب الحياة:

1- الصدق. Validity: استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

-الصدق الظاهري Face Validity.

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. كما ذكر سابقاً.

- صدق البناء:

توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (أساليب الحياة) بالمؤشرات الآتية:

أ. استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل للمقياس.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951: 282) .

ب - مؤشرات الثبات. قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

أولاً: طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest).

قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب الحياة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) لتعرف طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما في الجدول (18-3).

جدول(3-17)

درجات معامل الثبات لمقياس أساليب الحياة بطريقة (اعادة الاختبار)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
المسيطر	0.753
الأخذ	0.747
التجنبي	0.761
المفيد اجتماعيا	0.782

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس أساليب الحياة وفق معيار يرى ليكرت (Likert) الذي يتراوح بين (0.62 – 0.93) ومعيار الفا كرونباخ الذي يرى أن الثبات الجيد هو الذي يبلغ (0.70) فأكثر.

ثانياً: الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ).

لحساب الثبات بهذه الطريقة استعملت معادلة الفا كرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات أساليب الحياة وفق طريقة الفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول (3-19).

جدول(3-18)

درجات معامل الثبات لمقياس أساليب الحياة بطريقة (الفا كرونباخ)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
المسيطر	0.729
الأخذ	0.729
التجنبي	0.726
المفيد اجتماعيا	0.754

ويعد ثبات أساليب الحياة ثباتًا جيدًا عند مقارنته بمعيار الفا- كرونباخ للثبات.

ز. وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس أساليب الحياة بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على أربع أساليب حياتية، بواقع (10) فقرات للأسلوب المسيطر، و(10) فقرات للأسلوب الأخذ، و(10) فقرات للأسلوب التجنبي، و(10) فقرات للأسلوب المفيد اجتماعيًا.. يستجيب في ضوئها المفحوص على اساس خمسة بدائل للإجابة يعطي عن طريقها للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة 5 درجات) والبديل (تنطبق عليّ-4درجات) والبديل (تنطبق عليّ احيانا-3 درجات) والبديل (لا تنطبق عليّ-2 درجة) والبديل (لا تنطبق علي أبدًا-1درجة)، وبهذا تتراوح مدى الاجابة عن أساليب الحياة على وفق عدد فقرات العامل، وكما في جدول (20-3).

جدول (19-3)

المجال	عدد الفقرات	اعلى درجة	المتوسط الفرضي	ادنى درجة
المسيطر	10	50	30	10
الأخذ	10	50	30	10
التجنبي	10	50	30	10
المفيد اجتماعيا	10	50	30	10

- المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب الحياة.

إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس هي تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي، بواسطة مؤشرين أساسيين، هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، 1977 :168). كذلك فإن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988 :81)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات بدرجة ونوع الالتواء والتفرطح، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، 2002 :247).

وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (0.263)، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً، وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي، 1982 :66). ويكون التوزيع الاعتدالي متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، وملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق بعضها مع بعضا (فيركسون، 1991 :78).

إن حساب المؤشرات الإحصائية المذكورة لمقياس أساليب الحياة والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلبت من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(21-3) يوضح ذلك.

جدول (20-3)

المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب الحياة

الاسلوب المسيطر		الاسلوب الأخذ		الأسلوب التجنبي		الأسلوب المفيد اجتماعيا	
المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	30	الوسط الفرضي	30	الوسط الفرضي	30	الوسط الفرضي	30
الوسط الحسابي	30.9475	الوسط الحسابي	25.9325	الوسط الحسابي	30.1725	الوسط الحسابي	38.5950
الخطأ المعياري للوسط	0.29153	الخطأ المعياري للوسط	0.27652	الخطأ المعياري للوسط	0.30288	الخطأ المعياري للوسط	0.30186
الوسيط	30.5000	الوسيط	26.0000	الوسيط	30.0000	الوسيط	39.0000
المنوال	30.00	المنوال	25.00	المنوال	29.00[a]	المنوال	38.00
الانحراف المعياري	5.83050	الانحراف المعياري	5.53032	الانحراف المعياري	6.05760	الانحراف المعياري	6.03714
التباين	33.995	التباين	30.584	التباين	36.694	التباين	50.00
الالتواء	0.325	الالتواء	0.792	الالتواء	0.143	الالتواء	-0.242-
التفرطح	0.690	التفرطح	2.557	التفرطح	0.735	التفرطح	-0.217-
المدى	36.00	المدى	38.00	المدى	40.00	المدى	33.00
أقل درجة	14.00	أقل درجة	12.00	أقل درجة	10.00	أقل درجة	17.00
أعلى درجة	50.00	أعلى درجة	50.00	أعلى درجة	50.00	أعلى درجة	36.447

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة لمقياس أساليب الحياة، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات أساليب الحياة وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (3-22) يوضح ذلك بيانياً.

شكل (3-21)

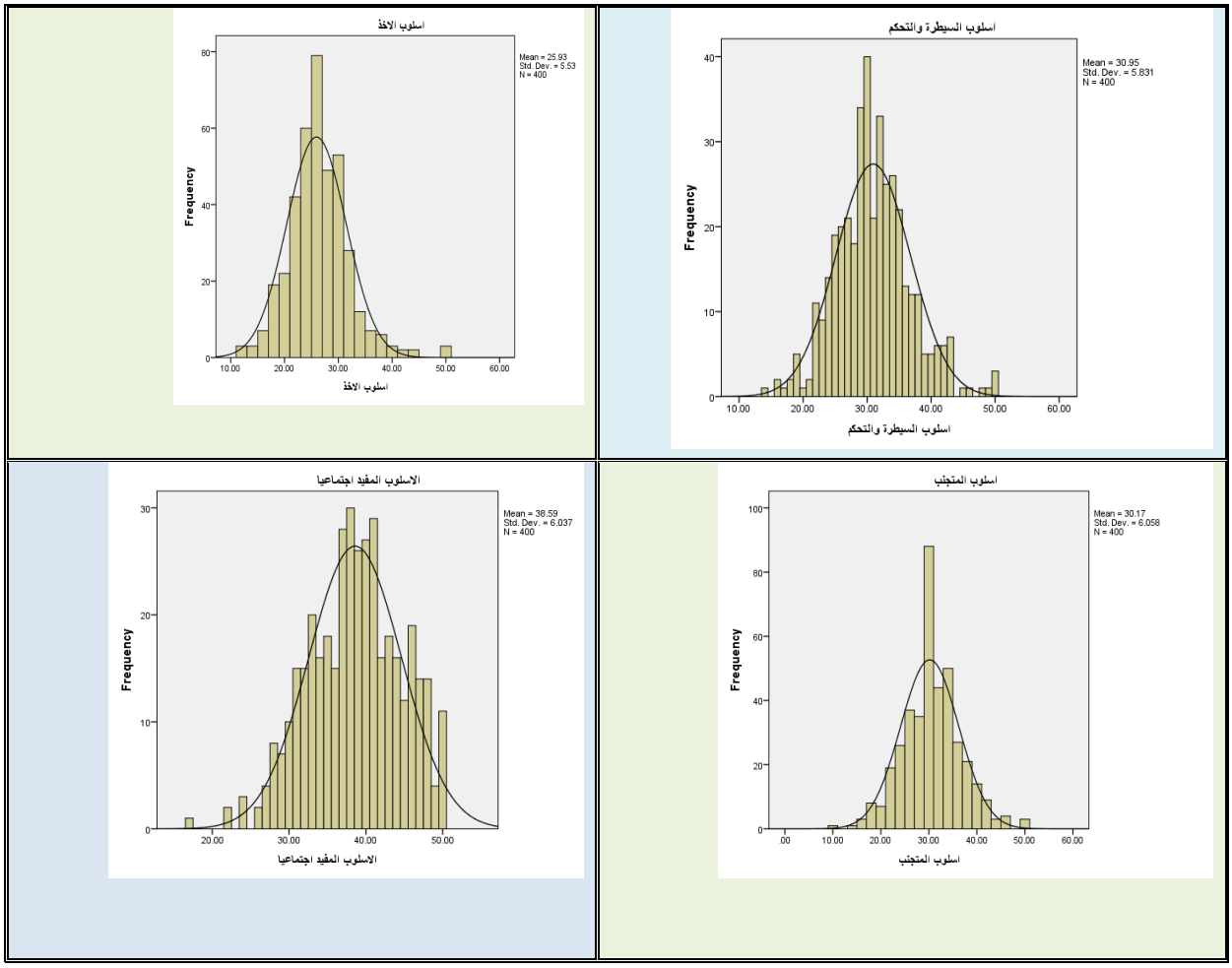

التطبيق النهائي:

قام الباحث بتطبيق ادوات البحث على عينة من طلبة الجامعة البالغ حجمها (400) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي من للفترة من (15-2-2021) إلى (26-3-2021)، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من أجل استخراج نتائج البحث.

الوسائل الاحصائية:

لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات إحصائيًا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة. للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتلاعب الانفعالي وأساليب الحياة.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.
3. معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي.
   - أ- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث.
   - ب- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقاييس البحث.
   - ت- إيجاد العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة.
4. معادلة الفا للاتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency) لاستخراج الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة.
5. تحليل التباين الثنائي لتعرف الفروق على متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق مقياس التلاعب الانفعالي واساليب الحياة.

اولًا: مشكلة البحث: (The Research Problem).

يعيش الإنسان في عالم متغير وحاجاته ملحة ومتنوعة، ولكي يحصل على احتياجاته الشخصية والانفعالية والاجتماعية اليومية يلجأ الى مجموعة متنوعة من الاساليب في تحقيق أهدافه، إلا أن بعض الافراد يتخذ اسلوبًا غير مقبول اجتماعيًا من أجل اشباع حاجاته وتحقيق اهدافه ورغباته، متمثلة بالتلاعب الانفعالي بالآخرين واستغلالهم، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن هؤلاء الافراد تمت تنشئتهم الاسرية والاجتماعية والاقتصادية على اساليب غير صالحة فأدت الى الاختلال بالقيم، لذلك يقوم هؤلاء الافراد بسلوك غير مرغوب به بسبب تجاهلهم للقيم والأعراف من اجل تحقيق منفعتهم الذاتية والشخصية عن طريق توجهاتهم التلاعبية والانانية (Cooper & Peterson, 1980: 77).

ويتعرض طلبة الجامعة إلى التلاعب الانفعالي في علاقاتهم مع الآخرين، اذ يسعى الطالب الجامعي المتلاعب انفعاليا للاتصال بأقرانه ويتعامل معهم بنوع من التأثير من أجل تغيير سلوكهم وفق ما يريد، ويظهر ذلك في ضوء تحقيق رغبات محددة وأهداف مقصودة على حساب الآخرين، مثل المكانة والمال والجنس.. وغيرها. ويظهر هذا التلاعب كنوع من التأثير الاجتماعي الذي يهدف الى تغيير إدراك الآخرين باستعمال الأساليب الخادعة أو المسيئة(braiker, 2004 :14). وبذلك نجد أن سلوكيات التلاعب الانفعالي أحدى أوجه سوء التكيف التي تظهر في جميع مجالات الحياة، لاسيما ضمن السياق التعليمي الجامعي، وهذا ما ينتج عنه سلوكيات غير اجتماعية لا تتسم بالأكاديمية والنزاهة، وتجعل الطلبة معرضين للمسائلة وضياع المستقبل (McCabe, 2005:102).

إن أحد أسباب قيام الطلبة بسلوك التلاعب الانفعالي يتمثل بالحصول على درجات مرتفعة وأداء أكاديمي أفضل، ولقد تم بحث وتوثيق مثل هذا السلوك غير المرغوب في المجال التربوي، ابتداء من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية (Murdock & Ander man, 2006: 65). وهو يظهر في العلاقات الاجتماعية والعاطفية بدرجة كبيرة، اذ شاهد التلاعب الانفعالي (Emotional Manipulation) عندما يمارسه الطلبة من التحكم بزملائهم، وعندما يفرضون أنفسهم في بيئة اجتماعية تنافسية للغاية ليكونوا فاعلين، وبما أن المنافسة بين الطلبة تتسم بالشدة

في المحيط الجامعي، لذا يلجؤون إلى المزيد من التلاعب العاطفي باستعمال نقاط الضعف ممن حولهم من أجل تحقيق أغراضهم الشخصية(Mc. Namara, et.al, 2006 :44).

وبهذا الصدد يتسم الافراد المتلاعبين بالقدرة على التحكم بالآخرين وبنجاح، لكون هذا السلوك يزيد من فرصتهم في تحقيق المكاسب الانية، وتمكنهم من الحصول على منالهم وتحقيق أهدافهم (Buss, et.al, 1987: 52).

ويركز التلاعب في جوهره على الشخص المتلاعب، إذ يؤكد المتلاعِب على تحقيق نتائج وأهداف شخصية من دون الاكتراث بنتائجه السلبية بواسطة تأثيره في الشخص الذي يتلاعب به، كذلك فإن الخداع او إخفاء الأدلة المنطقية والواقعية أحدى الأمور الأساسية في التلاعب، إذ أن إظهار أو تقديم الحقائق للطرف الاخر سيسمح بطبيعة الحال بأن يتوصل الشخص الى قرار لا يخدم مصلحة المتلاعب. إذًا التلاعب هو توظيف المكر والخديعة بطريقة تجعل الآخرين يفعلون الأشياء التي تحقق أهداف معينة، لكون التلاعب لا يحترم حدود العلاقة ويمكن أن يسيطر على العلاقات الشخصية الأكثر حميمية والخاصة بالزوج أو الحبيب، ويمكن أن يحدث ذلك مع الزملاء في الدراسة والعمل، والنزاعات، والصداقات، والعلاقات المهنية، وحتى في أماكن العبادة، ولا توجد قيود عمرية أو تفضيلات لِلجنس (الرجال – النساء) في جميع الأعمال والتوجهات الجنسية في ارتكاب التلاعب بهم، وبهذا فإن شيوع التلاعب الانفعالي يتحول الحياة الإيجابية الى سلبية، أي تلك الحياة التي تتسم بالإجهاد والقلق وعدم اليقين في العلاقات(Braiker, 2004: 2).

وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات، إذ وجدت دراسة "داسبورو وأشكاني،2002" أن التلاعب الانفعالي سلوك مؤذٍ ومنتشر في العديد من السياقات الاجتماعية، بما في ذلك الأصدقاء والأقرباء والعلاقات الرومانسية، إذ إنه يعمل على تخريب العلاقات داخل المنظمات والمؤسسات الاجتماعية، وتوصلت دراسة "واي وتليبولوس،2012" إلى أن التلاعب الانفعالي طريقة ماكرة في التعامل يقوم في ضوئه الافراد في استغلال المشاعر والتلاعب بها، إذ يتميز المتلاعبون بعدم احترام العلاقات الانسانية، والسخرية من الناس، ويسعون للتقرب منهم بهدف استغلالهم، كذلك يظهرون مستويات منخفضة من التعاطف، ويحملون الآراء السلبية عن الآخرين (Wai &Tilipoulos, 2012 :5).

وبهذا يمكن القول إن التلاعب الانفعالي، مشكلة استمرت لسنوات عديدة على جميع المستويات الاجتماعية، وأشارت العديد من الدراسات كدراسة (Ajzen & Beck, 1991) ودراسة (Blankenship & Whitley, 2000)، ودراسة (jordan, 2001) إلى أن مستوى السلوك التلاعبي يرتبط سلبيًا والقيم الاخلاقية والالتزام الديني، في حين يرتبط إيجابيًا مع العدوان.

وقد أظهرت الدراسات والبحوث آلتي قام بها (Bandura, 1983) أن مشاهدة سلوكيات الآخرين غير المقبولة قد يسهّل على الفرد الانخراط في سلوك غير مقبول مماثل، وهذا يرتبط بمفهوم التعلم بالقدوة او الانموذج الذي جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,1983)، وكذلك فان مجرد إدراك الطلبة بأن الآخرين يعتمدون أساليب غير مقبولة، فإن هذا من شأنه أن يدفع بعضهم إلى القيام بسلوكيات مماثلة غير مقبولة اجتماعيا وتربويا(Bandura, 1982: 5). وبما أن على الطالب الجامعي التوافق مع الضغوط والرغبات والأهواء الداخلية، فإنه قد يواجهها بأنماط سلوكية مقبولة وأخرى غير مقبولة للحصول على مكسب أو مكافأة ما (Mills, 1958: 68). وهذا يتعلق بدرجة كبيرة بأسلوبه في الحياة، الذي هو طريقة الفرد في تحقيق أهدافه ورغباته التي تنسجم او لا تنسجم مع مطاليب وتوقعات المجتمع، ويرى ادلر(Adler, 1931) أن الافراد الذين يمتلكون أساليب حياتية سلبية كأسلوب **(الاخذ، والتجنب، والسيطرة)** يكون لديهم سلوكيات اجرامية ضد المجتمع (ادلر، 2005: 253).

وقد أكدت الدراسات في الصحة النفسية أن الأمراض السيكوسوماتية مثل (ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب التاجية والإصابة بداء السكري) قد تعود لأسباب تتعلق بالجانب النفسي للأفراد في حياتهم وعدم معالجتها بشكل ايجابي واعتمادهم على أساليب الحياة السلبية، واشارت نتائج دراسة روزنمان وزملائه (Rosen man, et.al, 1975)، إلى أن الافراد الذين كان لديهم ماضٍ مؤلم ولم يحصلوا على الحب والاهتمام، وحاولوا تعويض الشعور بالنقص بأساليب الحياة العدوانية يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب التاجية (CHD) (Rosenman & et.al,1975: 872-874).

وقد أشارت دراسة (**التكريتي، 1990**) الى أن أسلوب الأخذ يُعد من الأساليب التي لا يفضلها معظم الناس عند التفاعل معهم، لكونه أسلوبًا أنانيًا غير قادر على العطاء (**التكريتي،** 1995**:** 95). كذلك وجدت دراسة (**الشيخلي،** 2002) أن أساليب الحياة غير السوية تؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات مثل العنف والسرقة وتبني الأفكار المتطرفة وقطع العلاقات الاجتماعية (**الشيخلي،** 2002 :106). في حين توصلت دراسة (**أسماعيل،** 2009) الى أن أساليب الحياة المضطربة تنبئُ بظهور الافكار اللاعقلانية ومفهوم الذات السلبي (أسماعيل،2009 :2). كذلك وجدت دراسة (Flynn, et.al, 1998) أن أسلوب السيطرة يعد من الأساليب التي تجعل الفرد يتسم بالمكر والكذب والرغبة في قهر الآخرين (Flynn, et.al, 1998: 12).

وفقا لما سبق يشعر الباحث أن مشكلة البحث الحالية قد نلمسها في ضوء معايشة الواقع الأكاديمي لطلبة الجامعة، إذ لاحظ أن التلاعب الانفعالي يظهر بين حين وآخر في مشكلات الطلبة ذات الجانب الاخلاقي والأكاديمي، وعادة ما يظهر بوصفه أسلوبًا حياتيًا يواجه في ضوئه الطالب الجامعي المطالب والحاجات النفسية والاجتماعية، وعادة ما يتم التعبير عنه بالسلوكيات السلبية في تصرفات الطلبة، وهو الأمر الذي لا يمكن تجاهله، لذا يأمل الباحث أن يجد في سعيه الأكاديمي عبر هذا البحث، الإجابة على السؤال الآتي:(هل للتلاعب الانفعالي علاقة بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة؟).

ثانيًا: أهمية البحث: (The Importance of the Research).

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة دراسية هامة، إذ يمثل طلبة هذه المرحلة طاقة هائلة ومصدرًا بشريًا مهمًا في تنمية المجتمع، فيذكر فروم (Fromm ,1989) أن طلبة الجامعة يشكلون فئة من فئات المجتمع، ويحتلون ركنًا أساسيًا من اركانه، فهم القوة الاحتياطية التي سترفد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علميًا وفنيًا وثقافيًا وتقنيًا بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميادين العمل والانتاج (Fromm، 1989: 18).

وتؤكد الدراسات النفسية، ومنها دراسة ميلز (Mills, 1958) ضرورة تنمية الجانب الأخلاقي والإنساني لدى الطالب الجامعي، ففي هذه المرحلة العمرية، يصقل الشباب شخصياتهم، وتتطور قيمهم ومبادئهم الأخلاقية بدرجة كبيرة، مثل النزاهة وحب الآخرين والعدالة. Shipton, 2000: (Bissett &75) كذلك وجدت دراسة (Gattiker & Kelley, 1999) أن طلبة الجامعة يتعلمون في هذه المرحلة الأكاديمية كيفية توظيف السلوكيات التي يمكن أن تحقق أهدافهم بعيدًا عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، إذ في ضوء القوانين والآليات التي تنتهجها الجامعات، يكتسب الطلبة السلوكيات الايجابية التي تؤكد الطيبة، وتجنب الاعتداء على الآخرين، والتعاون مع الآخرين، وتبني الأفكار والفلسفات التي تشير الى تبني المسوغات المنطقية والخيرة عند تعامل الطلبة مع زملائهم ومدرسيهم وموظفي الجامعة، لذلك فإن الطلبة الذين لا ينتهجون أساليب التنمر والتلاعب والكذب في سبيل تحقيق أغراضهم الخاصة، يتسمون بالثقة، والنجاح في الحفاظ على علاقتهم الاجتماعية والعاطفية، ويكرهون السيطرة على الآخرين (Gattiker & Kelley,1999: 57)، كذلك توصلت دراسة (Grieve, et.al, 2010) أن رفض سلوكيات التلاعب الانفعالي ترتبط بدرجة ايجابية مع العديد من المهارات الاجتماعية مثل القدرة على التواصل مع الآخرين، وتفسير المعلومات الاجتماعية من دون سوء نية، وإدارة مشاعر الفرد والآخرين، لذلك يسجلون درجات مرتفعة على اتخاذ القرارات الأخلاقية، واحترام عواطف الآخرين (Grieve, et.al, 2010: 9-48). ووجدت دراسة براكير (Braiker, 2004) أن السلوكيات الاجتماعية التي لا تقوم على التلاعب الانفعالي والخداع، يمكن أن تساعد الفرد على تحقيق أهدافه بطريقة مشروعة، وبالصورة المطلوبة، وهذا ما يجعل الطالب ناجحا في كسب حب الآخرين، وتعاونهم ومساعدتهم عند أداء واجباته معهم (Braiker, 2004: 7).

إن انخفاض سلوكيات التلاعب لدى طلبة الجامعة، يعمل على إشاعة المناخ الجامعي الايجابي، ويجنبهم الوقوع في الكثير من المشكلات والعقوبات الجامعية، مثل الانذار والفصل المؤقت، والتنبيه، وخسارة الكثير من الصداقات، فانخفاض هذا السلوك دليل على تحمل المسؤولية، وتجنب الميل إلى الكذب، واقامة العلاقات العاطفية العابرة التي لا تدل على الالتزام والوفاء الصادق بين الجنسين من طلبة الجامعة، في حين أن ظهور التلاعب الانفعالي يؤدي إلى تدمير الحياة الاجتماعية والعاطفية، ويضعف من شخصية الطالب الجامعي، وينشر الشك والارتياب في جميع العلاقات الجامعية، وخلق العلاقات العاطفية غير الصحية، لذلك لابد من الاهتمام بتعرف على مدى انتشار هذا السلوك غير الأخلاقي لدى شبابنا الجامعي (Burgoon, et.al, 2006: 76). وتعليم الطلبة اكتساب واستعمال المهارات الاجتماعية التي تقوم على الصداقة، والثقة، والتقرب من الآخرين ومساعدتهم، بدلًا من تلك التكتيكات التي تركز على التلاعب التحكم بعواطف الآخرين، وتغيير أفكارهم ومزاجهم وتخدير مشاعرهم بهدف تحقيق اغراض شخصية غير أصيلة (Austin & Donnell, 2013: 55).

لذلك نجد أن تحذير الشباب وزيادة وعيهم من مخاطر استعمال التلاعب الانفعالي مع زملائهم، يمكن أن يقلل من انهيار علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية، والضرر بسمعتهم، وتشكيل صداقات يمكن ان تدوم إلى ما بعد التخرج من الحياة الجامعية. وبما أن التلاعب الانفعالي قد يتشكل نتيجة خبرات الفرد السيئة التي حدثت في الماضي، وتبني مدركات غير عقلانية في فهم العالم والتعامل معه، فإنه من الممكن أن يظهر بوصفه نتيجة لأحدى الأساليب الحياتية المتنوعة، في حين أننا نجد أن السلوكيات الأخلاقية تتشكل نتيجة عيش الفرد في بيئة اجتماعية تعاونية، تقوم على إشاعة المحبة والتعاطف وحاجات الآخرين.

وهذا ما يؤكده **ادلـر** بأن أي سلوك هو حصيلة مجموعة من الاساليب الحياتية التي اكتسبها الفرد نتيجة خبراته الماضية، وذلك عندما يتعرض إلى تنشئة قد تقوم على المحبة والاشباع وتعزيز المهارات التكيفية، او تنشئة تقوم على القسوة والعنف واهمال الحاجات، وتجعل الشخص متمركزا حول ذاته، وهذا ما يشكل أسلوب حياتي آخذ، ومعتمدا على غيره في إنجاز أهدافه رغباته او مسيطرة يميل إلى التحكم بمشاعر الناس ورغباتهم (صالح، 1988 :91). وبهذا الصدد تميل انماط الحياة التي تتوجه نحو التعاون والحب واحترام مصالح الآخرين إلى تحقيق متطلبات المجتمع، وخلق الانسجام بين نسجيه الاجتماعي، وجعل الافراد يؤدون مختلف الانشطة والفعاليات

والادوار التي يقومون بها في حياتهم العامة بكل نشاط وحيوية، وهذا ما يخلق التوافق مع المجتمع (Abel, et.al, 1989: 289). وهذا ما أكدته دراسة (اسماعيل، 2007) التي توصلت إلى أن أسلوب الحياة التعاوني يعمل على تحقيق العديد من الاهداف الإنسانية، وتحفيز عمليات النمو الاجتماعية، وتعزيز توافق الافراد مع المحيط الاجتماعي، فضلا عن تدني مستويات التعصب والعنف (اسماعيل، 2007 :11). واشارت دراسة (جاسم، 2014) إلى أن اسلوب الحياة التعاوني يرتبط بالثقة الاجتماعية، والشجاعة، والتسامح والود مع الآخرين(جاسم، 2014: 157)، ووجدت دراسة (النقشبندي، 2010) أن الافراد الذين سجلوا درجات مرتفعة في أسلوب الحياة التعاوني كانوا يميلون إلى الاختلاط مع الآخرين ومصادقتهم والتعاون والتعاطف معهم (النقشبندي، 2010: 103)، كذلك وجدت دراسة (الريحاني وطنوس، 2012) أن اسلوب الحياة التعاوني يرتبط ايجابيًا مع الشعور بالصحة النفسية، وتدني الاكتئاب والقلق والانتقام (الريحاني وطنوس، 2012: 183).

وفقا لما سبق توصل الباحث إلى أن للبحث الحالي اهمية في جوانب نظرية وتطبيقية متعددة، تتمثل بالآتي:

- **الاهمية النظرية:**

1- يتناول البحث شريحة أكاديمية مهمة (طلبة المرحلة الجامعية) يقع على عاتقها بناء مؤسسات الدولة والحفاظ عليها وصيانة أمانتها.
2- يهتم البحث الحالي بشخصية الطالب الجامعي، لاسيما أنه يمر بمرحلة عمرية تتطلب إشباع ورعاية جوانبه النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالمجتمع وإدارته.
3- يعد البحث الحالي من الدراسات النادرة التي اهتمت ببحث العلاقة بين التلاعب الانفعالي واساليب الحياة (على حد علم الباحث)، فهو لم يقف على دراسة عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين بصورة مباشرة وصريحة.
4- إن دراسة هذه العلاقة بين المتغيرين يمكن أن يفسر لنا كيفية تشكيل أساليب الحياة وخصائصها وارتباطها مع بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات.
5- تأتي اهمية البحث بالنظر إلى الاطار النظري الذي سيتناول فيه الباحث كلا المتغيرين، ليكون تنظيمًا جديدًا في حقل المعرفة يمكن الركون اليه والاستفادة منه.

- **الاهمية التطبيقية:**

1- تأتي أهمية البحث من النتائج التي سيتم التوصل إليها وتعميمها على مجتمع طلبة الجامعة.

2- أهمية قياس التلاعب الانفعالي في أوساط الطلبة وتشخيصهم من أجل وضع الحلول المناسبة لها.

3- إن دراسة التلاعب الانفعالي وعلاقته بأساليب الحياة تمثل اضافة معرفية وتشخيصية إذ تقوم بأعداد الطلبة (نفسياً - واجتماعياً - وانفعالياً)، لمواصلة حياتهم المهنية باعتبارهم جيل المستقبل الصاعد في قطاع التعليم العالي والقطاعات الأخرى.

4- من الممكن أن يكتشف هذا البحث بعض النتائج المهمة التي تساعد المرشدين والاكاديميين المختصين في علم النفس والتربية في التخطيط للبرامج الارشادية من اجل التعامل مع حالات التلاعب الانفعالي واساليب الحياة غير الناضجة لدى طلبة الجامعة.

5- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

أ. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب. الجامعات العراقية والمراكز الإرشادية والنفسية في الجامعات والكليات.

ثالثا: أهداف البحث: (Aims of Research).

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1- **التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.**

2- **الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري:**

أ- **الجنس** (ذكور- إناث). ب- **التخصص الدراسي** (علمي – إنساني).

3- **أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.**

4- **الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أساليب الحياة وفقاً لمتغيري:**

أ- **الجنس** (ذكور- إناث). ب- **التخصص الدراسي** (علمي – إنساني).

5- **العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.**

رابعا: حدود البحث: (Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من الذكور والاناث في الكليات العلمية والإنسانية (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي (2020-2021).

خامسا: تحديد المصطلحات: (Definition of Terms):

حُددَ البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

اولا: التلاعب الانفعالي (Emotional Manipulation): عرفه كل من:

- **(المرسومي1994).**

الافراد الذين يميلون الى استعمال الاخرين والاستفادة منهم حيث يكون الآخرون مهمين عنده في الحد الذي يمكنه من استغلالهم لمصلحته الشخصية (المرسومي، 1994 :76).

- **ألتمير (Altemer, 1998).**

سلوكيات يمارسها الشخص ضد الآخرين يهدف من ورائها الى تغيير سلوكهم وأفكارهم باستعماله لأنماط مسيئة أو مخادعة أو استغلالية لتحقيق اهدافه أو مصالحه الخاصة (عزيز، 2020: 10)

- **برايكر (Braiker,2004).**

أحد انواع التأثير الاجتماعي الذي يقوم بتغيير سلوك الآخرين بتكتيكات، خفية مسيئة أو خادعة، تضع اهتمامات الشخص المتلاعب كأولوية على حساب الاخرين (Braiker, 2004: 12).

- **اوستن وآخرون: (Austin, et al, 2007).**

قدرة الفرد للتأثير في مشاعر الناس من أجل تحقيق مصلحتهم الخاصة (Austin, et al, 2007: p3) وهو التعريف النظري المتبنى للبحث الحالي.

- **(Sun-Ki, 2010).**

سلوك يعتمد على إجراءات محددة لتحقيق هدف محدد ضمن السياق الاجتماعي، ويعتمد الخداع على التلاعب بالآخرين وممارسة السيطرة عليهم وعرض حوافز قصيرة المدى لتحقيق هدف بعيد المدى (Sun-Ki, 2010:290).

- **فوجاتي (Fogarty, 2014).**

التلاعب بالآخرين بالحالات الانفعالية الشديدة مثل الغضب والحب والحزن، ولتحقيق منفعة ذاتية (Fogarty, 2014: 8).

- **التعريف النظري:** تم تبني تعريف **(Austin, et.al, 2007)** بوصفه التعريف النظري الذي أعتمد عليه الباحث في قياس وتفسير التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عن طريق إجابته عن فقرات مقياس التلاعب الانفعالي المعد لهذا الغرض.

ثانيا: أساليب الحياة (Life styles): عرفه كل من:

- **موريس (Morris, 1956).**

مجموعة من طرائق الحياة التي تتضمن تفضيلاً افتراضيًا في تحقيق موضوع أو موضوعات معينة (Morris, 1956:19).

- **(Murray & others, 1961).**

تلك الاساليب التي تتضمن مجموعة من الأفكار أو الآراء المميزة يتخذها الفرد في أحراز اهداف معينة (التكريتي، 1995 :27).

- **ادلر (Adler, 1927).**

طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئته وتلبية حاجاته وتحقيق آماله (Adler, 1982: 301).

- **موزاك (Mosak, 1973).**

تلك الاساليب التي يختار منها الفرد الخطط والطرق المفضلة للتعامل مع المهمات التي يواجهها في الحياة، للتفسير والتنبؤ والتحكم بالتجارب التي يمر بها (Mosak,1973:18).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف **(Adler, 1927)** لكونه التعريف النظري لصاحب المقياس المتبنى في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته عن فقرات مقياس اساليب الحياة الذي أعد لهذا الغرض.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري من الأدبيات والدراسات والنظريات التي تناولت مفهوم التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة، ويمثل الإطار النظري أو الخلفية النظرية القاعدة أو الركيزة التي يستند عليها الباحث في تحديد إجراءات بحثه والقيام بها، فضلاً عما تشكله من أساس فلسفي يقوم عليه البحث وتفسير نتائجه، وسيستعرض الباحث هذا الفصل على وفق محورين هما. **(المحور الأول إطار نظري- المحور الثاني دراسات سابقة).**

المحور الاول: الإطار النظري.

اولًا: مفهوم التلاعب الانفعالي.

يتضمن التلاعب الانفعالي الاعتراف والتحكم في العواطف والمشاعر، إذ يشمل هذا السلوك مجموعة واسعة من المهارات والسمات الفردية تتجاوز دائرة معينة من المعرفة السابقة، مثل معدل الذكاء والمهارات الاجتماعية ويتمتع المتلاعب انفعاليًا بالمهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين والتوافق وإدارة الإجهاد، الذي يمكنه من تحقيق اهدافه في الأسرة والدراسة والعمل. ويظهر التلاعب الانفعالي بوصفه جانبًا سلبيًا من الذكاء الانفعالي، إذ يتضمن قدرة الأفراد للتأثير في مشاعر الآخرين لمصلحتهم الخاصة. وهؤلاء لديهم الهيمنة على مشاعر الآخرين ويديرونها من أجل الحصول على مصالحهم الشخصية (Crawford, 2007: 9).

ويعد (داروين) أول من أشار إلى التلاعب الانفعالي لدى الإنسان، إذ يظهر كميكانزم غير سوي هدفه البقاء لمن هو أقوى، وتكون الأنانية هي المحرك الاساسي لهذا السلوك، فالأنانية من الاوليات النفسية والفطرية في السلوك الإنساني (صليبا،1984:275)، ويرى (داروين) أن التلاعب الانفعالي هو ظاهرة تنعكس عن مصدر غريزي (حب التملك والهيمنة على الآخرين باي شكل من الاشكال)، لذا يظهر التلاعب الانفعالي بوصفه صورة من صور(الخداع – والكذب– والتدليس او التغرير بالآخر)، وهي سلوكيات جميعها ترجع الى التلاعب الانفعالي (صراوة، 2004: 50). ولا ينجح التلاعب على الناس وفق المدى الطويل بسبب استحالة استمرار الثقة أو العلاقة مع الشخص المتلاعب، وانكشاف عملية الخداع في النهاية، لذا يتحتم على المتلاعبين العثور على هدف آخر لم تصله سمعتهم شفهياً، وإلا سينفضح أمرهم الى حد بالغ يتسبب في فقدانهم مصداقيتهم تماماً، وبسبب التلاعب يتعرض الكثير من الناس الى الخداع مرات عديدة، ويخسرون الكثير من الوقت والمال والممتلكات والجهد، لذلك يجب أن نكون واعين

بخطط المتلاعِب حتى لا نقع ضحية له، وبهذا الصدد هناك ثلاثة عناصر شائعة تظهر في التلاعب الانفعالي هي:

أ. الهدف: البحث عن الضحايا التي يحقق في ضوئها المتلاعِب أهدافه وحاجاته.

ب. آليات التلاعب: إظهار المتلاعب اهتمامه وعواطفه للضحايا بهدف خداعهم واقناعهم وجعلهم يثقون به، ويوظف المتلاعب هنا قدراته العقلية والعاطفية واللفظية في سبيل السيطرة على الآخرين، مثل استعمال لغة براقة، والتركيز على آمال وحاجات الآخرين.. وغيرها.

ج. استغلال الضحايا: كسب الكثير من الاهداف والحاجات القيمة التي يرغب بها المتلاعب، ومن ثم تركهم عند الانتهاء منهم (لاكاني، 2016: 27).

لذلك لا يستعمل المتلاعب سلوك إيذاء الآخر، إلا في حال إذا كانت الضحية عنيدة وصعبة وذكية، أو لا تقبل النقاش مع أحد، ولا تبدي استعدادًا في التواصل مع المتلاعب، أو تكون على علم بأن المتلاعب قد يضر بحاجاتها أو مصلحتها الخاصة، كذلك قد يستعمل المتلاعب في بعض المواقف مجموعة من الأساليب كالتعاطف، أو الاستخفاف بحاجات الآخر بهدف السيطرة عليه، أو يقدم الأعذار لتبرير سلوكه وديمومة علاقته مع الآخر، أو تقديم التنازلات البسيطة من أجل الحصول على مكاسب كبيرة. ويجب فهم التكتيكات التي يستعملها اولئك المتلاعبون لأنه يساعد في تحديد حيل التلاعب التي يمكن أن تأخذ أشكالاً عديدة (Keashly,1997: 85).

ويشير فيلبوا (Falbo, 1982)، إلى أن هذه الحيل قد تركز على المكر والخداع اللفظي، أو السيطرة على حاجات الآخرين ورغباتهم، أو استعمال سلوكيات عدوانية للحصول على ما يبتغونه مثل التهديد بنشر الصور والشائعات.. وغيرها (Falbo, 1982: 6).

وهناك بعض الأمثلة على التلاعب الانفعالي بحسب ما وردت عند كيشل (Keashly, 1997) كما هو مبين في مخطط (1-2).

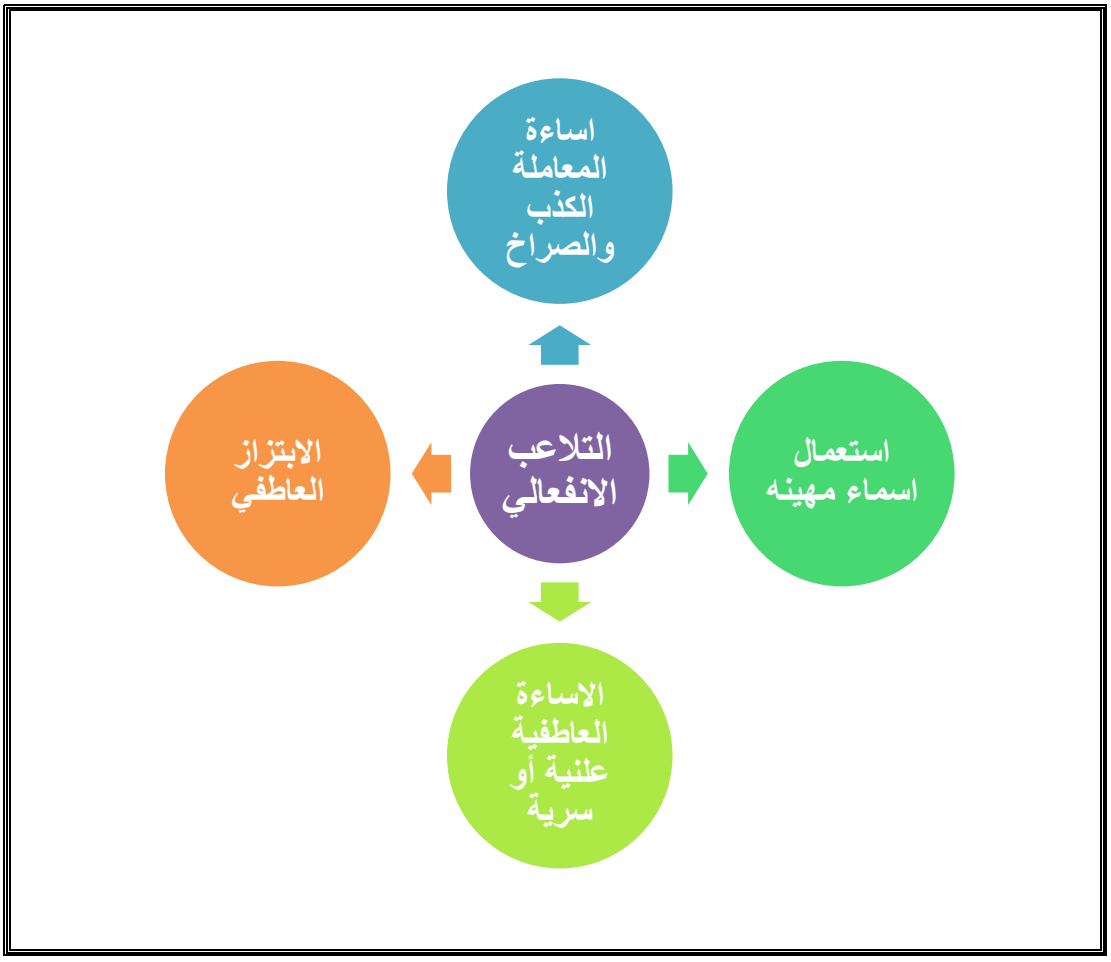

مخطط (1-2)

امثلة التلاعب الانفعالي (من اعداد الباحث)

وبهذا الصدد يشير (براكر، 2004) إلى أن المتلاعبين يختلف بعضهم عن بعضًا على وفق الرغبات والحاجات التي تحركهم، إذ يختلف المتلاعبون انفعاليًا بالنظر الى مجموعة من الدوافع:

- تحقق المكاسب الذاتية على حساب الآخرين.
- زيادة العلاقات مع الآخرين عن طريق اكتساب مشاعر التفوق واحترامهم وتقديرهم لأنفسهم.
- الاحساس بالسيطرة والتحكم.
- استغلال الآخرين والحصول على أموالهم وممتلكاتهم الثمينة.
- إبعاد الملل والاحباط الذي يصيب الآخرين بالشعور بمتعة التلاعب (Braiker, 2004 :16).

وفقا لما سبق يرى الباحث أن **التلاعب الانفعالي: هو نوع من القدرات العالية التي يمتلكها الفرد لوصول إلى ادارة مشاعر الآخرين والتلاعب بهم لكسب منافع ذاتية.** لذلك هو سلوك:

أ- أناني.

ب- نفعي.

ت- مؤذٍ للآخرين.

ث- قائم على المهارات الاجتماعية والوعي بحاجات الآخرين.

ثانيا. التلاعب الانفعالي بوصفه اضطرابًا شخصيًا:

أهتمت مجموعة من الدراسات النفسية بالتلاعب الانفعالي بوصفه أحد مظاهر اضطراب الشخصية (Mayer, et.al ,2006)، إذ يظهر التلاعب كإحدى الجوانب المظلمة وغير المتلائمة التي تعبر عنها الشخصية المضطربة في علاقاتها مع الآخرين، سواء كان ذلك في معاداة المجتمع، والتقليل من احترام الآخرين، وانخفاض مستوى التعاطف، أم الرغبة الشديدة في فك رموز الآخرين والتلاعب بهم واستغلالهم، وتركز هذه الدراسات على ثلاثة أنواع من اضطرابات الشخصية، التي تتسم بصفات شخصية مميزة (النرجسية-والسيكوباثية- والميكافيلية)، وأكدت الدراسات الاكلينيكية أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية مرتفعة بينها وبين التلاعب الانفعالي، إذ إن هذه الشخصيات تمتلك قدرات عالية المستوى في قراءة وإدارة مشاعر الآخرين للتلاعب بسلوكهم بما يتلاءم مع مصالح المتلاعب، ويوهمون الناس أنهم أحرار في اختياراتهم وأنهم يقررون مصيرهم بأنفسهم لكن يبدو أنهم على خطأ، وغالباً ما يحركونهم كالدمى التي لا حيله لها وفق إرادة وتأثير المتلاعبين، حتى يقومون بتنفيذ إرادتهم من دون أن يشعروا بذلك (Austin, et.al, 2007: 189).

1. النرجسية:

تمتلك هذه الشخصية شعورًا مبالغًا فيه بأهميتها، وحاجة شديدة إلى زيادة الاهتمام والإعجاب بها، لذلك تكون علاقاتها مضطربة، وينخفض مستوى تعاطفها مع الآخرين إلى أدنى حد. ويوظف الشخص النرجسي التلاعب الانفعالي كوسيلة في أن يصبح مركز اهتمام الآخرين، وشعوره بأنه أفضل منهم، والتباهي عليهم، وإظهار مقدار تفوقه ومكانته العالية، لذلك يخلو سلوك هذه الشخصية من الأمانة والتعاطف وتميل الى الاستغلال الاجتماعي. وعادة ما تتسم

أساليب التلاعب لدى النرجسي في ضوء استغلال الآخرين للحصول على ما يريدون، واحتكار الحديث والتقليل من شأن الافراد الذين ينظرون إليهم على أنهم أقل شأنًا أو ازدرائهم، وخداع الآخرين بتفوقهم، وشغل الناس بأوهام حول النجاح، والقوة، والتألق، والجمال (Raven, 2016:1) ,.

2. السيكوباثية:

تتسم هذه الشخصية بعدم إظهار أي اعتبار للصواب والخطأ في العلاقات الاجتماعية، فتنكر حقوق الآخرين، ولا تحترم مشاعرهم، لذلك تميل إلى التلاعب بهم أو معاملتهم بقسوة أو لا مبالاة (David & Coid, 2008: 28). إذ إن هذه الشخصية تفشل في الامتثال للمعايير الاجتماعية، وتستعمل الخداع والكذب مرارًا، والأسماء المستعارة، أو غش الآخرين من أجل الربح أو المتعة الشخصية (American Psychiatric Association, 2000: 51) ايضًا تستعمل هذه الشخصية في التلاعب بالآخرين، (الابتزاز – والمكر – والتهديد – والعدوانية – وسوء المعاملة) أو السرقة (Derefinko, K. J.& Thomas, 2008: 213).

3. الميكافيلية:

سمة شخصية تشير إلى تأثير الفرد في الآخرين، وخداعهم لتحقيق أهداف ومصالح، ليصبحوا مطيعين ويتصرفون كما يشاء. وتعرف الميكافيلية بأنها استعمال أساليب غير أخلاقية لتحقيق مصلحة الفرد، وقدمه (نيكولو دي برناردو دي ميكافيلي)، وهو سياسي إيطالي من القرن الخامس عشر، ابتكر مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، إذ يقوم هذا المبدأ على استعمال الكذب، والخداع، والسيطرة على الآخرين لصالح الذات، والطموحات بالشخصية، واستعمالهم كعبيد، وتقديم الاحترام إلى من يملك الثروة والسلطة، وإهانة الآخرين، والتصرف كما يرغب الآخرون من أجل تحقيق غاياتهم. من بين سمات الميكافيليين (Shaban, et al, 2017)، التلاعب الانفعالي إذ يستعمل الميكيافيلي المتلاعب استراتيجيات غير صادقة أو استغلالية من أجل التحكم بأفكار الآخرين ومشاعرهم والسيطرة عليهم بستعمال كلمات مقنعة والتكرار وتقديم المكافأة والأماني الزائفة.. وغيرها من الحيل الأخرى وبهذا الصدد يشير (Burgoon, et.al, 2006) إلى أن الميكيافيلي يستعمل أساليب تتضمن قدرًا كبيرًا من الأكاذيب والخداع والتلاعب، فبعد أن يغرس الثقة في نفوس الآخرين، يبدأ بأخذ ما يريد من مكاسب وغايات، وبذلك نجد أن هذا النوع من

الشخصية يمتلك قدرات مرتفعة على إدارة مشاعر الآخرين، والتلاعب بعواطفهم وسلوكهم بما يتلاءم ومصالحه (Burgoon, et.al, 2006: 96).

ثالثا. علامات التلاعب الانفعالي:

يخلق المتلاعب انفعاليًا سيناريو لنفسه (الخيال النفسي) إذ يتم إنشاء خطة تتضمن معلومات إيجابية عن أنفسهم بهدف توظيفها للتلاعب السلبي بالآخرين، لذا فإن المتلاعبين غدارون، يستخدمون الناس وسيلة لتحقيق غاية لا أكثر ولا أقل و لا يدرك الآخرون وذلك حتى يتم الضرر بهم، ويمكن تعرف علامات المتلاعب انفعاليًا وتجنبها كما ذكرها بريستون (Preston, 2015) وهي كالآتي:

1- إن الشخص المتلاعب يريد دائماً أن يتحدث أولًا ويطلب من الآخرين التحدث عن أنفسهم وآرائهم الشخصية ومشاعرهم، وتبدأ الأسئلة بـ (ماذا؟ – وكيف؟) ليتعرف نقاط القوة والضعف لديهم. والمتلاعب لن يكشف الكثير عن معلوماته الشخصية بوساطة حوار، بل يركز على حوار الضحية، وإذا كان هذا السلوك يحدث في معظم المحادثات مع الآخرين، فإنه يكون علامة على التلاعب الانفعالي.

2- يستعمل المتلاعب أفكار لاعقلانية للحصول على أهدافه، ويتلاعب بأفكار الآخرين، أي غسل أدمغتهم ويفعلون الأشياء التي يريدها على رضاً منهم.

3- سوء المعاملة والتلاعب الانفعالي يسيران جنباً الى جنب، فالشخص المتلاعب انفعاليًا يسهل علية كشف ضعف الآخرين، وهو يستخدمه كسلاح للسيطرة عليهم أو التقليل من شأنهم وإهانتهم مثل (أنت قبيح – أنت ضعيف – أنت سمين) (Preston, 2015: 10).

4- يستعمل المتلاعب العلاج الصامت، أي إن الصمت هو شكل من أشكال العقاب، وأحد السلوكيات الأكثر نجاحاً، أي إنه مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة ويهدد بأن ينفجر في أي ثانية (Buss,1987: 124).

وبهذا الصدد لخص رايفن (Raven, 2016) مجموعة من طرائق التلاعب الانفعالي، وتتمثل في الآتي:

1- العبث بقيم الآخرين وأفكارهم يجعلهم يشعرون بالضعف، وأنهم أقل ذكاء منه، مما يتيح للمتلاعب السيطرة على الآخرين، الذين سيمنحونه ثقتهم والسيطرة عليهم .

2- محاولة جعل الآخرين سعداء، وأن رغباتهم يمكن تحقيقها، فضلًا عن مدحهم، وما أن يسيطر عليهم المتلاعب فإنه يتحول إلى شخص استغلالي وأناني .

3- محاولة التحكم في الحديث وفرض النفوذ، واستعمال التأثير الوجداني، والجاذبية الجسمية، وهذه تتضمن أيضا السيطرة على (المحادثة – الواجبات – النزهات الاجتماعية – والفواتير).

4- اللجوء إلى العدوانية والتهديد عند شعور المتلاعب أن الآخر صعب المنال، أو لا يستطيع السيطرة عليه بشكل مباشر(Raven,2016,P:2). وعادة ما يستعمل السيكوباثيون هذه الطريقة، لأنهم يجدون فيها المتعة وتحقيق المكاسب الشخصية بطريقة سريعة ومباشرة .(Skeem, et.al, 2011:12-59)

رابعا. حيل المتلاعب الانفعالي:

وضع (Preston, 2015) قائمة بأربع عشرة حيلة يستعملها المتلاعب الانفعالي بنجاح مع الناس، لكي يحقق رغباته، ولا يقصد بذلك أن تكون القائمة شاملة، بل هي عبارة عن مجموعة من الأمثلة الدقيقة على التلاعب الانفعالي، وهي كالآتي:

1- ميزة المحكمة الرئيسية. قد يصل الفرد المتلاعب انفعاليًا إلى الاهتمام والاجتماع والتفاعل، فمن الممكن أن يمارس الفرد مزيدًا من الهيمنة والسيطرة.

2- يضع المتلاعب الانفعالي خط الأساس للتفكير والسلوك الخاص بالضحية، وذلك عن طريق التعرف على نقاط القوة والضعف بوساطة طرح الأسئلة العامة التحقيقية للضحية.

3- التلاعب في الحقائق وتشويهها وحجب المعلومات الأساسية والمبالغة والتحيز لجانب واحد من القضية والكذب فيها ووضع الأعذار وإلقاء اللوم على الضحية.

4- يتمتع المتلاعبون انفعاليًا بأنماط فكرية معينة يستعملون هذه الحيل لأي سبب، من أجل أن يشعروا أنهم متفوقون فكرياً.

5- المتلاعب انفعاليًا يكون (بيروقراطياً)، أي يستعمل اللوائح والإجراءات والقوانين للحفاظ على موقفهم والسلطة وجعل حياة الآخرين أكثر صعوبة.

6- يرفع المتلاعب الانفعالي صوته في المناقشات كشكل من أشكال التلاعب العدواني وعرض مشاعرهم السلبية، وغالباً ما يتم الجمع بين الصوت العالي والعدواني ولغة الجسم مثل الإيماءات الدائمة والمتحمسة لزيادة التأثير.

7- يستخدم المتلاعب الانفعالي المفاجآت (المفاجأة السلبية). وتأتي المعلومات غير المتوقعة من دون سابق إنذار، لذلك يكون لدى الفرد القليل من الوقت لمكافحة تحرك المتلاعب، وقد يطلب المتلاعب الحصول على تنازلات إضافية من الآخرين بهدف مواصلة العمل.

8- قد لا يتيح الوقت للآخرين اتخاذ القرار حول نوايا المتلاعب، وهذا هو حيل التفاوض المشترك إذ يجعل الآخرين غير قادرين أو مستعدين له والسيطرة والاستسلام لمطالبه الدائمة.

9- استعمال الفكاهة السلبية بهدف تحديد نقاط الضعف، والقضاء على قدرات الآخرين عن طريق المكر في الفكاهة والسخرية. أي بواسطة مجموعة من التعليقات والاستهزاء من المظهر والملابس والعمل، وهذا ما يجعله متفوقًا على الطرف الآخر ومتفوقًا عليه.

10- يستمر بتوجيه النقد الى الفرد ويجعله تشعر أنه غير كفوء، إذ يعزز المتلاعب الانفعالي عمداً الانطباع بأن هناك شيئًا خاطئًا في الفرد ويركز على سلبياته من دون تقديم أي طرق مفيدة للمساعدة.

11- يستعمل المتلاعب انفعاليا الصمت ووضع الشك وعدم اليقين في عقل الآخر ويجعله ينتظر طويلاً من دون الإجابة عن أسئلته.

12- التظاهر بالتجاهل أي أن يستعمل المتلاعب الانفعالي هذه الحيل مع الآخرين عندما يكون لديهم شيء يريدون إخفاءه ويرغبون في تجنبه وتجاهله، عن طريق التظاهر بأنه لا يفهم ما تريد منه.

13- الاصطياد أي يستهدف نقطة الضعف للضحية وخاصة الضعف الانفعالي أي أن يقوم المتلاعب بإجبار المتلقي على التنازل لطلبات ومطالب غير معقولة.

14- يستغل المتلاعب انفعاليًا حسن النية وضمير الآخرين، مما يجعلهم يشعرون بالذنب والواجب والالتزام والتنازلات لغرض تحقيق أهدافه (Preston, 2015: 18).

خامسا. النظريات النفسية التي وضحت التلاعب الانفعالي:

- نظرية التحليل النفسي (فرويد،1856-1939):

أشار فرويد إلى أن شخصية الفرد ذات السلوك التلاعبي تظهر في المرحلة الفمية (oralstage) للنمو الجنسي، إذا قسم هذه المرحلة الى مرحلتين فرعيتين هما:

اولاً: المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة (ORAI in Corparative)، التي تمتد من الولادة حتى نهاية الشهر السابع.

ثانيًا: المرحلة الفمية السادية (ORAI sadistic)، التي تمتد من نهاية الشهر السابع حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، إذ تظهر في هذه المرحلة الاسنان عند الطفل التي تعطيه القدرة على العض الذي يحصل منه على اللذة وبخاصة العض العدواني (داود والعبيدي، 1990: 73-72)، لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلالي العدواني، التي يمر بها جميع الأطفال، وتعد حالة طبيعية، إلا إذا ثبت الفرد على هذه المرحلة، اي استمر عليها الى مرحلة النضج الكامل للشخصية، مما قد يؤشر على حالة مرضية (صالح، 1988: 87).

ويعتقد فرويد أن أول مرحلة يظهر فيها الاستغلال عند الطفل من سن (1-12) شهرًا عبر مرحلتين هي المرحلة الفمية (1-7) أشهر، والمرحلة السادية من (7-12) شهرًا. وقد يكون الفرد في مثل هذه الحالة مولعًا بالتهكم والسخرية بالآخرين وميالًا للعداء وحسودًا لكل شخص يحالفه الحظ أكثر منه، ويميل الى نهب الآخرين لأنه ذو ميول سادية (فروم، 1989: 165-166).

- نظرية التلاعب النفسي لجورج سايمون (Simon, 1948):

يرى سايمون أنه يوجد فرق بين التلاعب النفسي والتأثير الاجتماعي، فالتأثير الاجتماعي لا يكون سلبيًا بالضرورة. فعلى سبيل المثال، يمكن للأشخاص مثل الأصدقاء والعائلة والأطباء محاولة إقناع الفرد بتغيير العادات والسلوكيات غير المفيدة الملحوظة كما يُنظر إلى التأثير الاجتماعي عمومًا على أنه غير ضار عندما يحترم حق المتأثرين في قبوله أو رفضه، وليس قسريًا بشكل لا لزوم له. لكن اعتمادًا على السياق والدوافع التي تكمن وراءه، قد يشكل التأثير الاجتماعي تلاعبًا مخفيا غير ملحوظ، ويفترض جورج سايمون أن التلاعب النفسي يتضمن في المقام الأول شيئين أساسيين: إخفاء النوايا والسلوكيات العدوانية، ومعرفة نقاط الضعف النفسية للخصم جيدًا بما يكفي لمعرفة التكتيكات التي من المحتمل أن تكون أكثر الأسلحة فاعلية ضدهم،

وغالباً ما يتم القيام بالتلاعب النفسي عن طريق العدوان المخفي أو العدوان غير المباشر الذي يكون مستترًا بعناية أو دقيقًا لدرجة لا يمكن اكتشافه بسهولة، فيحقق المتلاعبون ما يريدون، ويحاربون بجد لتحقيق أهدافهم، لكن التكتيكات التي يستعملونها يمكن أن تجعل الأمر يبدو كما لو أنهم يفعلون أي شيء تقريبًا ولكن ذلك يبدو ببساطة أنه من أجل صالح الفرد. ويذكر سايمون أن التكتيكات التلاعبية أسلحة فاعلة جدا للقوة والسيطرة على الآخرين، لصعوبة تعرفها وتمييزها كحركات عدوانية على مستوى الوعي، إذ يشعر الآخرون في مستوى اللاوعي بأنهم متورطون ويتم وضعهم في موقف دفاعي، وهذا يجعلهم على الأرجح يتراجعون أو يستسلمون إلى المتلاعب بهم، فالمتلاعبون المهرة يعرفون نقاط ضعف خصومهم، فإذا كان الغرور هو نقطة ضعف شخص ما، فقد يكون تكتيك الإغراء أفضل تكتيك يمكن أن يستعمله المتلاعب، وإذا كان الضمير الزائد نقطة ضعف، فربما يكون الشعور بالذنب هو الطريقة الأكثر فعالية للمتلاعب، (George Simon, 2010: 66)

وجدت النظرية أن معظم المتلاعبين لديهم اضطراب كبير في الشخصية (بمعنى أن لديهم ضميرًا أو حساسية قليلة جدًا)، إذ يجد المتلاعبون ان أسهل الفرائس بالنسبة إليهم هم الأفراد الحساسون (أي الافراد الذين لديهم مستويات عالية من الحساسية والضمير)، وهنا يستعمل المتلاعب تكتيكات لعب دور الضحية في ضوء التلاعب بعواطفهم وضميرهم George Simon, (2011 :86).

وحدد سايمون بعضا من مهارات التلاعب الآتية:

- **الكذب:** من الصعب معرفة ما إذا كان شخص ما يكذب في وقت قيامه بذلك، برغم أنه في كثير من الأحيان قد تتضح الحقيقة في وقت متأخر للغاية. تتمثل إحدى طرائق تقليل فرص الكذب إلى الحد الأدنى في فهم أن بعض أنواع الشخصية (ولاسيما المرضى النفسيين) هم خبراء في فن الكذب والغش، ويقومون بذلك بشكل متكرر، وغالبًا ما يكون ذلك بطرائق دقيقة.
- **الإنكار:** رفض المتلاعب الاعتراف بأنه ارتكب خطأ ما.
- **التصغير:** نوع من الإنكار، اذ يؤكد المتلاعب أن سلوكه ليس ضارًا أو ليس سلوكًا غير مسؤول مثلما يراه شخص آخر، فعلى سبيل المثال، يقول المتلاعب إن التهكم أو الإهانة كانت مجرد مزحة، وبذلك هو يقلل من قيمة ما يفعله.

- **التحويل:** لا يقوم المتلاعب بإعطاء إجابة مباشرة عن سؤال مباشر وبدلاً من ذلك يوجه المحادثة إلى موضوع آخر.
- **التهديد المبطن:** يستعمل المتلاعب تهديدات مبطنة او مخفية (غير مباشرة أو ضمنية).
- **السخرية:** يستعمل المتلاعب السخرية والتهكم لزيادة الخوف والشك لدى الضحية. إذ يستعمل المتلاعبون هذا التكتيك من اجل جعل الآخرين يشعرون بأنهم غير جديرين أو كفوئين مما يؤدي الى حدوث تردد وضعف الثقة لديهم. يمكن أن تكون مثل هذه التكتيكات خفية للغاية مثل النظرة البسيطة أو النظرة القاسية، ونبرة الصوت غير السارة، والتعليقات الخطابية، والسخرية. ويمكن أن تجعل هذه التكتيكات المتلاعب بهم يشعرون بالخجل ولا يردون على ذلك. فهي وسيلة فعالة لتعزيز الشعور بعدم كفاية الضحية.
- **الإغراء:** يستعمل المتلاعبون الاغراء أو المديح أو الإطراء أو دعم الآخرين بشكل علني من أجل حملهم على خفض مقاومتهم وإعطاء ثقتهم وولائهم للمتلاعب بهم. ويقدمون أيضًا المساعدة بقصد كسب ثقة الضحية واغرائه (Simon, 2011: 80).

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

تفترض هذه النظرية أن أي سلوك يظهر بوصفه نتيجة حتمية للتفاعل بين البيئة والعوامل الشخصية (Mishna, et al, 2013: 359)، قدم هذه النظرية البرت باندورا عام (1977) مؤكدًا على أن أداء الفرد يفسر عن طريق سلوكه والبيئة المحيطة، فسلوك الفرد هو كل ما يصدره الفرد من استجابات في موقف ما، أما البيئة فهي كل ما يتعامل معه الفرد من آباء ومعلمين وأقران، في حين تتضمن العوامل الشخصية اعتقاد الفرد بقدراته واتجاهاته (Bandura,1986: 24)، تفترض النظرية الاجتماعية المعرفية أن لا تعلم يحدث ضمن السياق الاجتماعي، وأن الناس يتعلمون من بعضهم عبر (الملاحظة – والتقليد – والمحاكاة – والنمذجة)، إذ طرح باندورا Bandura تقسيماً جديداً للتعلم القائم على النمذجة (Modeling) التي توصل إليها عن طريق أبحاثه فالأفراد يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، وإعادة ذلك السلوك يسمى اكتساب الاستجابات بوساطة الملاحظة (النمذجة) التي تعني الاقتداء بالآخرين، إذ أكد باندورا في نظريته الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الاجتماعية الجديدة أو تعديل سلوكيات اجتماعية سابقة عن طريق محاكاة نموذج اجتماعي في ضوء البناء المعرفي

بدلاً من الدعم الخارجي، وأن البيئة تشكل السلوك، وهو بدوره يشكلها فهما يتأثران ببعضهما، (Bandura, 1977: 7).

مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي:

- الارتباط التفاضلي (Differential Correlation).

يشير هذا المفهوم إلى أن الفرد يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية أو المواقف العدوانية، على سبيل المثال تعرض المتنمرين إلى الثناء، والتعاطف السطحي، والاهتمام بتعبيرات الوجه. وعادة ما تقسم المجموعات التي تقدم الدعم للنماذج العدوانية الى مجموعات أولية مثل (الأصدقاء- والأُسرة) ومجموعة ثانوية مثل (الزملاء- ومجموعات العمل)، ففي ضوء هذا التقليد والاثابة يكتسب الناس الميل الى الجنوح والعدوان ثم يرتكبون أفعالًا عدوانية بما فيها (التلاعب الانفعالي) (Gottfred & Hirsch,1990: 597).

- المحدد (Defintion).

تتحدد السلوكيات العنيفة لدى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، وبمجرد تعلمها فإن هذه المحددات المكتسبة تحفز الفرد على الالتزام أو انتهاك الخصوصية والقوانين، لكونها ترشد الفرد حول القيام بالسلوك العدواني مثل استعمال التلاعب والإساءة اللفظية والتخويف والغضب (Akers,1998: 339).

- التعزيز التفاضلي (Differential Reinforcement).

يشير الى مكافأة نوع معين من السلوك من دون السلوكيات الأخرى، وهذا التعزيز يتم عندما يحقق المتلاعب أهدافه ويحصل على مكاسبه عن طريق التلاعب من دون السلوكيات الأخرى، (Braiker, 2004: 7).

- النمذجة (Model).

تشير النمذجة الى تقليد الفرد للسلوك بعد ملاحظة سلوك فرد آخر، فالأفراد سوف يكررون الإجراءات التي لاحظوها (Huitt, 2014). وبهذا الصدد يعد التلاعب الانفعالي شكلًا من أشكال التأثير الاجتماعي، إذ يحاول مرتكبو العدوان تعزيز اغراضهم الخاصة أو جداول أعمالهم بأستعمال تقنيات التلاعب والخداع من أجل الحصول على مساعدة أُخرى، ويمكن أن

يحدث التلاعب الانفعالي مع جوانب الحياة اليومية بما في ذلك الأُسر والعلاقات والصداقات ومكان العمل، والنظرية النفسية تدعم التلاعب الانفعالي عبر كيفية الملاحظة والتعلم من الآخرين عن طريق المكافأة والعقاب (Huitt, 2014: 108).

- الدافع (Motivation).

حافز يعمل على زيادة احتمالية تكرار السلوك (Huitt, 2014: 109)، ويندفع معظم المتلاعبين إلى استعمال السلوكيات الضارة والتحكمية نتيجة مجموعة من الأهداف والمصالح الخاصة التي توجه سلوكهم التلاعبي (Francis, 2011: 15).

وتوفر النظرية الاجتماعية إطارًا لفهمنا وكيفية تعلمنا من الأفراد الآخرين، إذ إن التعلم الاجتماعي يوفر فرصة لبعض الأفراد استعمال تكتيكات التلاعب عاطفياً من أجل تحقيق هدف محدد، وهذا ما تفسره المكونات الأربعة للتعلم الاجتماعي (التنبيه–الاحتفاظ– الاستنساخ–التنبيه) لكون هذه الخطوات يستعملها المتلاعب انفعاليًا لتعزيز مشاعر وسلوك الآخرين، ولاسيما الحالات العاطفية بجميع أشكالها (Bandura,1971: 17).

ويرتبط التلاعب الانفعالي ارتباطًا كبيرًا بالتحكم الاجتماعي والعاطفي، لأن تنظيم المشاعر والانفعالات يساعد على التلاعب الانفعالي بالآخرين، وتنظيم العروض العاطفية الخاصة بهم، واذ يكون المتلاعبون قادرين على لعب الأدوار الاجتماعية، وتقديم أنفسهم بسهولة والتأثير في عواطف الآخرين بشكل فعال (Austine, et.al ,2007: 179). وتؤكد النظرية الاجتماعية لباندورا أن الأفراد يلاحظون سلوكيات الآخرين ثم يكررون الإجراءات نفسها، فإذا حصلوا على ما يبتغونه، فإنّ هذه الاساليب ستثبت بقوة لدى الشخص (Mccord,1988: 49).

إذن تؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية على أن الأفراد يتعلمون السلوكيات عن طريق النمذجة المتكررة، إذ يشاهدون الأفعال مراراً وتكراراً من أقرانهم وأشقائهم وربما أبنائهم، وقد يكون ذلك بهدف جذب الانتباه، او الهيمنة، أو الحصول على مركز اجتماعي، ويمكن أن يؤدي إلى شعبية أكبر ووضع اجتماعي جديد... وغيرها من المكاسب المختلفة (Fit & Colder, 2007: 27).

- فك الارتباط الاخلاقي:

يشير باندورا إلى أن هناك عملية إدراكية تسمح للأفراد بالتعرف بطريقة تنتهك قوانينهم الأخلاقية الشخصية، عن طريق تعطيل الضوابط الداخلية المسؤولة عن الذات، مما تجعل الفرد يتصرف بطريقة تتعارض مع المعايير الأخلاقية الداخلية (Bandura, 2002: 101)، ولاحظ باندورا (Bandura, 2002) أن فك الارتباط الأخلاقي يحدث في سياق اجتماعي، أو ظروف اجتماعية تضعف آليات التنظيم الذاتي الداخلي، فالسياق الذي يحدث في التلاعب الانفعالي يعزز الانفصال الأخلاقي، فعلى سبيل المثال قد يؤدي عدم القدرة على مراقبة رد الفعل المباشر من الضحية، والاعتقاد بأن سلوكه غير مؤذٍ أو لم يكن في ذهنه لاحقاً إيذاء الآخر، (أنا لم أخرب هذا– هذا سيئ– ولكن هذا ليس كذلك) إلى ظهور سلوكيات التلاعب، Bandura, 2002: (119). وقد يظهر هذا السلوك أيضًا في ضوء محاولة المتلاعبين الحصول على موافقة الأقران مثل إقناع أصدقائهم، أو إعطاء مسوغات للقيام بسلوكهم التلاعبي، وما أن يحصل المتلاعب على التأييد أو الموافقة الاجتماعية من أقرانهم، فإن رغبتهم في استعمال التلاعب تكون مرتفعة، كذلك سيكونون أكثر رغبة لأداء التلاعب الانفعالي (Twenge & Campbell, 2011: 15).

نموذج اوستن في التلاعب (emotional manipulation):

ظهر هذا النموذج نتيجة المراجعات التجريبية التي أجرتها عالمة النفس اليزابيث جي اوستن (Elizabeth J. Austin) وزملاؤها عام 2005 على دراسات الذكاء الانفعالي، إذ وجدت اوستن أن هناك مجموعة من الدراسات تشير إلى وجود جانب مظلم في الذكاء الانفعالي، إذ يمكن أن يظهر هذا الذكاء كقدرة سلبية ضارة اتجاه الآخرين، وذلك عندما يوظف الاذكياء انفعالاتهم في التلاعب بمشاعر الآخرين لأغراض غير اجتماعية (Austin, et.al, 2007: 180)، وعرفت التلاعب الانفعالي بأنه القدرة على التأثير في مشاعر وسلوكيات الآخرين من أجل المصلحة الذاتية (Austin, et.al, 2005: 547). وبذلك يستعمل الأفراد الذكاء الانفعالي بطرائق تلاعبية ومنحرفة عن معايير المجتمع ولا تخدم الأغراض الاخلاقية، وأطلقت اوستن على التلاعب الانفعالي أسم المكر العاطفي (emotional cunning) نتيجة استعمال الفرد مهاراته الانفعالية والاجتماعية في سبيل خداع الآخرين وإغرائهم والكيد بهم من أجل تحقيق مصلحة الخاصة (Austin, et.al, 2007: 180).

وترى اوستن أن التلاعب الانفعالي يظهر في ضوء إدارة مشاعر الآخرين والتحكم بها من أجل أغراض غير اجتماعية، ويتم التعبير عنه عادة في تحويل الفرد انفعالات الآخرين لصالحه، وإظهار مشاعر وعروض غير أصيلة من العاطفة بهدف خدمته، ويصبح أصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع متلاعبين عندما تكون لديهم أغراض واهداف غير قادرة على التكيف، مثل امتلاكهم دوافع غير اجتماعية لخدمة الذات، وهوية أخلاقية منخفضة، وبذلك فإن ليس كل فرد يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع هو متلاعب انفعاليًا، وإنما يحتاج التلاعب إلى بعض الظروف المظلة (السابقة) حتى يظهر، مثل تعرض الفرد إلى خبرات سلبية جعلته يفقد ثقته في العالم، أو أنه نتج عن اكتسابه نماذج سلوكية (متلاعبة) حصلت على مكاسب كثيرة من دون أي عقاب ومكافأته لمرات عديدة (Ngoc, Tuan & Takahashi, 2020: 3-4).

وبهذا الصدد ذكرت أوستن بعض أنواع سلوكيات التلاعب الشائعة في العلاقات بين الأفراد،

مثل استعمال المتلاعب مهاراته الانفعالية من أجل جعل الآخرين يشعرون بالذنب، أو استعمال النقد، او الهيمنة على الآخرين وجعلهم تحت طوع المتلاعب (Schmitt, et.al, 2020: 1123).

وقدمت اوستن وأودنيل (Austin, O'Donnell، 2013) ست مهارات فرعية تمثل التلاعب الانفعالي، هي:

- **تحسين المزاج**، وتقديم المساعدة أو الطمأنينة من أجل كسب ثقة الضحية، وقد يستعمل الأفراد استراتيجيات مثل التحدث عن الأشياء الإيجابية، والتصرف بطريقة سعيدة، ورواية القصص المضحكة (أوستن وأودنيل، 2013).
- **إظهار الفهم العاطفي لمشكلات الآخرين وحاجاتهم**، ولكنه فهم غير أصيل، وهو يتضمن ايضا إظهار الدعم والتشجيع والتعاطف عندما يتعرض شخص ما لمشاعر سلبية أو يواجه المشكلات من أجل أن يحقق المتلاعب مصلحة الذاتية فيما بعد.
- **السماح للآخر بالتعبير عن مشاعره**، وقد يشمل تعزيز مشاعر الآخرين وزيادة التأثيرات الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية.

- **استعمال الحالة المزاجية السلبية**، في بعض المواقف من اجل الهيمنة على الآخر مثل النقد، والتعليقات السلبية، وقلة الثقة، وإظهار الغضب.
- **إخفاء المتلاعب لعواطفه الحقيقة عن الآخرين**، مثل تقديم المشاعر الزائفة لأغراض الخدمة الذاتية (غير أصلية)، بما في ذلك اللطف أو الإطراء أو العبوس أو إثارة الذنب والتعاطف والغيرة لدى الآخرين.
- **المهارات العاطفية الضعيفة**، وتتمثل باستعمال التحويل لتحسين الحالة المزاجية للآخرين، التي تتضمن محاولة جعل الفرد إيجابيًا، واستعمال الفكاهة وتقديم الانشطة الممتعة (Austin & O'Donnell, 2013: 845).

وبهدف التحقق من صدق هذه المجالات عبر الثقافات المختلفة، توصلت "اوستن" إلى أن التلاعب الانفعالي يتكون من ثلاث مهارات مستقلة، هي:

1. **الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency):**

استغلال الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه.

2. **المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills):**

تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للآخرين.

3. **الاخفاء الانفعالي (Emotional concealment):**

ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين (Austin et.al, 2007: 181).

وقامت اوستن بوضع مقياس يتكون من (18) فقرة موزعة على هذه المهارات الثلاث، وتهتم هذه الفقرات بتعرف ازدياد سوء تنظيم المزاج Mood-worsening والزيف inauthenticity لدى المتلاعب، إذ وفقا لـ أوستن يعاني المتلاعب انفعاليًا من ضعف في المهارات الشخصية على إدارة انفعالاته الشخصية مقابل ارتفاع قدرته على التحكم بانفعالات الآخرين، وتمثل المهارة الأولى بقدرة المتلاعب على التحكم بمشاعر الآخرين، في حين تتمثل المهارة الثانية والثالثة

بضعف قدرة المتلاعب على استعمال مشاعره والتحكم بها. ويصحح هذا المقياس وفق طريقة ليكرت في ضوء خمسة بدائل تتروح من (ارفض بشدة إلى أوافق بشدة)، ويعطى البديل لا أوافق بشدة 1 درجة في حين يعطى البديل موافق بشدة 5 درجات، وتشير الدرجات المرتفعة لكل مهارة إلى استعمال الفرد إلى مهارات التلاعب الانفعالي (Austin & O'Connell, 2013: 836).

وتؤكد اوستن أن هذه المهارات تمكن المتلاعبين من تخويف الناس عن طريقة المبالغة في الحقائق والإفراط في التأكيد على جوانب معينة من المشكلة، فهم يقومون بدلاً من ذلك، بإخفاء الحقيقة ومشاعرهم وخداع الآخرين في ضوء تعريضهم إلى جانب واحد فقط من الحدث أو المشكلة. ولخصت اوستن التلاعب الانفعالي بتوافر ثلاثة عناصر أساسية، تتمثل بقدرة الفرد في التأثير على مشاعر الآخرين وعواطفهم، وأن تكون لدى المتلاعب نوايا واعية وغير اجتماعية بهدف تحقيق أهدافه، واستعمال مجموعة من المهارات الانفعالية في العلاقات الاجتماعية التي تكون غير مؤيدة للمجتمع (Austin, et.al, 2018: 2).

وبهذا الصدد تبنى الباحث هذا النموذج نتيجة لأسباب عدة منها:

1- أنه نموذج مناسب ويعطي مفهومًا واسعًا للتلاعب الانفعالي.
2- أنه من النماذج الاجتماعية المعرفية الحديثة نسبياً، التي لايزال تأثيرها في الساحة العلمية.
3- أجريت على وفق هذا النموذج العديد من الدراسات واستند عليها العديد من الباحثين، لأنه نموذج متكامل من الناحية العلمية، ويتناسق مع الاطار المرجعي الاجتماعي والمعرفي.
4- تمكن الباحث من الحصول على مقياس التلاعب الانفعالي لأوستن وآخرين (Austin, et.al, 2007) المبني أساسًا على النموذج.

وقام الباحث برسم مخطط يوضح المهارات التي وضعتها (اوستن) كما في المخطط (2-2)

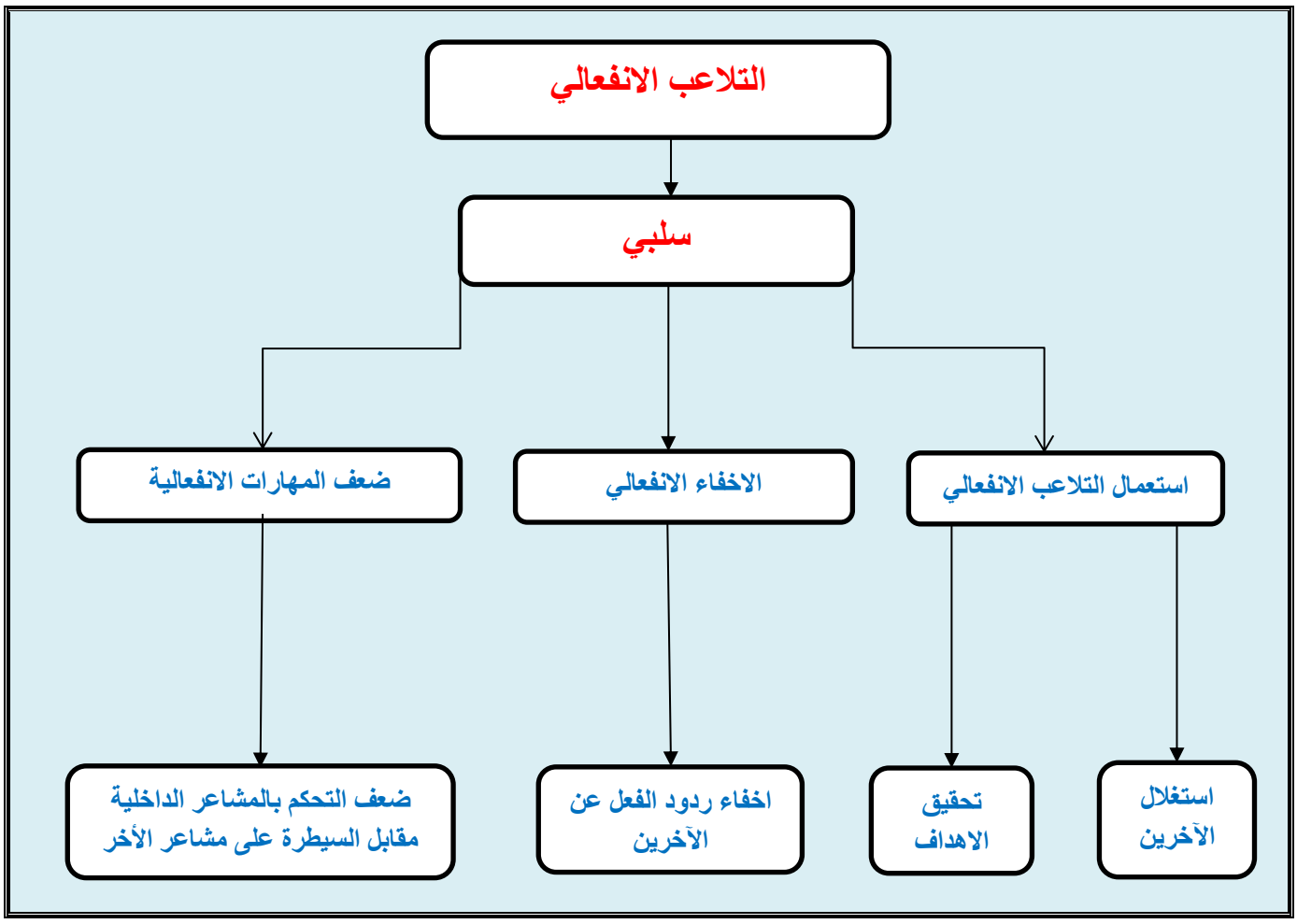

مخطط (2-2)

مخطط يبين المهارات التي وضعتها (اوستن) (من اعداد الباحث)

- **مناقشة الاطار النظري للتلاعب الانفعالي:**

- نجد أن جميع النظريات التي وردت اختلفت بوجهات النظر الخاصة إلا أنها اتفقت على أن الجانب البيئي والاجتماعي له تأثير فعال في ظهور التلاعب الانفعالي.
- أشار العالم النفسي فرويد الى نشوء التلاعب الانفعالي في المرحلة الفمية (الاستغلالية)، وكذلك أكد اوستن على التلاعب الانفعالي وعده الجانب المظلم للذكاء العاطفي، وتعد الشخصيات المظلمة مناهضة للمجتمع ومقللة من احترام الآخرين والتعاطف معهم، بل هي بارعة التسلط على الآخرين والتلاعب بهم واستغلالهم.

- أن التلاعب الانفعالي يعد مظهرًا من مظاهر الكذب أو الخداع أو التدليس أو التغرير ومصطلح التلاعب أعم وأشمل من هذه الأساليب أو الحيل.
- لا ينجح التلاعب الانفعالي على المدى البعيد، وذلك بسبب عدم استمرار الثقة أو العلاقة مع الشخص والمتلاعب به، وفي النهاية تتكشف عملية الخداع لذا يتحتم على المتلاعبين العثور على هدف آخر لم تصله سمعتهم، وإلا سينفضح أمرهم الى الحد البالغ ويتسبب في فقدانهم مصداقيتهم تماماً لذا يتعرض كثير من الناس الى التلاعب مرة أُخرى، ومن المهم أن تعرف تنفيذ التلاعُب حتى لا تقع ضحية له، وحتى لا تتلاعب بأي شخص آخر دون قصد وعلى نحو غير أخلاقي.
- أن الشخص المتلاعب لديه ذكاء انفعالي أكبر من المتلاعب به (الضحية) ويستخدم ذكاءه للتلاعب في نقاط ضعف الآخرين ليحقق (رضاه الشخصي)، ويتجاهل احتياجات ضحاياه، ويظهر تلاعبًا انفعاليًا في تمثيل مجموعة متنوعة من الأدوار من خلال العلاقات مع الأصدقاء والزملاء، ويستخدمها وراء قناع (الحب او الصداقة او الذنب او الغضب) أو العديد من أنواع الحيل الخفية للسيطرة على ضحاياه وإبقائهم بالقرب منه لاستغلالهم، وتكون مناوراته الانفعالية متوازنة وتعطى القليل للضحية علي حين يتلقى ما يرضيه في المقابل ويتقن اقناع الآخرين بالاعتقاد بأن كل ما يفعله هو الضحية.

- **إشارة جورج سايمون وفق نظرية التلاعب النفسي، بأنه يتضمن جانبين أساسيين. هما:**

أ- إخفاء النوايا والسلوكيات العدوانية.

ب- معرفة نقاط الضعف النفسية للخصم (المتلاعب به).

وهذا ما يكفي لمعرفة تكتيكات التلاعب التي من المحتمل أن تكون أكثر الأسلحة فاعلية ضد الضحايا. وغالباً ما يتم القيام بالتلاعب النفسي بواسطة الطريقة العدائية المخفية غير المباشرة، إذ يكون مستترًا بعناية لدرجة لا يمكن اكتشافه بسهولة، ولأجل ذلك يحقق ما يريد من أهداف.

- **أساليب الحياة (Life styles):**

اولا. أساليب الحياة وخبرات الطفولة:

يرى آدلر أن أسلوب حياة الفرد يتبلور حوالي سن الرابعة أو الخامسة من العمر، ويتوقف أسلوب الحياة الذي ينميه الطفل على ظروفه الشخصية، كل فرد يبدأ منذ طفولته في تطوير أسلوبه في الحياة ويستمر معه. وأعطى آدلر أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في إعداد الفرد حينما أشار الى أنّ أساليب الحياة تتكوّن بعلاقة الطفل مع والديهِ في السنوات الخمس الأولى من حياتهِ، وأفترض أنّ التسلسل الولادي هو أحد المؤثرات المهمة في طفولة الفرد التي يكون منها أسلوب حياتهِ. ولا تقف التنشئة الاجتماعية عند حدود المنزل بل تشمل المدرسة والمجتمع، إذ إنّ الانسجام مع الآخرين سيؤدي إلى بناء أساليب حياة جديدة، ويرى آدلر أنّ أسلوب الحياة هو نتاج تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية للفرد (عاقل، 1988: 209-210).

وتؤثر التجارب التي يمر بها الفرد خارج أسرته (أي ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيش به) في تطور أسلوب حياته أيضاً، فعندما يقوم الأطفال بتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية إلى خارج الأسرة، يواجهون مشكلات أولية في علاقاتهم مع الآخرين، وقد يستعملون التردد والنكوص والتجنب لإبعاد أنفسهم عن هذه المشكلات، وعلى أثر ذلك تزداد حدة مشاعر النقص لديهم والتي تؤدي إلى تطور أسلوب حياة غير سوي (Gilliland, et.al,1989: 26-28). وبهذا أشار آدلر إلى أن الذكريات الأولى توضح الأصل الذي يخرج منه أسلوب حياة الفرد في أيسر صورة، ومن تلك الذكريات يتم الحكم على طفولة ذلك الطفل، وكذلك بينّ أن الذكريات الأولى تعد أكثر التعبيرات السيكولوجية قدرةً على كشف أسلوب حياة الفرد (Adler, 1956: 172). ومن أكثر التعبيرات النفسية دلالة على شخصية الفرد هي ذكرياته، فلا يمكن أن تكون الذكريات معاكسة لأسلوب حياة الفرد، بل تتفق معه أتفاقاً تاماً، فلو أن هدف التفوق كان يتطلب من شخص ما أن يشعر بان المحيطين به يحاولون الاستخفاف به وإذلاله فإنه سيختار أن يتذكر تلك الأحداث التي يمكن فهمها على أنها محاولات للاستخفاف به، وعندما يتغير أسلوب حياته سوف تتغير ذكرياته أو على الأقل سيتفهم تلك الأحداث بطريقة مختلفة (Adler, 2005: 109). لذا يعد أسلوب الحياة من اكثر المفاهيم أهمية في فهم مشكلة الفرد، والتنبؤ بالاضطرابات النفسية التي يعاني منها، وكذلك مساعدته في وضع أهداف جديدة لنفسه (السعايدة، الخطيب، 2017: 65).

ثانيا. أسلوب الحياة:

يعد أسلوب الحياة مبدأ أساسيًا في نظرية ادلر، وهو يختلف من فرد إلى آخر، ذلك أن الشخص من اجل ان يبلغ السيطرة على مشاعر النقص او القصور عنده، فمن الضروري أن يتخذ أسلوبًا محددًا في حياته، وهذا الاسلوب المحدد المعين للسلوك، الذي يرسمه الشخص طوال حياته ما يطلق عليه ادلر اسلوب الحياة (Boeree, 2004: 11). وأسلوب الحياة ليس أمراً فطرياً بل هو مكتسب نتيجة تفاعل بين.

- **قوة داخلية: تمثل استعدادات الفرد وقدراته ومهاراته.**
- **قوة خارجية: تمثل البيئة الاجتماعية.**

التي تساعد الفرد او تعوقه أو تعيد تشكيل أسلوب حياته بطرائق مختلفة، ولهذا يكون أسلوب الحياة مميّزًا للشخص، ولا نجد شخصين لهما أسلوب واحد بنفس الدرجة والكيفية، وهو ثابت نسبيًا، وقابل للتغيير. وكما هو مبين في المخطط (3-2).

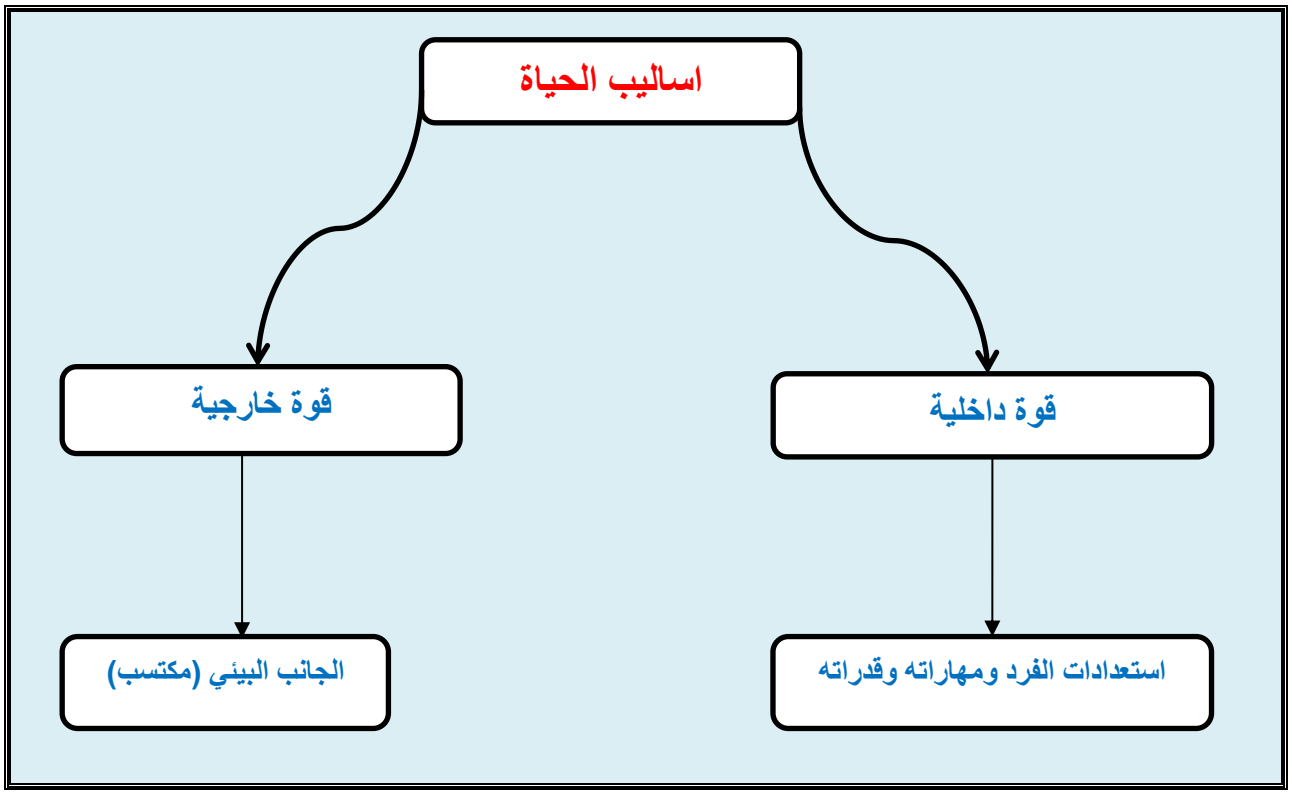

شكل (3-2)

يمثل اساليب الحياة (من اعداد الباحث)

ويرى ادلر أن ثمة عوامل تجعل أسلوب الحياة غير متكيف مثل نواحي القصور أو العلل البدنية أو التنشئة الاجتماعية كعيش الفرد طفولة مدللة إلى حد الفساد أو النبذ والإهمال الشديد في الطفولة (ربيع، 2013 :172).

وبذلك يرى الباحث أن أسلوب الحياة هو: السلوك الذي يتبعه الفرد ويتحدد بقوتين داخلية وخارجية لاختيار الاتجاه معين لتحديد نمطه الخاص.

ثالثا. نظريات نفسية حول أساليب الحياة:

- **نظرية أساليب الحياة لـ آدلر (Adler, 1931):**

قدم ادلر نظريته المشهورة في علم النفس الفردي عام (1929) إلا أنه تحدّث فيما بعد عن مصطلح أساليب الحياة (Life Styles)، الذي ذكره أول مرة عام (1931) ضمن طروحات نظرية علم النفس الفردي، وفيها كان يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الأفراد أنفسهم وما يعتقدونه وما لديهم من أفكار عن الآخرين، وأسلوب الحياة عنده هو توجه سيكولوجي أصلي يحتوي قانون الحركة الدائمة نسبياً للفرد، وهو الاتجاه الذي يأخذه الفرد، ويتولد منه القدرة على ممارسة الاختيار الحر في الاستغلال الكامل للقدرات والمصادر الشخصية (Adler,1964: 176-180).

وأعطى آدلر تصوراً لأساليب الحياة بالرجوع إلى (زوج من أشكال الصنوبر) واحدة نمت في الوادي والأخرى نمت على قمة الجبل، فعلى الرغم من أنهما ينتميان إلى النوع ذاته فإن كل منهما يظهر أسلوباً متميزاً في الحياة مع فردية تعبر عن نفسها في بيئة فريدة من نوعها(Adler,1927:173)، وطور (آدلر) نظريته استناداً الى فلسفة (HansVaihinger, 1852-1933). التي تنص على ان فهم النظرية المعرفية الذاتية للفرد ومعرفتها، والتي يكونها كمفاهيم عقلية يؤدي دوراً كبيراً في فهم معاناة الفرد وتفسيرها. وقد طبق (آدلر) هذه الفلسفة في تفسير تطور شخصية الفرد، وانتقاله من حالة الشعور بالنقص الى حالة الشعور بالأمن والتكيف والفاعلية الذاتية والكفاح من اجل التفوق (Stoltz & Kern, 2007: 20).

إن أسلوب الحياة، وفق رأي (آدلر) هو مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها، وإنّ الكل الذي يأمر الأجزاء، والإطار الذي يسترشد به في السلوك اللاحق. بعبارة اخرى، إن سلوك الشخص بأسره ينبع من أسلوب حياته، فهو يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته ويتجاهل كل ما عداه (هول ولندزي، 1987: 168).

طرح آدلر عددًا من الافتراضات النظرية حول تفسير الشخصية، فهو يؤكد على فهم الشخصية الإنسانية عند معرفة أهداف الفرد، وهذا يعني أن أهداف الفرد هي التي توجه سلوكهُ الحاضر، أي إنّ الفرد تحركهُ توقعاتهُ المستقبلية أكثر مما تحركهُ خبراته الماضية (صالح، 1987 :95).

وأوضح آدلر ان أسلوب الحياة هو فعل إبداعي للفرد وتفسيره المتفرد لبيئته، فهو لا ينكر قوانين الوراثة بل يعترف أن الوراثة تهب الفرد قدرات معينة والبيئة تمنحه انطباعات معينة، ويرى أن تفسير الفرد للوراثة والبيئة هو الذي يحدد أسلوبًا محدداً في حياته (صالح، 1988: 120).

ويشير أسلوب الحياة الى نمط الشخصية المُميز للفرد، إذ يعد بمثابة النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها، فهو المبدأ الذي يفسر تفرد الشخص في أساليبه، إذ إن لكل فرد أسلوب معين في الحياة (Boeree, 2004: 5). يعارض (آدلر) وضع الناس في أنماط أو تصنيفات جامدة، ويقول إنه لا يحبذ وضع الناس في أنماط، لأن كل فرد يختلف عن الآخرين، وعند استعمال كلمة أنماط في علم النفس، تعني انها أداة أو مفهوم عقلي لمساعدة في تحديد عناصر التشابه بين الأفراد (Adler, 1927: 48).

وأفترض آدلـر وجود أساليب أساسية يتبناها الأفراد في حياتهم وكما هو مبين في المخطط (4-2).

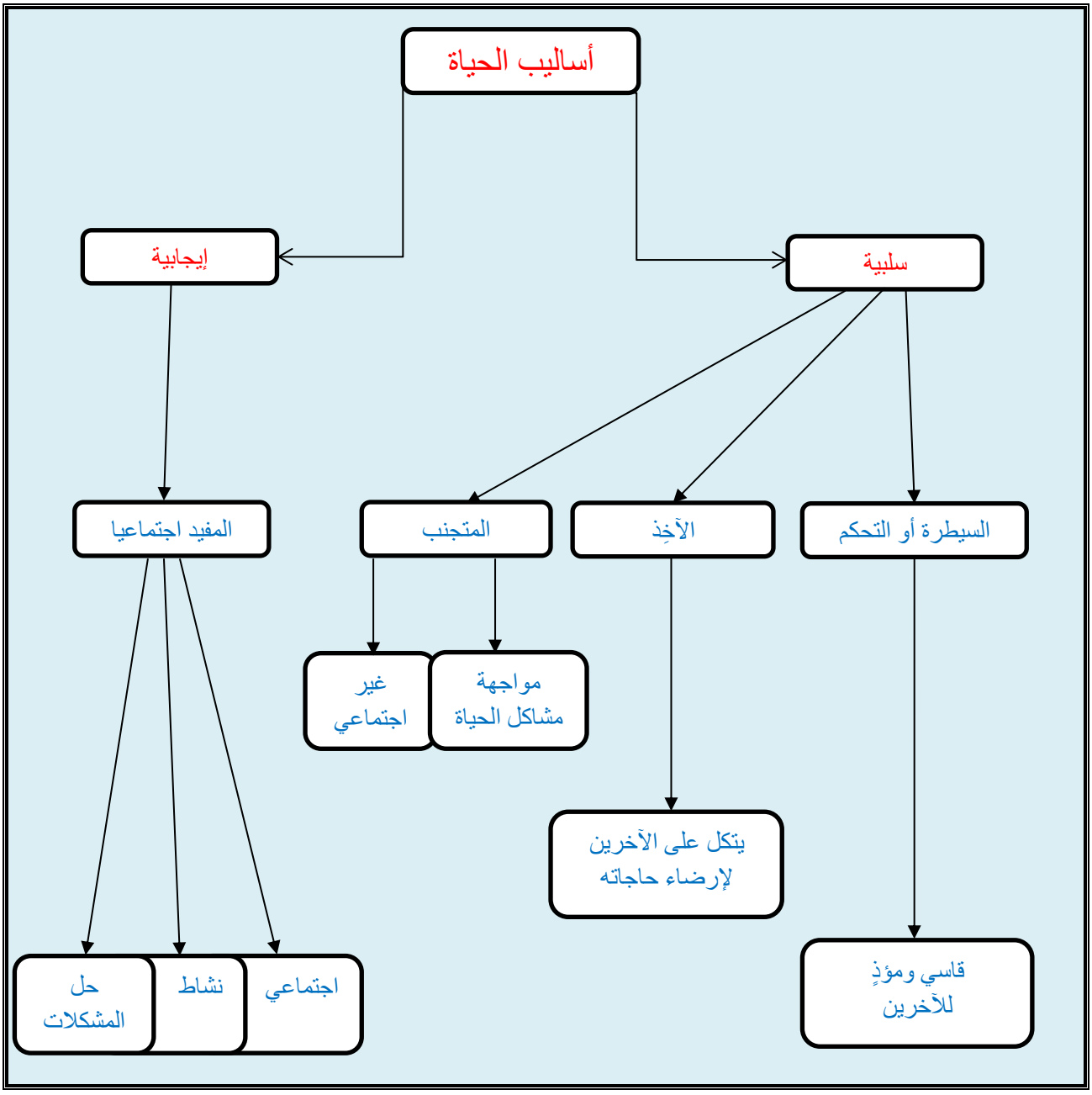

شكل (4-2)

أساليب أساسية يتبناها الأفراد في حياتهم (من اعداد الباحث)

الأساليب الأساسية لـ (آدلر) التي يتبناها الأفراد في حياتهم.

أولاً: أسلوب السيطرة (Dominating Style).

يظهر الفرد أسلوب السيطرة عن طريق التحكم، مع قليل من الاهتمام الاجتماعي، والشخص هنا نشط ولكن بطريقة غير اجتماعية، فهو أكثر إيذاء وعنفاً وأكثر هجومًا على الآخرين وقد يصبح جانحاً، والشخص الأقل قسوة بهذا الأسلوب يصبح مدمناً على الكحول أو المخدرات، ويميل الى إعطاء الأوامر للآخرين والانتقاص من قيمهم ويظهر العداء أو الغضب، ودائماً يجد أخطاء في الطرف الآخر، ويتسم أسلوبه باللوم والسخرية، وتكون نتيجة هذا الأسلوب في التواصل (الغضب– الجفاء– استمرار الصراع والمشاكل)، (شلتز،1983 :178).

ثانياً: الأسلوب المتجنب (The Avoiding Style).

يتسم أسلوب الفرد هنا بالانسحابية وضعف النشاط وعدم القدرة على تحقيق أهدافه، وتكون اهتماماته الاجتماعية ضعيفة بالموازنة مع المجموعات الأخرى (صالح، 1988: 57). فالشخص المتجنب يميل إلى الهروب من حل المشكلات الحياتية، وتكون مشاعر الإحباط متراكمة لديه، ويعاني من الرفض والنقد مما يجعله يعترض على إقامة أي علاقة اجتماعية من دون وجود دليل أكيد على تقبله، ونتيجة لذلك تكون علاقته بالآخرين ضئيلة جداً وتنحصر في أفراد عائلته (الشيخلي، 2002: 53).

إنّ أصحاب الشخصية المتجنبة يتجنبون الأعمال والوظائف التي تتطلب التعامل مع الآخرين خوفاً من الرفض، وعادةً ما يتمسكون بالروتين في أمور حياتهم ولا يحبون التغيير، فالمتجنب لا يختلط مع الآخرين إن لم يتأكد انه سيكون محط قبولهم، فهناك خوف مستمر من النقد في المحافل واللقاءات الاجتماعية وشعور بعدم الكفاءة، ولهذا فهو يميل الى السكوت والشعور العام بالنقص، فضلاً عن تراجعه أمام المشكلات وتجنبه اتخاذ كل قرار(ابو زيد،1970: 121)

ثالثاً: الأسلوب الآخِذ (The Getting Style).

يتوقع إشباع حاجاته ولديه اهتمامات اجتماعية ولكنها ضعيفة، وينطبق هذا الأسلوب على الافراد الذين لديهم اتجاه لأسلوب حياة يرتبط بالعالم الخارجي بطريقة طفولية، ويفتقر هؤلاء الافراد الى الاهتمام الاجتماعي ويعتمدون على الآخرين في تلبية معظم احتياجاتهم، ويكون

اهتمامهم الرئيس في الحياة هو الحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من الآخرين، فالاعتمادي يتوجه الى الآخرين لما يريده عن طريق الاحتيال (عيد، 2005: 87).

رابعاً: الأسلوب الاجتماعي (The social style).

هي طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع الآخرين، فيكون لديه اهتمام اجتماعي عالٍ، ويتمكن من تشكيل علاقات اجتماعية بسهولة، ويكون ودودًا بالتعامل مع الآخرين، ويسعى إلى تحقيق أهدافه في حدود المصلحة الاجتماعية، لذا يكون الفرد ناجحا ويتسم بالتسامح والود وروح التعاون والتعاطف مع الآخرين، وأنه يحترم آراء الآخرين وان اختلفوا معه (الن،2010 : 156). ويرجع ظهور هذا الأسلوب إلى خبرات الطفولة والتنشئة التي تربى عليها الطفل، إذ يعامله والداه باحترام، وتحت هذه الظروف يميل الشخص لأن يتعلم أهمية المساواة والتعاون بين الناس، فيكتسب أسلوب حياة يوجهه نحو تحقيق أهداف متفقة والمصلحة الاجتماعية (صالح، 1988 :56). وتبنى الباحث هذه النظرية في قياس وتفسير نتائج البحث لكونه النظرية المتبناة من صاحب المقياس.

- **نظرية كارين هورني (Horney,1945).**

لقد أعطت هورني (Horney) اهتمامها للمؤثرات الثقافية في أثناء تربية الفرد، إذ أشارت إلى أن الأسرة هي أساس التنشئة الاجتماعية لأنها تنقل ثقافة المجتمع وتعبر به من جيل إلى الأجيال الأخرى، في الوقت نفسه لم تهمل العوامل البيولوجية (شلتز، 1983 :102)، وأكدت هورني التفاعلات الإنسانية في السياقات الثقافية، التي تركز على تفاعل الفرد مع والديه، واقرانه، والمحيطين به في حياته، وقد بينت أن هناك فروقًا بين سلوكيات الناس وذلك يعود إلى التباين الحضاري والثقافة التي تربى عليها، فلكل فرد أسلوب معين في تعامله مع الآخرين، وفي حل المشكلات التي تواجهه ، وفي طريقة عيشه (الن، 2010 : 194)، وأخذت بالحسبان القلق وعدم الشعور بالأمن الذي ينتج بسبب عوامل اسرية عديدة، إذ ترى هورني أن الطفل الذي يشعر أنه منعزل وعاجز في عالم عدائي، فإنه ينشأ نتيجة أضطراب يحصل بين الطفل ووالديه، بسبب عدم وجود الحنان أو العناية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الأسلوب الدافئ والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على إرادة الطفل على نحو مباشر أو

غير مباشر أو افتقاره إلى التوجه الصحيح، وتؤكد هورني أن الاعتقاد بوجود صراع أساس داخل النفس البشرية هو اعتقاد قديم وله أثر حيوي في مختلف الأديان والفلسفات، إن قوى الخير أو الشر تمثل بعض الأساليب التي تم التعبير عنها بهذا الأسلوب (هورناي، 1988: 15)، وقد ناقشت هورني عام (1945) ثلاثة أساليب عامة قد يظهرها الفرد تجاه نفسه والآخرين، وتعبر عنه وطبيعة علاقاته لهم، ويعد كل اتجاه (طريقة كلية في الحياة) وكل منها يحتوي على مجموعة فرعية من الحاجات العشرة (Horny, 2000: 80). فأوضحت هورني أن هذه الأساليب الثلاثة تمثل حلولاً كمحاولة من الفرد للتعامل مع صراعاته الداخلية وهي:

اولًا. التحرك نحو الناس (Moving toward people).

وهو سعي الافراد الى الحصول على الحاجة للمحبة والاستحسان، والاشخاص من هذا النوع يتصرفون بسلوك متصنع بهدف الحصول على العطف والحب من الآخرين، وتكون خصائصهم السائدة هي قلة الحيلة والانصياع، والامتثال لمصادر القوة، إذ يكسبهم الشعور بالانتماء والدعم، والأمن والسلامة مع الآخرين (الن، 2010: 200).

ويرى أصحاب هذا الأسلوب أن الآخرين أكثر جاذبية منهم وألمع ذكاء وأفضل تعليماً وأكثر استحقاقاً منهم، وكذلك يتميزون باعتمادهم الشامل على الآخرين، ويتمثل ذلك في ميلهم نحو تقديم أنفسهم بما يظنه الآخرون عنهم، فيرتفع تقييمهم لذاتهم ويهبط تبعاً لاستحسانهم، ويتبنون عملية إخفاء الذات (Self-effacing)، وهي طريقة في الاستجابة للأخرين يبحث فيها الشخص عن الموائمة على أي وضع بما في ذلك التراجع عندما يكون هناك صراع شخصي، كي يتجنب فقدان صداقة الآخرين او حبهم له (Muller, 1993: 265-266).

ثانيًا. التحرك ضد الناس (Moving against people).

يتصف الافراد في هذا الأسلوب بالنزعات العدوانية، والسعي المتواصل وراء المصلحة الذاتية والسيطرة على الآخرين، والبحث عن المنفعة، ومحاولة النأي بالنفس عن أية هيمنة مباشرة حتى لا تؤدي بهم الى للتعامل المباشر مع الآخرين، وأنهم يضمرون الشك في مشاعر ونوايا الآخرين نحوهم، ويرفضونهم بكل طريقة متاحة (هورني، 1988 : 36).

أصحاب هذا الأسلوب، يقسمون قوتهم إلى جزأين، الجزء الأول هو تحقيق الحماية والجزء الثاني الانتقام، وأنهم يقررون ما الذي يحدث في الموقف، ولا يدعون الآخرين يحددون أو يقرون النتائج السلوكية، ويتجنبون الخسارة بأي ثمن كوسيلة للمحافظة على مشاعر استحقاق الذات وإثرائها (Muller, 1993: 40).

ثالثًا. التحرك بعيداً عن الناس (Moving away from people).

يتمثل في أسلوب الاغتراب الشامل عن الناس، ويتصف أفراده بعدم الارتباط عاطفياً مع الآخرين بأية طريقة كانت، وتظهر لديهم حاجة ملحة للاختلاء بأنفسهم، ويميلون الى إحاطة ذاتهم بستار من الكتمان وغالباً ما يشعرون بالاستعلاء، وهذا يدل على الرغبة في الاحساس والانقطاع عن الآخرين (هورني، 1988: 40)، ويبحث أصحاب هذا الأسلوب عن العزلة، ولا يريدون أن ينتموا إلى الآخرين، ويسمى هذا الحل العصابي الاستسلام (Resignation)، إذ إنهم يستسلمون كلياً للخطاب الاجتماعي عندما تثور الصراعات، ويتخذون موقف الملاحظ والمتجنب من الآخرين، وهذا يحررهم من المخاطر المتضمنة من الاقتراب من الآخرين، وقد أشار (مولر) الى إن الناس الذين يظهرون هذا الأسلوب، يصفون نمط الشخصية الحدي (Borderline)، كما يصنف في دليل السلوك غير السوي في دليل جمعية الطب النفس ألأمريكي A.P.A (Muller, 1993: 266).

وترى هورناي أن الفرد السليم لا يحصر نفسه بواحده من الأساليب (التحرك نحو الناس– والتحرك ضد الناس– والابتعاد عن الناس) إذ يمكنه أن ينتقل من أسلوب إلى آخر تبعاً لما يناسب ذلك السلوك، وقد أوضحت أن التطور والارتقاء السوي للشخصية يحدث حينما تسمح عوامل البيئة الاجتماعية للأفراد أن ينمّوا ثقة أساسية في ذواتهم وفي الناس الآخرين، ويتمكنون من اتخاذ القرار والاحساس بالمسؤولية وتحقيق ذواتهم وتقبلها، واستعمال الأساليب بطريقة سليمة (هورني، 1988: 205).

- **نظرية موزاك (Mosak, 1979):**

يرى موزاك أن الافراد الذين يطورون أسلوب الطرف الأخر (الضحية) بوصفه طريقة حياتهم، يواجهون أصعب درجات المعاناة في مكان العمل، وفي علاقاتهم الحميمة مع الآخرين. ومن هنا لخص آدلر أن الافراد الذين يطورون أسلوب حياة الضحية في طفولتهم غالبًا ما

يصابون بالاكتئاب في ما بعد. فأسلوب حياة الشخص عامل مهم ومؤثر، اذا كان ايجابيًا او سلبيًا في حياته النفسية، وعليه من المهم تشخيصه و دراسته من المتخصصين العاملين مع الافراد الذين يعانون من بعض الاضطرابات النفسية وسوء التكيف لمساعدتهم على الشفاء والتحسن.

وصنف موزاك (Mosak) أساليب الحياة الى أربعة عشر أسلوباً هي.

1- الآخِذ (The Getter).

وهو الشخص الذي يستغل الآخرين ويوظفهم لتحقيق اهدافه الشخصية عن طريق استعماله التهديد أو التخويف أو الخجل أو المفاتن أو اللطف.

2- القائد (The Driver).

وهو الشخص الدائم الحركة، ولديه وعي عالٍ بذاته، ويكرس نفسه لتحقيق اهدافه، ويرغب في قيادة الآخرين، وتوجيه سلوكهم.

3- المتحكم (The Controller).

وهو الشخص الذي يرغب في التحكم بحياته ولديه الرغبة في تأكيد من ان الحياة لا تتحكم به، وهو لا يحب المفاجآت ويتحكم بعفويته، ويفضل استعمال التسويغ، والترتيب والاستقامة.

4- الشخص الذي يحتاج إلى أن يكون على صواب (The Person Who Needs to Be right).

وهو الشخص الذي يضع نفسه فوق الآخرين، ويتجنب الوقوع في الأخطاء بشكل وسواسي، وعندما يقع في الأخطاء يسوغ ذلك بأن الآخرين أكثر خطأً منه.

5- الشخص الذي يحتاج الى التفوق (The Person Who Needs to Be Superior).

وهو الشخص الذي يرفض الاشتراك في اي نشاط قد لا يفوز به، ويسعى دائماً الى التفوق على الآخرين في جميع الأنشطة والمنافسات التي يشترك فيها.

6- الشخص الذي يحتاج أن يكون محبوباً(The Person Who Needs to Be Liked).

وهو الشخص الذي يحاول إرضاء سائر الناس، وفي الاوقات كلها، وهو حساس للانتقاد، ويتحطم عندما لا يحصل على الاستحسان العام والمستمر من الآخرين، ويرى أن تقييمات الآخرين مقياس لقيمته الشخصية.

7- الشخص الذي يحتاج إلى أن يكون جيداً (The Person Who Needs to Be Good).

وهو الشخص الذي يفضل العيش والالتزام بمعايير خلقية عالية جداً، وهو يعتقد ان الله سوف يسامحه عن الآثام التي يرتكبها والتي لا يسامح الآخرين عليها عادةً.

8- الشخص المعارض (The Person Who Opposes Everything).

وهو الشخص الذي يعارض كل شئ، وبخاصة متطلبات الحياة المفروضة عليه، ويقاوم بعناد من أجل تحقيق شئ ما مهم له في حياته.

9- الضحية (The Victim).

وهو الشخص يتصف بالشعور بالنبل، والشفقة على الذات، ولديه علاقة سلبية بالوالدين، ويشعر بأنه تعرض للأذى من الآخرين، ويحتمل أن يكون قد تعرض للإساءة في مرحلة الطفولة.

10- الشهيد (The Martyr).

وهو يصف الضحية، باستثناء أنه يموت من أجل سبب ما، وهدفه الحصول على النبل، ومهمته جمع المظالم.

11- الطفل (The Baby).

هو الذي يحصل على مكانه له في الحياة عن طريق استعمال الجمال، والجاذبية، واستغلال الآخرين، وهو يعتمد على الآخرين، والاعتماد عليهم ويتوقع أن يحصل على كل ما يريد في الحياة.

12- غير الكفوء (غير الملائم) (The Inadequate).

هو الذي يتصرف وكأنه لا يفعل اي شئ صحيح، وبسبب إهماله يوظف الآخرين لخدمته، ويشعر بعدم القيمة، وبعدم المقدرة على النجاح، ومنافسة الآخرين.

13- الشخص الذي يتجنب المشاعر(The Person Who Avoids Feeling).

هو الشخص الذي يخاف من عفويته، لأنها قد توجهه نحو اتجاهات لم يخطط لها، ويتجنب مشاعره ويخفيها عن الآخرين.

14- الباحث عن الإثارة (The Excitement Seeker).

هو الشخص الذي يبحث عن تجارب جديدة، على الرغم من قيامه بالأنشطة الروتينية او الاعتيادية، وهو يجد متعة كبيرة في حالات الهياج والفوضى (Mosak, 1979: 193) ويشير موزاك إلى أن اسلوب حياة الفرد ينبع من كفاحه لتحقيق أهدافه في الحياة، ويميل الأفراد المتشابهون أسلوب الحياة إلى يتسم بالقناعات التي يطورها الفرد في وقت مبكر من حياته لمساعدته في تنظيم الخبرة وفهمها والتنبؤ والتحكم بها.

- **نظرية فروم (Fromm):**

بنى (فروم) مفهومه لأساليب الحياة على أساس تحليل حاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده، فأي تغير في إشباع أو تطور هذه الحاجات يؤدي بالضرورة إلى اضطراب في الطابع الاجتماعي للإنسان إذ لا يصبح التكوين القديم مناسباً بطباعه لتطور المجتمع الجديد، مما يزيد من شعوره بالاغتراب والعزلة وخلق توجه مختلف في افكاره ومشاعره وتصرفاته نحو نفسه والعالم المحيط به (هول ولندزي،1971: 173).

وقد عمد (فروم) الى تقسيم الناس على أساس توجهاتهم الى نوعين.

اولًا. النوع غير المنتج، ويتضمن عدة توجهات في الحياة، هي:

أ. توجه الآخِذ.

الشخص الآخِذ يتوقع الحصول على كل شيء يريده سواء كان ذلك حباً أم معرفة أم لذة (من مصدر خارجي) من شخص آخر، سلطة أو نظام، وهو بحاجة إلى أن يُحَب بدلاً من أن يُحِب ويأخذ بدلاً من أن يبدع أفكاراً أو معرفة.

ب. التوجه المستغل.

ويتمثل هذا الأسلوب بالشخص الذين يعتقد أن الأشياء الجيدة موجودة داخل نفسه وعليه أخذها من الآخرين عن طريق استغلالهم بالقوة أو الاحتيال أو المكر.

ج. التوجه الكانز.

تشير التسمية الى أن الفرد يشعر بالأمن من الكمية التي يكنزها ويدخرها، ويتسم سلوكه في هذا الأسلوب بالبخل سواء أكان ذلك في الأمور المادية أم في الجوانب النفسية كالعواطف والأفكار.

د. التوجه التجاري.

ويتمثل هذا الأسلوب بالشخص الذي يهتم بأمور البيع والشراء للحصول على الأرباح المادية، ومثل هذا الأسلوب لا يمكن أن ينتج عنه أي شعور بالأمان، لأن الفرد يترك بدون ارتباط أصيل بالآخرين، واذا استمر بهذا الأسلوب لمدة طويلة فلن يكون هناك ارتباط بالذات أو احساس حقيقي من الفرد بذاته (شلتز، 1983: 127).

هـ. التوجه المنشغل بالموت.

يتمثل هذا الأسلوب بالفرد الذي يسلك طريقة تدميرية بهدف الى الهدم وإلحاق الضرر بالبيئة والآخرين، وعادة ما يمارس هذا الأسلوب الفرد الضعيف الواهن الذي يشعر بالعجز وضعف القدرة على الخلق والأبداع والذي تعاق حاجاتهُ لأي سبب من الأسباب (شلتز،1983: 128).

ثانيًا. النوع المنتج أو البنّاء:

ويتمثل بالمبدأ الإنساني الذي يعد الشيء الجيد موجود داخل الشخص لتحقيق قواه وإمكانياته بالعمل والحب والحكمة والإبداع وخلق الأشياء الايجابية النافعة وهذا ما يتطلب منه حب نفسه والآخرين على حدٍ سواء (فروم، 1989: 92).

- **مناقشة الإطار النظري لأسلوب الحياة.**

في ضوء ما تقدم من عرض للأدبيات في هذا الفصل يمكن الخروج بخلاصة له، وكما يأتي:

1- يمكن القول وفقا لعلم النفس الفردي إن أساليب الحياة تعد بمثابة عدسات نرى عن طريقها أنفسنا والعالم من حولنا.
2- إنّ أسلوب حياة الفرد هو نتاج لقوى البيئة الخارجية والداخلية.
3- من الممكن أن يكون أسلوب حياة الفرد متصلباً وغير قابل للتعديل ومن ثم هو يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه.
4- قد يكون أسلوب حياة الفرد غير محدد من السهل تغييره مما يؤدي الى أن يكون صاحبه ذا شخصية ضعيفة.
5- أسلوب الحياة اختياري تحكمه إرادة الشخص، بمعنى قدرة الشخص على اختيار الأسلوب الذي يناسبه ويرغبه.

6- هناك العديد من النظريات التي تناولت أساليب الحياة، وقد اعتمد الباحث نظرية (Adler) لكونها الأساس الذي انطلقت منه أدبيات علم النفس في تناول هذا المفهوم، علماً أنّ الباحث قد اعتمد في تحديد مجالات أساليب الحياة في بحثه الحالي على الدراسات (المحلية) السابقة التي اعتمدت في تحديد معظم مجالات مفهوم أساليب الحياة انطلاقا من منظور(Adler) لأساليب الحياة. إلا أن نظرية ادلر (Adler) أشارت إلى عوامل عديدة تؤثر في بناء وتشكيل وتطوير اساليب الحياة، بدءاً من خبرات الطفولة وأساليب التعامل الوالدية من (التدليل– الإهمال– التسلط)، فضلًا عن التسلسل الولادي، الذي يعد أحد العوامل المؤثرة في بناء أساليب الحياة، وكذلك التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع او الثقافة التي ينتمي إليها إذ لها أثر في تحديد أساليب الحياة، وأن الشعور بالنقص له أثر في تشكيل أساليب حياتية تختلف من فرد إلى آخر. وتختلف هذه النظرية عن النظريات السابقة في كونها لم تحصر بمفهوم واحد للتفسير وانما ركزت على مفاهيم وعوامل عديدة في تفسير الاساليب، ولهذا اعتمدها الباحث في عمله هذا على أنها النظرية المتبناة.

7- اشارت هورني (Horney) في نظريتها إلى أثر العامل الثقافي.

8- التباين الثقافي والحضاري والمجتمعي له أثر في تكوين بعض السلوكيات التي يشترك بها افراد الثقافة والمجتمع الواحد، ولكنها تختلف عن الثقافات الاخرى.

9- ركزت هورني على دور التنشئة الاجتماعية والأسرة في تشكيل أساليب الحياة.

10- أساليب الحياة يتم التعبير عنها من التحركات الثلاث، وهي التحرك نحو الآخرين للحصول على المحبة والاستحسان، والتحرك ضد الآخرين، للسعي نحو المصلحة الذاتية والسيطرة على الآخرين، والتحرك بعيداً عن الآخرين، الأفراد الذين لا يحصرون أنفسهم في هذه التحركات إنما يكونون الانتقال بما يتناسب مع الافراد الآخرين ومواقفهم.

11- اتفق فروم مع هورني في ما يخص الذات الحقيقية والسعي لتحقيقها كما اتفقا من حيث الإشارة الى وجود احتمالية الاستغلال عند الافراد.

12- أشار موزاك (Mosak) في نظريته إلى أن أسلوب حياة الأفراد ينبع من كفاحهم لتحقيق أهدافهم، وهي عبارة عن (14) أسلوبًا قام بجمعها، وأوضح أن الأفراد المتشابهون مع بعضهم احيانًا تكون أساليب حياتهم متشابهة ايضًا.

المحور الثاني: دراسات سابقة.

أولا. التلاعب الانفعالي:

توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة (العربية والاجنبية) بهدف الاستفادة من إجراءاتها ووسائلها: ونتائجها الإحصائية:

- الدراسات العربية:

- **دراسة (التميمي، 2019):**

استهدف البحث تعرف العلاقة بين المنتحل و علاقته بالتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وقد وظف الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (200) طالباً و طالبة من طلبة الجامعة. واستعمل الباحث مقياس (Clance 1985) لظاهرة المنتحل و مقياس التلاعب الانفعالي لـ (Austin, et.al, 2007) و تم التحقق من صدق كلا المقياسين (الترجمة والظاهري، والبناء) والثبات باستعمال (الاتساق الداخلي). ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث، الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى معتدل من ظاهرة المنتحل لدى طلبة الجامعة ولا توجد فروق بين الذكور والاناث، أما في التلاعب الانفعالي فقد ظهر على نحو عام فطلبة الجامعة لديهم تلاعب انفعالي ولكن لا توجد فروق بين الذكور و الاناث، ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المنتحل والتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، (التميمي، 2019).

- **دراسة (محسن، 2019):**

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين (التلاعب العاطفي والتنمر الالكتروني) على عينة (300) طالبًا وطالبة في الجامعة المستنصرية، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة يتسمون بالتلاعب العاطفي، وأن هناك فروقًا بين الجنسين على التلاعب العاطفي، إذ كان الذكور أكثر استعمالا للتلاعب من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاعب العاطفي شكل من أشكال التأثير الاجتماعي، وهو يحدث في جوانب الحياة اليومية والعلاقات العاطفية في ضوء ممارسة أساليب ومهارات معينة للتحكم والسيطرة وذلك لتحقيق هدف مخفي (محسن، 2019).

- دراسات اجنبية:

- **دراسة أوستن وآخرون (Austine, et.al, 2007):**

هـدفت الدراسـة الـى التعـرف علـى العلاقـة بـين (الـذكاء العـاطفي والميكافيليـة والتلاعـب الانفعالي)، إذ بلغت العينة (156) طالبًا، وكانت نتائج الدراسة أن الذكور أعلى من الإناث في الذكاء العاطفي، وإخفاء المشاعر، وأقل اتسامًا بالميكافيلية، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الميكافيلية والتلاعب الانفعالي (Austine, et.al, 2007: 11).

- **دراسة كريف وآخرون (Griev, et.al, 2010):**

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين (التلاعب الانفعالي والأخلاق المثالية والسيكوباثية)، إذ بلغت العينة من (275) طالباً في جامعة استراليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا بين الجنسين، إذ كان الذكور أعلى من الإناث في التلاعب الانفعالي والسيكوباثية من الإناث، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الأخلاق المثالية، وتوصلت الدراسة إلى أن النزعات المعادية للمجتمع لها أثر مختلف في التلاعب الانفعالي بين الذكور والإناث، فضلًا عن ذلك ثبت أن التلاعب لا علاقة له بالسيكوباثية بدرجة مرتفعة لدى الذكور، في المقابل لم تظهر علاقة دالة احصائية بين الأخلاق والتلاعب الانفعالي لدى للإناث، وكانت الإناث تعاني من تدني المهارات الانفعالية (Griev, et.al, 2010: 9).

- **دراسة أيبل وآخرون (Abell, et.al, 2016):**

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين (التلاعب الانفعالي والميكافيلية لدى النساء)، إذ بلغت العينة (188) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء يتمتعن بمستويات عالية من الميكافيلية، وكانت توظفها في التلاعب الانفعالي اتجاه الاصدقاء المقربين من الجنس نفسه، كذلك كانت النساء يتسمن بالميكافيلة، إذ كن ماهرات في التلاعب الانفعالي، الامر الذي يؤدي شعورهن بالمزيد من الراحة بواسطة استعمال استراتيجية التلاعب الانفعالي، لأن هناك فرصة منخفضة للكشف عن دوافعهن وأهدافهن (Abell, et.al, 2016: 88).

مناقشة الدراسات السابقة للتلاعب الانفعالي:

هدفت دراسة (التميمي، 2019) إلى تعرف التلاعب الانفعالي، وبلغت عينة الدراسة (200) طالب بحسب الجنس (ذكور – إناث). وقد استعمل الباحث مقياس التلاعب الانفعالي لـ (Austin, et.al, 2007) وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

أن طلبة الجامعة لديهم تلاعب انفعالي ولكن لا توجد فروق بين الذكور و الاناث. وهدفت (دراسة محسن) تعرف (التلاعب العاطفي والتنمر الالكتروني) وبلغت عينة البحث (300) طالبًا وطالبة في الجامعة، وكانت النتيجة ان طلبة الجامعة يتسمون بالتلاعب العاطفي، وأن هناك فروقًا بين الجنسين على التلاعب العاطفي، إذ كان الذكور أكثر استعمالًا للتلاعب من الاناث، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاعب العاطفي شكل من أشكال التأثير الاجتماعي، في ضوء ممارسة أساليب ومهارات معينة للتحكم والسيطرة وذلك لتحقيق هدف مخفي.

وهدفت دراسة (Austin, et.al, 2007) تعرف العلاقة بين (الذكاء العاطفي والميكافيلية والتلاعب الانفعالي)، إذ بلغت العينة (156) فرداً وكانت نتائج الدراسة أن الذكور أعلى من الإناث في الذكاء العاطفي، وإخفاء المشاعر، وأقل اتساما بالميكافيلية، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الميكافيلية والتلاعب الانفعالي. وهدفت دراسة (Griev, et.al, 2010)، تعرف العلاقة بين (التلاعب الانفعالي والأخلاق المثالية والسيكوباثية)، إذ بلغت العينة من (275) طالباً في جامعة استراليا، وأظهرت نتائج البحث أن هناك فروقًا بين الجنسين، إذ كان الذكور أعلى من الإناث في التلاعب الانفعالي، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الأخلاق المثالية، وتوصلت الدراسة إلى أن النزعات المعادية للمجتمع لها أثر مختلف في التلاعب الانفعالي لدى الذكور والإناث، في المقابل لم تظهر علاقة دالة احصائية بين الأخلاق والتلاعب الانفعالي لدى للإناث، وكانت الإناث تعاني من تدني المهارات الانفعالية. وهدفت دراسة (Abell, et.al, 2016) التعرف على العلاقة بين (التلاعب الانفعالي والميكافيلية لدى النساء)، إذ بلغت العينة (188) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء يتمتعن بمستويات عالية من الميكافيلية، وكانت توظفها في التلاعب الانفعالي تجاه الاصدقاء المقربين من الجنس نفسه، كذلك كانت النساء يتسمن بالميكافيلية، إذ كن ماهرات في التلاعب الانفعالي، الامر الذي يؤدي إلى شعورهن بالمزيد من الراحة بواسطة استعمال استراتيجية التلاعب الانفعالي.

ثانيا. أسلوب الحياة:

الدراسات العربية:

- دراسة النقشبندي (2010):

هدفت الدراسة إلى تعرف (النزعة نحو الكمال وعلاقتها بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة)على عينة بلغت (400) طالب وطالبة باختصاصات علمية وإنسانية، وبالجنس (ذكور- إناث)، وأظهرت النتيجة أن طلبة الجامعة يفضلون جميع أساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث ماعدا أسلوب الآخِذ. يتفوق الذكور على الإناث في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث، وأن طلبة الأقسام العلمية يتفوقون على طلبة الأقسام الإنسانية في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث (النقشبندي، 2010).

- دراسة (حسن، 2013):

هدفت الدراسة إلى تعرف (تطور اساليب الحياة لدى المراهقين والراشدين)، وقد شملت عينة البحث (630) مراهقاً وراشداً من المجتمع في مؤسسات التعليم، للذكور ومثلها للإناث، وقد أظهرت نتائج البحث امتلاك المراهقين والراشدين أسلوب السيطرة والتحكم، وامتلاكهم أسلوب الآخِذ دون الوسط النظري على حين ظهر هذا الأسلوب واضحاً. وسجل الذكور والاناث أسلوب الآخِذ دون الوسط النظري، على حين الذكور والاناث يمتلكون أسلوب الآخِذ. أما أسلوب المتجنب فقد أظهرت النتائج أنه دون الوسط وأن الاناث والذكور يمتلكون أسلوب المتجنب دون الوسط النظري. بينما ظهر هذا الأسلوب واضحاً لدى الذكور والاناث. وأن المراهقين والراشدين يمتلكون الاسلوب المفيد اجتماعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور المراهقين والراشدين يمتلكون أسلوب السيطرة والتحكم أكثر من الإناث. ولم تظهر النتائج أية فروق في أساليب الحياة (الآخِذ- المتجنب- والمفيد اجتماعياً) (حسن، 2013).

الدراسات الأجنبية:

- دراسة "ميراندا"(Miranda, 1994):

أشارت الدراسة إلى معرفة أساليب الحياة ودرجة الاندماج الثقافي مع الثقافات الأخرى التي يتواجد فيها الفرد في التنبؤ بالإصابة بالاكتئاب، فضلاً عن معرفة الفروق في أساليب الحياة، ودرجة الاكتئاب بين الامريكيين ذوي الأصل الاسباني، وفقاً لدرجة اندماجهم الثقافي مع الثقافة الامريكية، وتألفت عينة الدراسة من (313) شابًا، قسموا إلى ثلاث مجموعات وفقاً لدرجة اندماجهم الثقافي مع الثقافة الامريكية، فكان لدى المجموعة الأولى اندماج ثقافي منخفض مع الثقافة الامريكية، والمجموعة الثانية كان لديها تقبلُ ثقافي لكلا الثقافتين (الامريكية والاسبانية)، أما المجموعة الثالثة فكان لديها اندماج ثقافي عال جداً مع الثقافة الامريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة المنتمي، وأسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان، وأسلوب الحياة الحذر، وأسلوب الحياة المتحكم، ومستوى الاكتئاب، ميزت بين المجموعات الثلاث وفقاً لدرجة اندماجها الثقافي مع الثقافة الامريكية، بعكس أسلوب الحياة المذعن الذي لم يميز بين المجموعات الثلاث (Miranda, 1994).

مناقشة الدراسات السابقة لأساليب الحياة:

تباينت الدراسات من جهة تحديدها للأهداف تبعا للمشكلة التي تعالجها كل دراسة، فقد هدفت دراسة (النقشبندي، 2010) إلى وصف أساليب الحياة من قيم الحياة التي يفضلها طلبة الجامعة، إذ بلغت العينة (400) طالب وطالبة بالتخصص، وبالجنس، وأظهرت النتيجة أن طلبة الجامعة يفضلون جميع أساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث ماعدا أسلوب الآخِذ، وأنه يتفوق الذكور على الإناث، وأن طلبة الأقسام العلمية يتفوقون على طلبة الأقسام الإنسانية. أما دراسة (حسن، 2013) فقد هدفت إلى تطور اساليب الحياة، وقد شملت عينة البحث (630)، للذكور ومثلها للإناث وقد أظهرت نتائج البحث امتلاك المراهقين والراشدين أسلوب السيطرة والتحكم، وأسلوب الآخِذ. وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور يمتلكون أسلوب السيطرة والتحكم أكثر من الإناث. ولم تظهر النتائج أية فروق في أساليب الحياة (الآخِذ- المتجنب- والمفيد اجتماعياً).

وكذلك هدفت دراسة (كاظم، 2015) إلى تعرف أساليب الحياة، إذ بلغت العينة (250) فردًا موزعة بالتناسب بحسب الجنس، وأشارة الدراسة إلى أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية في أسلوب الاجتماعي وأسلوب التحكم بالذات وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في أسلوب السيطرة وأسلوب الآخِذ وأسلوب التجنب وأسلوب النشط وفق متغير الجنس.

ودراسة "ميراندا"(Miranda, 1994) أشارت دراسة ميرندًا إلى معرفة أساليب الحياة ودرجة الاندماج الثقافي مع الثقافات الأخرى، فضلاً عن معرفة الفروق في أساليب الحياة، وتألفت عينة الدراسة من (313) راشداً، قسموا إلى ثلاث مجموعات وفقاً لدرجة اندماجهم الثقافي مع الثقافة الامريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة المنتمي، وأسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان، وأسلوب الحياة الحذر، وأسلوب الحياة المتحكم، ومستوى الاكتئاب، ميزت بين المجموعات الثلاث وفقاً لدرجة اندماجها الثقافي مع الثقافة الامريكية.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- تعرف الأطر النظرية، بالاستعانة بالدراسات السابقة إذ ساعدت الباحث في بلورة مشكلة البحث.
- أفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة تحديد عينة البحث التي يراد قياسها في تطبيق مقاييس التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة ومعرفة نقطة انطلاق الباحث.
- انتفع الباحث من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية التي توصل إليها البحث.
- تناولت الدراسة الحالية التلاعب الانفعالي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة، وهو مما لم تتناوله الدراسات السابقة مما يجعل هذا البحث دراسة رائدة مميزة.

المصادر العربية

*القرآن الكريم، سورة البقرة، (204).

- ابو زيد، احمد محمد (1970). **العلاقات الانسانية وسيكولوجية التوافق في مجال العمل والادارة**، ط6، دار النهضة الحديثة، القاهرة.
- أسماعيل، بشرى (2007)، **المدخل الى علم النفس في القرن21**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أسماعيل،(2009) **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات بأسلوب الحياة لدى طلاب الجامعة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ادلر، الفريد، (2005)، **معنى الحياة**، ترجمة عادل نجيب بشري، (ط .1)، مكتبة الاسكندرية.
- ادلر، الفرد، (1982)، **معنى الحياة– دراسة في علم النفس الفردي**، ترجمة، محمود هاشم الوردي، ط1، دار الكتب الحديثة، بيروت، لبنان.
- الن، 2010، **نظريات الشخصية**، ترجمة كفافي، علاء الدين، وآخرون، (ط.1)، مكتبة دار الفكر، عمان، الاردن.
- الن، بيم، (2010)، **نظريات الشخصية، الارتقاء – النمو – التنوع**، ترجمة علاء الدين كفافي واخرون، عمان، دار الفكر.
- الإمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين وعبدالرحمن، أنور حسين، (1990)، **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- بتول، صراوة (2004)، **التضليل الاعلاني التجاري واثره على المستهلك**, سالة ماجستير مقدمة، الى كلية الحقوق، جامعة النهرين، 2004، ص50، بغداد، العراق.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا زكي، (1977)، **الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

- التكريتي، واثق عمر موسى. (1995)، **أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي**، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- التميمي، تيم حسين، 2019، **المنتحل وعلاقته بالتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة**، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، بحث منشور.
- ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث، (1989)، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة، زيد عبد الله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني، عمان.
- جاسم، خالد جمال(2014)، **بناء وتطبيق مقياس أساليب الحياة لدى طلبة جامعة بغداد**، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (18).
- داود، عزيز حنا، العبيدي، وناظم هاشم (1990)، **علم نفس الشخصية**، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد–العراق.
- الريحاني، سليمان وطنوس، عادل (2012)، **العلاقة بين أساليب الحياة والاكتئاب والقلق**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8 (3)، ص183–194.
- ربيع، محمد شحاته، 2013، **علم النفس الشخصية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
- زهران، حامد عبد السلام، 2005، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**.
- الزوبعي، عبد الجليل ومحمود، إلياس بكر وإبراهيم، عبد الحسن الكناني (1981)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، مطبعة جامعة الموصل، العراق.
- السعايدة، خولة عبد الكريم، الخطيب، محمد ابراهيم، 2017، **اساليب الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد.
- شلتز، داون، (1983)، **نظريات الشخصية**، ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- الشيخلي، فاتن محمود علوان، (2002)، **الإذعان لدى موظفي الدولة وعلاقته بأسلوب الحياة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- صالح، قاسم حسين، (1987)، **الإنسان من هو؟**، بغداد، مطبعة التعليم العالي.

- صالح، قاسم حسين، (1988)، **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد–العراق.
- صليبا، جميل (1984)، **علم النفس**، ط3، دار الكتب اللبنانية، بيروت، لبنان.
- الطيار، نوال مهدي محمود، (2005)، **التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عاقل، فاخر، (1988)، **معجم العلوم النفسي**، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- عبيدات، ذوقان، عدس, عبد الرحمن، وعبد الخالق، كايد (2012)، **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، ط 14، دار الفكر، عمان الأردن.
- عزيز، ضافر ناصر، 2020، التضليل الأخلاقي الإستغلالي وعلاقته بأنماط التفكير لدى طلبة جامعة بابل، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- علام، صلاح الدين محمود (1986)، **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي**، الكويت، جامعة الكويت.
- عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (1988)، **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عودة، أحمد سلمان، (2002)، **القياس والتقويم في العملية التربوية**، المطبعة الوطنية، عمان.
- عيد، محمد ابراهيم، (2005)، **مقدمة في الارشاد النفسي**، القاهرة، مكتبة الانجلو.
- العيداني، عبد الكريم غالي محسن، 2011، **الاستقرار المهني وعلاقته بأنماط الشخصية**، جامعة المستنصرية، كلية التربية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (1985)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- غنيم، سيد محمد، (1975)، **سيكولوجية الشخصية، محدداتها قياسها نظرياتها**، القاهرة: دار النهضة العربية.
- فرج، صفوت (1980)، **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فروم، اريك (1989)، **الانسان بين الجوهر والمظهر (نمتلك أو نكون)**، (ترجمة سعد زهران)، مطابع السياسة، الكويت.

- فيركسون، جوري اي، (1991)، **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء، محسن العكيلي، دار الحكمة، بغداد.
- الكبيسي، وهيب مجيد، (2010)، **القياس النفسي بين التنضير والتطبيق**، ط1، العالمية المتحدة، بيروت– لبنان.
- لاكاني، ديف (2016)، **الإقناع فن الفوز بما تريد**، ترجمة زينب عاطف، ترجمة، ط1، مؤسسة هنداوي التعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- مايرز، آن، (1990)، **علم النفس التجريبي**، ترجمة د. خليل إبراهيم البياتي، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
- محسن، غصين خالد، (2019)، **موقع الضبط والتلاعب العاطفي وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- مرحبا، محمد عبد الرحمن (1983)، **من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية**، ط3، منشورات عويدات، ص125، بيروت– لبنان.
- ملحم، سامي محمد (2005)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- هورناي، كاترين، (1988)، **صراعاتنا الباطنية**، ترجمة عبد الودود محمود العلي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- هول، كالفين، وجاردنر ليندزي، (1971)، **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- النقشبندي، محمد حمه كريم محمود (2010)، **النزعة نحو الكامل وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة.

المصادر الاجنبية

- Abel, Loren & Brewer, Gayle & Qualter, Pamela **Machiavellianism, emotional manipulation** & Austin, Elizabeth. (2015)., and friendship functions in women's friendships. Personality and Individual Differences.
- Abel, Loren, Brewer, Gayle, **Qualter. Pamela and Austin**, Eaizabeth (2016).Machiavellianism emotion manipulation and friendships personality and individual Differences PP:88-108.
- Abel, T. & Cockerham, W. (1989). Health Life Styles and Self – **Direction employment among America** men: attest of the spillover effect. Journal of Soc, 28(2), 1269 – 1274.
- Able dinger, p.(2012) **Emotional Manipulators**: Who They Are And How To Avoid Their Influence, www.drpamsf.com.
- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.
- Adler, A. (1927). **Understanding Human Nature**, (1st Ed.). New York: Garden Cit Publishing Company, Inc.
- Adler, A., (1956). In H. L Ansbacher & R. R. Ansbacher (Eds.). **The Individual Psychology of Alfred Adler**. New York: Basic Books.
- Akers, R.(1998).Social Learning and Social Structure: **Ageneral Theory of crime and deviance** .Boston, MA: Northedstem University press.PP:339-340-341.
- American Psychiatric Association (2000). **"Diagnostic criteria for 301.7 Antisocial Personality Disorder"**. BehaveNet. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fourth Edition, Text Revision.

- Anastasi, A. (1976) **. Psychological Testing**. (4th Ed.). New York . Macmillan Publishing Co, Inc. Stanley, G. J & Hopkins, K. D, (1972). **Educational Psychology Measurement and Evaluation** , New Jersey: Prentic Hill.
- Anastasi, A.(1976).**psychological testing 4thed** .Macmillan pub,New yourk.
- Austin, (1977).self .efficacy :**Toward aunifying Theory of behavioral change, psychologica**l P:84.
- Austin, (1986).**social foundations of thought and Action** : Asocial cognitive Theory . New yourk :prentice Hall I, 391-24.
- Austin, A. (1986). **Social Foundations of Thought and Action**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Austin, E,J; Farrelly ,D; Black, C; &Moore ,H.(2007).**emotion intelligence Machiavellianism &emotion manipulation**:Does EL have adark side? Personality and individual Differences.PP:43-179-189.
- Austin, E. J, Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (2007). **Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation**: Does EI have a dark side? Personality and Individual Differences, 43(1), 179-189.
- Austin, E. J., Saklofske, D. H., & Egan, V. (2005). **Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence**. Personality and Individual Differences, 38, 547–558.
- Austin, E. J., Saklofske, D. H., & Smith, M. M. (2018). **Development and validation of two short forms of the Managing the Emotions of Others (MEOS) Scale. Frontiers in Psychology**, 9, Article 974.

- Austin, E., & O'Donnell, M. (2013). **Development and preliminary validation of a scale to assess managing the emotions of others. Personality and Individual Differences**, 55(7), 834-839
- Baron, A .R. (1981) **Psychology half – Saundes**. International , edition Inc .Information Systems Research 10:233_54.
- Bissett, Andy and Geraldine Shipman. 2000. ‘‘**Some Human Dimensionsof Computer Virus Creation.**’’ International Journal of Human- Computer Studies 52:899_913.
- Boeree C.G. (2004**) .Personality theorie available** (online) www.web,space.ship.edu/cgboer/adler,htm.
- Boeree C.G. (2004): **Personality theories available Braike**r, H.B.(2004).The Disease to pleas:curing The people. Pleasing syndrome. New Yourk: MCGraw Hill.P:7
- Braiker, H.B.(2004).**The Disease to pleas:curing The people**. Pleasing syndrome. New Yourk: MCGraw Hill.P:7
- Braiker, Harriet B. (2004). **Who's Pulling Your Strings** ? How to Break The Cycle of Manipulation ISBN 0-07-144672-9.
- Braiker, Harriet B. (2004). Who's Pulling Your Strings ? How to Break The Cycle of Manipulation.
- Braiker, Harriet B. (2004). **Who's Pulling Your Strings? How to Break The Cycle of Manipulation**. ISBN 978-0-07-144672-3.
- Brog. W. R. (1981) **applying educational Research apractcal guide for teachers**. New Yourk.
- Burgoon, J. K., & Qin, T. (2006). The dynamic nature of deceptive verbal communication. Journal of Language and Social Psychology, 25(1), 76-96.

- Buss (1987).Selection , **evocation and ManiPulation. journal of personality and Social psychology**. 53-52.
- Buss, (1987).**Conflict between The Sexes: Strategic interference and The evocation of anger and upset** .JournaL of PersonalitY Psychology. 1-128-481-479.
- Cook, K. A. (2004). **The relationship between a healthy lifestyle and college student's grade point average.** Unpublished manuscript, Loyola University. 50: (3), 24-37.
- Cooper, S., and Peterson, C. (1980).**Machiavellianism and spontaneous cheating in competition**. J. Res. Pers. 14, 70–75.
- Crawford**,** Craig**.The politics of Life**: 25 Rules for survival in aBruta, and Manipulative worid (2007).
- David P. F& Coid, J (16 June 2008). **Early Prevention of Adult Antisocial Behavior**. Cambridge University Press .
- Derefinko, K. J.& Thomas A. W (2008). **"Antisocial Personality Disorder"**. The Medical Basis of Psychiatry: 213–226.
- Ebel, R.(1972): **Essential of education and Measurement and** , New jersey prentice hill,U.S.A.
- Eurdur, Baker & Kavsut ,F.(2007). **Cyber bullying :anew face of peer bullying** . Egitim Aras Trimalari Eurasion Journal of Educational Research,27.
- Fallbo, T; (1982).**P.A.Q Types and power strategies use in intimate relation ships psychology of women Quarteriy** ,6.
- Flynn, C.A, Hewitt, P.L, Broughton, R & Flett, G.L. (1998): **Mapping perfectionism dimensions onto the Interpersonal circumplex, Individual Psychology**, Vol.(12), No. (2).

- Fogarty ,Jim (2014) **Emotional Manipulation: Understanding Manipulators and Helping Their Victims Cross Country**
- Gattiker, Urs E. and Helen Kelley. 1999. ‘‘**Morality and Computers** :**Attitudes and Differences in Moral Judgments**.’’
- Ghiselli, (1956). In H. L Ansbacher & R. R. Ansbacher (Eds.). **The Individual Psychology of Alfred Adler** . New York: Basic Books.
- Ghiselli, (1964). **Social interest : A Challenge to mankind** . New York : Capricorn Books.
- Ghiselli, E. E. (1981). **Measurement Theory for Behavioral Sciences, San Francisco**, W. H. Freeman Company.
- Gilliland, B. James, R. and Bowman, J. (1989). **Theories and Strategies in Counseling and Psychotherapy** (2nd Ed.). New Jersey: Prentice hall.
- Gott fredson , M. R; & Hirschit, (1990). **Ageneral Theory of crime stan ford** , CA: stan ford university press . P:597.
- Grieve (2010). **The emotion manipulation psychopathy neyus**: Relationships with emotional ethical position personality and individual Difference ,9-48.
- Horney, K. (2000)**. The Unknown Karen Horney : Essays on Gender, Culture, & psychologists**. New Haven, CT: Yale University Press.
- http://www.iheart.intelligence.com.2016,12,16-7.Narcissistic Manipulation.
- Huitt, W. (2014). **observational social leaming**: An overview. Valdosta state University.

- Hyder , J ; & Grieve , R .(2014). Abel and Willing . Refining The measurement emotion. Personality and individual Differences , vol:64
- Keashiy , L.(1997) **Emotional Abuse in The work place conceptual and Empical issues** . Journal of Emotional Abuse,85.
- Mc Namara Barry, C; wantzel, R.K. (2006). Friend infiuence on prosocial behavior **The Role of Motivational Factors and friendship** . Chardcteristics. Developmental psychology,Vol:42.
- McCabe, D. L. (2005**). Cheating among college and university students**: A North American perspective. International Journal of Educationa Integrity, 1(1), 1–11.
- Mccord , J . (1988). **ldentifying development paradigms leanding to alcoholism** , Journal of studies on Acohol ,P:49.
- Mills, J. (1958). **Changes in moral attitudes following temptation**. Journal of Personality 26, 517-531.
- Mishna, F; Khoury – Kassabri , M, Gadalla, T; Daciuk , J.(2013).
- Morris. C, (1956). **Varieties of Human Values**. Chicago: Chicago University, Press.
- Mosak, H. (1973). **Alfred Adler: His Influence on Psychology Today** . (1st Ed.). New Jersey: Noyes Press.
- Mosak, H. (1979). Mosak's Typology, Individual Psychology: **Journal of Adlerian Theory, Research and Practice**, 53 (1), 192-195.
- Mosak, H. (2005). **Adlerian Psychotherapy**. Belmont, CA : Books – Thomson learning.
- Muller , R. (1993) **.** Karen Horney's "resigned person" heralds DSM-III-R's borderline personality disorder. **Journal of Comprehensive Psychiatry**, 34, 264-272.

- Murdock, T. B., and Anderman, E. M. (2006). **Motivational perspectives on student cheating:** toward an integrated model of academic dishonesty Educ Psychol. 41,129–145. doi: 10.1207/s15326985ep4103_1. 165-Newstead, S. E., Franklyn-166
- Myeres , D. A. (987). **Defamation and The . Quiescent Anarch of They internet Acase study of cyber Targeting peun state Law Review** , 110-667.
- Nesdale , D; Zimmer . Gem beck , M . J; & Roxburgh , N. (2014). **Peer group rejection in child hood** : effects of rejection ambigulty , rejection sensitivity , and social acumen Journal of social issu , P:12.
- Ngoc, N. N, Tuan,N. P& Takahashi, Y.(2020). **A Meta-Analytic Investigation of the Relationship Between Emotional Intelligence and Emotional Manipulation**. SAGE Open October-December,p. 1–19.
- Olyer, D.(1990) : **Well-bing and self acceting**, U.S.A.
- Preston .(2015). **How to communicate Effectively and Handel Difficult people** , pp:18.
- Raven, F;O.(2016). **Of The Most Harmful Narcissistic Manipulation Tactics** ,pp: 1
- **Risk factors for involvement in cyber bullying** : Victim , Bullies and Bully –Victims . children and youth services Review , 63-359.
- Ropert , Le .(1994) .**Dictionnaires , LE Ropert 27** , rue de.

- Rosenman RH, Brand RJ, Jenkins D, Friedman M, Straus R, Wurm M. (1975) . **Coronary Heart Disease in Western Collaborative Group Study. Final follow-up experience of 8 1/2 years** , Journal of Personality and Social Psychology ,233(8) ,872–874.
- Ryan, G.(1989). **Victim to Victimizer: Bethinking Victim Treatment**, interpersonal Violence, p :4.
- Schmitt, H. S, e.t, al (2020). **The Dark Side of Emotion Recognition - Evidence From Cross-Cultural Research in Germany and China** .Front Psychol.11:1132
- Shaw, M.E., & Costanzo, P.R. (1985). ***Theories of social psychology*** .(2nd Ed.). Auckland: McGraw-Hill.
- Simon, G. K., & Foley, K. (2011). **In sheep's clothing: Understanding and dealing with manipulative people** (p. 176). Tantor Media, Incorporated.
- Simon, George K (1996). **In Sheep's Clothing: Understanding and Dealing with Manipulative People**.
- Skeem, J; polasheck, D.L,& Lilien Feld, S.o. (2011).**psychopathic personality: Bridging the Gap Between scientific Evidence and public policy**. psychological science in the public interest 12-95.
- Smith , N.(1966). The Relationship Between Item Validity and Test Validity . **Psychometricka** , 1(3) 69-76.
- Stanley, G.J. and Hopkins k, P.(1972); **Educational and. spychological measurement and evaluation**, New yourk.
- Stoltz, K. and Kern, R. (2007). Integration Lifestyle, the Therapeutic Process, and the stages of Change, Individual Psycholohy **. Journal of Adlerian** ,63 (1) , 18-26.

- Studdard, S. S. (2002). **Adult Women Students in the Academy: Impostors or Members?**. The Journal of Continuing Higher Education, 50(3), 24-37.
- Sun-Ki Chai John J. Salerno Patricia L. Mabry (2010.) **Advances in Social Computing, Springer**-Verlag Berlin Heidelberg Printed in Germany.
- Sutton, (2002). **Selective moral disenga gement in the exercise of moral agency** .journal of moral Education .101-119.
- Sutton, J; smith, P, K. & Swetten ham, J. (1999). **Bullying and Theory behavior** – social Development, p:8-17.
- Turan, N; Polat, O; Karapill, M; Uysal, c. and Turan, S.G.(2011).**The new type Violence of The era** :cyber bullying University students. Neurology.
- Wai, (1982). **Self-efficacy mechanism in human agency .American Psychological**,37,122-147.
- Wai, M; & Tiliopoulos, N.(2012). **The affective and cognitive empathic Nature of The Affective and cognitive empathic Nature of the dark triad of personality and individual difference**, pp:52.

The Republic of Iraq Ministry of Higher Education

and Scientific Research Al-Qadisiyah University

College of Arts Department of Psychology

Postgraduate Studies

Masters

Emotional manipulation and its relationship to the lifestyles of university students

A letter to submit to Council of the College of Arts University of Al-Qadisiyah It is part of the requirements for obtaining a Master of Arts degree in General Psychology

requester

Rawa Sami Ali Al-Dulaimi

Supervised by

Assistant Professor

Ali Abdul Raheem Salih

1443 AH **2021 AD**

Summary

Emotionally manipulative behaviors are dangerous within college education. As it delegates the quality of education that has become integrated with the world of business and economics, it is an independent behavior and a negative social activity, and this unacceptable behavior is carried out by the student and uses his social influence to change the behavior of others by using deceptive and abusive patterns to achieve his own goals or hidden interests, and that skillfully manipulative individuals have the ability to Successfully manipulating others, as they increase their chance of survival and prosperity by being able to get their way and achieve their goals.

Whereas, the lifestyle consists of the efforts made by the individual to achieve efficiency during his interaction with the surrounding environment, which determines to a large extent how the individual struggles to achieve his goals in life.

The current research aims to identify:

1- Emotional manipulation among university students.

2- The statistically significant differences of the emotional manipulation scale among university students according to the two variables:

A- Gender (male - female).

B- Academic specialization (scientific - humanities).

3- Lifestyles of university students.

4- There are statistically significant differences for the lifestyle scale according to the two variables:

A- Gender (male - female).

B- Academic specialization (scientific - humanities).

5- Correlational relationship between emotional manipulation and lifestyles of university students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the (Austin, et al, 2007) scale to measure emotional manipulation, which consisted of (18) items, and the (Hassan, 2013) scale for measuring lifestyles, which consisted of (40) items, and verified the validity of the two search tools by the method of virtual honesty. The construction was validated, and their stability was verified by the re-test method and the (Alpha-Cronbach method), and the reliability coefficient reached (0.72) and (0.74) for the emotional manipulation scale, and the reliability coefficient was (0.748, 0.747, 0.726) and (0.756, 0.726, 0.729, (0.729). for the Lifestyles Scale (control and control, taking, avoiding, socially beneficial), which were applied to a sample of (400) male and female students distributed according to (specialization-gender) who were chosen by the stratified random method with a disproportionate distribution from eighteen colleges, twelve of which are Scientific and humanistic six.

In order to analyze the results of the research, the researcher used the appropriate statistical methods (Pearson correlation coefficient, (T-test) for two independent samples, (T-test) for one sample)

The research reached a set of results, including:

1- University students have emotional manipulation.

2- There are no statistically significant differences according to the variable of specialization, while there were statistically significant differences in the gender variable in favor of males.

3- As for lifestyles.

4- There are no statistically significant differences in the variables of specialization and gender for lifestyles (the dominant, the taker, the avoidant, the socially beneficial). As for the dominant, there are no significant differences in the specialization of those with scientific and human specialization and not significant in relation to gender. As for the avoidant, the differences were not significant in the specialization. And a function of gender and in favor of males.

5- Life styles (dominant, socially beneficial) have a positive relationship with emotional manipulation, unlike lifestyles (taking, avoidance) that are not related to emotional manipulation.

Based on these results, the researcher presented a number of appropriate conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الرابع عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث بالنظر الى الأهداف المحددة ومن ثم تفسيرها على وفق الإطار النظري والنظرية المتبناة ومناقشتها مع الدراسات السابقة وخصائص المجتمع المدروس وتقديم مناقشة للنتائج التي توصل اليها البحث، وسيوصي الباحث بعدد من التوصيات ثم يقترح إجراء العديد من الدراسات استكمالاً لنتائج البحث وكالآتي:

الهدف الاول: تعرف التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

لغرض التعرف على التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات التلاعب الانفعالي، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) وقيمة جدولية (1.96)، وجدول (4-23) يوضح ذلك.

جدول (4-22)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التلاعب الانفعالي

المهارات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل مهارة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الميل الى التلاعب الانفعالي	400	30.9200	5.62474	30	3.271	1,96	399	دالة
ضعف المهارات الانفعالية		10.6675	2.60844	12	10.217-	1,96	399	دالة
الإخفاء الانفعالي		14.3125	2.71353	12	17.044	1,96	399	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة:

أ. يميل طلبة الجامعة إلى استعمال التلاعب انفعالي، ويفسر ذلك على وفق نموذج (اوستن وآخرين) بأنهم يوظفون مهاراتهم العاطفية في استغلال مشاعر اساتذتهم وزملائهم من اجل تحقيق منفعة ذاتية مثل الحصول على الدرجات المرتفعة، وكسب مشاعرهم واعجابهم وتوكيد ذاتهم، لذلك يميل طلبة الجامعة إلى سلوكيات القوة والمكر والخداع، من أجل الحصول على المكاسب المرغوب فيها، سواء كانت هذه المكاسب مادية أو فكرية أو عاطفية، والمبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها غيرهم أكثر من قيمة الأشياء التي يمتلكونها.

ب. لا يظهر طلبة الجامعة ضعف في المهارات الانفعالية عند التحكم بمشاعرهم، والتفاعل مع الآخرين، والرغبة للتأثير فيهم، وهذا يرجع إلى وعي الافراد بانفعالاتهم الداخلية، والتحكم بها، وتوظيفها حسب المواقف الاجتماعية، والاهداف التي يرغبون في تحقيقها. ويرى الباحث أن هذه النتيجة ناجمة عن اتسام طلبة الجامعة بالذكاء الانفعالي، وهو الجانب المظلم الذي يساعدهم في خداع الآخرين.

ج. يقوم طلبة الجامعة بإخفاء انفعالاتهم الحقيقية عند التأثير الاجتماعي على الآخرين، وهو ضروري في التلاعب الانفعالي عند مواجهة الآخرين وإقناعهم وخداعهم، إذ بواسطة هذه المهارة يقوم الفرد بتحريف مدركات الآخرين، واللعب على مشاعرهم وإدارتها بطريقة ماكرة للحصول على ما يريدونه، كذلك قد يستعملون هذه المهارة في اخفاء مشاعرهم السلبية كالغضب والتوتر، لأنها قد تكشف زيف حقيقتهم.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كريف وآخرون (Griev, et.al, 2010) التي اشارت الى أن طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية Griev, et.al, (2010: 9).

الهدف الثاني: الفروق على مقياس التلاعب الانفعالي وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة.

لغرض الوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التلاعب الانفعالي على وفق متغير الجنس(ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (العلمي– الإنساني) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) على وفق مستوى دلالة (0,05)، وكما يأتي:

1. **الفروق على الميل إلى التلاعب الانفعالي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (24–4).**

جدول (23–4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الميل إلى التلاعب الانفعالي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S–S	درجة الحرية D–F	متوسط المربعات M–S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S–g
الجنس	0.431	1	.431	0.014	3,84	0.05
التخصص الدراسي	77.344	1	77.344	2.441		
التفاعل (الجنسx التخصص الدراسي)	1.052	1	1.052	0.033		
الخطأ	12545.803	396	31.681			
الكلي	395042.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الميل إلى التلاعب الانفعالي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.014) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (30.9405) بانحراف معياري (5.77700) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (30.9052) بانحراف معياري (5.52441)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كلا الطلبة من الذكور والاناث يستعملون التلاعب الانفعالي بعضهم مع بعضا، لاسيما عندما يجدون أن هذه المهارات يمكن أن تحقق لهم مكاسب عاطفية واجتماعية عديدة، فضلا عن ذلك ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الوضع الاجتماعي المتأزم في المجتمع العراقي، إذ يعاني العراقيون من فقدان الثقة الاجتماعية، وكثرة الخداع والغش، وانحدار القيم الاجتماعية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كريف وآخرين (Griev, et.al, 2010) التي وجدت أن الذكور أعلى من الإناث في التلاعب الانفعالي، ودراسة أوستن وآخرون (Austine, et.al ,2007) التي توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور في التلاعب الانفعالي.

ب. التخصص الدراسي(علمي– إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.441) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي هو (30.5048) بانحراف معياري (5.59070) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (31.3789) بانحراف معياري (5.64127)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التقارب العمري للطلبة، وتشابه مدركاتهم المعرفية، وسماتهم الشخصية، وعيشهم في بيئة اجتماعية واحدة، وتبنيهم منهج حياتي لذلك لم يظهر أي فرق دال إحصائيًا في التخصص العلمي والإنساني.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.033) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي في التأثير على الميل إلى التلاعب الانفعالي كما موضح في الجدول السابق.

2. الفروق على المهارات الانفعالية الضعيفة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (25-4).

جدول (24-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق ضعف المهارات الانفعالية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	0.367	1	.367	0.054	3,84	0.05
التخصص الدراسي	17.101	1	17.101	2.517		
التفاعل (الجنس x التخصص الدراسي)	3.654	1	3.654	0.538		
الخطأ	2690.421	396	6.794			
الكلي	48233.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس ضعف المهارات الانفعالية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.054) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (10.6310) بانحراف معياري (2.43615) الذي لا يختلف كثيرًا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (10.6940) بانحراف معياري (2.73131)، وتشير هذه النتيجة إلى تمتع طلبة الجامعة بالقدرات الانفعالية التي تتيح لهم التحكم بمشاعرهم ودوافعهم ورغباتهم بما يحقق مصالحهم الخاصة، فهم يسيطرون على انفعالاتهم ويوظفونها بطريقة تتسق مع متطلبات الموقف الاجتماعي، وهذا ما يمكنهم من استغلال الاخرين، وإخداعهم بطريقة لا يشك بها الآخرون.

ولا تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Griev, et.al, 2010) التي وجدت أن هناك فروقًا بين الجنسين على التلاعب الانفعالي، إذ كان الذكور أعلى درجة من الإناث في المهارات الانفعالية الضعيفة.

ب. التخصص الدراسي(علمي– إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.517) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية(0,05) إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد ان المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي، (10.4524) بانحراف معياري (2.55843) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (10.9053) بانحراف معياري (2.64904)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التلاعب الانفعالي موجود عند طلبة التخصص العلمي والانساني، وأن التخصص الاكاديمي لا يؤثر في كفاءة الطلبة الانفعالية، لكون هذه القدرات تحتاج إلى خبرات معرفية اجتماعية وليست خبرات تتعلق بالجانب الاكاديمي.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.538) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي للتأثير في ضعف المهارات الانفعالية كما هو موضح في الجدول السابق.

3. الفروق على الإخفاء الانفعالي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (26-4).

جدول (25-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الإخفاء الانفعالي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	.854	1	.854	0.116	3,84	0.05
التخصص الدراسي	3.478	1	3.478	0.471		
التفاعل (الجنس x التخصص الدراسي)	11.423	1	11.423	1.547		
الخطأ	2923.384	396	7.382			
الكلي	84877.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الإخفاء الانفعالي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.116) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (14.2440) بانحراف معياري (2.78253) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (14.3621) بانحراف معياري (2.66741)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يستعملون مهارة إخفاء العواطف عن الآخرين، وتوظيف مشاعرهم في عروض غير أصلية لأغراض الخدمة الذاتية، بما في ذلك اللطف أو الإطراء أو العبوس أو إثارة الذنب والتعاطف والغيرة لدى الآخرين.

ب. التخصص الدراسي (علمي- إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.471) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائي (0,05) فعندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (14.2476) بانحراف معياري (2.55946) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (14.3842) بانحراف معياري (2.87937)، إذ إن التلاعب العاطفي هو شكل من أشكال التأثير الاجتماعي، ويحدث داخل السياق الاكاديمي العلمي والإنساني، وبهذا يحدث التلاعب الانفعالي في جوانب الحياة اليومية، والعلاقات العاطفية، بواسطة تغيير وجهات نظر الآخرين والقدرة على التأثير على قرارتهم الشخصية، وممارسة أساليب ومهارات معينة للتحكم والسيطرة وذلك لتحقيق هدف غير معلن.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.547) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي في التأثير على ضعف المهارات الانفعالية كما هو موضح في الجدول السابق.

الهدف الثالث: تعرف أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.

لغرض التعرف على أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات التلاعب الانفعالي، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) وقيمة جدولية (1.96) ، وجدول (4-27) يوضح ذلك.

جدول (4-26)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس أساليب الحياة

المهارات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل مهارة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الأسلوب المسيطر	400	30.9475	5.83050	30	3.250	1,96	399	دالة
الأسلوب الأخذ		25.9325	5.53032	30	14.710-	1,96	399	دالة
الأسلوب التجنبي		30.1725	6.05760	30	0.570	1,96	399	غير دالة
الأسلوب المفيد اجتماعيا		38.5950	6.03714	30	28.474	1,96	399	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة يميلون إلى استعمال أسلوبين من الأساليب الحياتية في المواقف الاجتماعية المتنوعة، ويتمثل هذان الأسلوبان بـ الأسلوب المسيطر والأسلوب المفيد اجتماعيا، في حين يبتعد طلبة الجامعة عن استعمال أسلوب الآخِذ عند قيمة تائية محسوبة قدرها (-14.710) ومستوى دلالة (0.05)، والأسلوب التجنبي عند قيمة تائية محسوبة (0.570) ومستوى دلالة إحصائية (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية آدلر حسب الآتي:

أ. يميل طلبة الجامعة الى الأسلوب الحياتي المسيطر.

ويرجع ذلك إلى أن طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى تأكيد ذواتهم عن طريق أسلوب القوة، ومحاولة فرض السيطرة والهيمنة على الآخرين. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (الشيخلي، 2002) التي وجدت أن طلبة الجامعة يميلون إلى الأسلوب المسيطر، إذ إنهم يكونون نشطين وفاعلين ولكن بطريقة غير اجتماعية.

ب. لا يستعمل طلبة الجامعة الأسلوب الأخذ وذلك وفق ما جاء به ادلر.

فرغم أن الشباب يميلون إلى السيطرة إلا أنهم يدركون جيدا أن الآخِذ من دون عطاء يمكن أن يبعدهم عن الآخرين، ويحرمهم الكثير من العلاقات الاجتماعية، لذلك يتجنبون هذا الأسلوب بوصفه اسلوبًا غير سوي (ادلر، 2005: 296). ويرى الباحث أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بهذا الاسلوب وذلك لأن البنية الاساسية لحياتهم قائمة على العطاء والتعاون والمشاركة وهذا يتطلب منهم التضحية بالوقت والجهد لتنمية قدرات الافراد وتشجيعهم وتقديم الدعم العلمي الكافي لهم.

ج. لا يستعمل طلبة الجامعة الأسلوب التجنبي وترجع هذه النتيجة وفق ما أشار إليه ادلر.

الى أن الشباب يميلون في هذه المرحلة إلى أقامة العلاقات الاجتماعية والعاطفية، التي تتيح لهم العديد من الفرص في تطوير أنفسهم والتعبير عنها، وأشباع حاجاتهم العاطفية، لذلك يتجنب الافراد في عزل انفسهم عن الآخرين (ادلر، 2005: 228). ويرى الباحث أن عينة البحث لا تتمتع بهذا

الأسلوب لكونهم ينتمون لبيئة تعطي دوراً أساسياً للعلاقات الاجتماعية والتواصل والتفاعل مع الآخرين.

د. يستعمل طلبة الجامعة الأسلوب المفيد اجتماعيًا.

وتعد هذه النتيجة وفق منظور ادلر منطقية، لكون الشباب غير قادرين على التوافق وتحقيق أهدافهم بمعزل عن الحياة الاجتماعية فلا يسعون دائما إلى التفوق الشخصي على الآخرين، ولكنهم بدلاً من ذلك يسعون لحل المشكلات بطرق مفيدة، فضلا عن أن الأفراد في ضوء الأسلوب الاجتماعي يكونون قادرين على التعامل مع الاخرين بسهولة، ويتكيفون مع المجتمع (Smith, 2014: 88). ويرى الباحث أن طلبة الجامعة ينتمون لثقافة تعتمد على مبدأ الجمعية وليست الفردية، وأن طلبة الجامعة ينتمون إلى لمنظمة تعليمية تركز على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، وهذا يكون واضحًا عن طريق أدائهم المتمثل في إيصال المعلومات بتفاعلهم مع البيئة.

الهدف الرابع: الفروق على مقياس أساليب الحياة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة.

لغرض التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس أساليب الحياة وفق متغير الجنس(ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (العلمي– الإنساني) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Enova) على وفق مستوى دلالة (0,05)، وكما يأتي:

1. الفروق على الأسلوب المسيطر وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (28–4).

جدول (27-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الأسلوب المسيطر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	26.725	1	26.725	0.785	3,84	0.05
التخصص الدراسي	15.726	1	15.726	0.462		
التفاعل (الجنسx التخصص الدراسي)	32.686	1	32.686	0.960		
الخطأ	13481.744	396	34.045			
الكلي	396663.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الأسلوب المسيطر لا يرقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.785) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (30.6548) بانحراف معياري (5.96596) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (31.1595) بانحراف معياري (5.73404)، وهذا يعني أن كلا الجنسين يميلون إلى بسط سيطرتهم وهيمنتهم على الآخرين، لاسيما أن ذلك يزودهم بالإحساس بالقوة والفاعلية والنشاط

والسيطرة على البيئة الاجتماعية. ولا تتسق هذه النتيجة مع دراسة (حسن،2013) و(النقشبندي 2010)، التي وجدت أن طلبة الجامعة الذكور يفضلون الاسلوب المسيطر أعلى من الاناث.

ب. التخصص الدراسي (علمي- إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.462) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (30.7048) بانحراف معياري (5.48233) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (31.2158) بانحراف معياري (6.19616)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة تؤكد السيطرة والهيمنة على الأخر، واستعمال القوة في تحقيق الأهداف الشخصية، لذلك لم يؤثر نوع التخصص في إيجاد فرق بين طلبة الجامعة وفق هذا الأسلوب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النقشبندي 2010) التي توصلت إلى أن طلبة الأقسام العلمية يتفوقون على طلبة الأقسام الإنسانية في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.960) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي للتأثير في الأسلوب المسيطر كما موضح في الجدول السابق.

2. الفروق على الأسلوب الآخِذ وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (29-4).

جدول (28-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الأسلوب الآخِذ

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	.003	1	.003	0.001	3,84	0.05
التخصص الدراسي	55.119	1	55.119	1.798		
التفاعل (الجنس x التخصص الدراسي)	15.069	1	15.069	0.492		
الخطأ	12140.590	396	30.658			
الكلي	281201.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الأسلوب الآخِذ لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.001) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (25.9107) بانحراف معياري (5.68202) الذي لا يختلف كثيرًا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (25.9483) بانحراف معياري (5.43015)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن كلا الجنسين يميلون إلى العطاء والتعاون في تبادل مشاعرهم وحاجاتهم وأفكارهم، لكون الآخِذ من دون عطاء يمكن أن يسبب لهم الكثير من المشكلات العاطفية والاجتماعية كالنبذ والرفض والفشل في التوافق الاجتماعي. وتختلف

هذه النتيجة مع دراسة (النقشبندي، 2010)، التي أظهرت نتائجها ان الذكور تتفوق على الاناث في الاسلوب الاخذ، في حين تتسق مع دراسة (كاظم 2015) التي اشارت الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في أسلوب الآخِذ وفق متغير الجنس.

ب. التخصص الدراسي(علمي- إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.798) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) فعندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي قد بلغ (25.6048) بانحراف معياري (4.77343) الذي لا يختلف كثيرًا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (26.2947) بانحراف معياري (6.25452)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة من التخصص العلمي والإنساني يرفضون اتباع أسلوب الآخِذ في علاقاتهم الاجتماعية، لأنهم يدركون أن اشباع احتياجاتهم مشروط بعلاقتهم مع زملائهم الطلبة، وبما أن هذا الأسلوب يسبب النفور لدى الآخرين فإنهم لا يميلون إلى استعماله في علاقاتهم الأكاديمية.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يلحظ من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.492) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي للتأثير في الأسلوب الآخِذ كما موضح في الجدول السابق.

3. الفروق على الأسلوب التجنبي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (30-4).

جدول (29-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الأسلوب التجنبي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	54.451	1	54.451	1.490	3,84	0.05
التخصص الدراسي	77.821	1	77.821	2.130		
التفاعل (الجنس x التخصص الدراسي)	21.253	1	21.253	0.582		
الخطأ	14471.031	396	36.543			
الكلي	378793.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الأسلوب التجنبي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.490) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (29.7381) بانحراف معياري (5.78584) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (30.4871) بانحراف معياري (6.24048)، ويمكن تفسير هذه النتيجة. بأن طلبة الجامعة يميلون إلى إقامة العديد من العلاقات الاجتماعية والعاطفية، ويعد ذلك مطلبًا مهمًا في مرحلة النمو لدى الشباب، لأن في ضوئه يستطيعون إشباع العديد من الحاجات النفسية، كالصداقة وتأكيد الذات

والحصول على الدعم الاجتماعي، لاسيما أنهم يعيشون في بيئة اكاديمية يواجه فيها الطلبة العديد من الضغوط والواجبات، مما يتطلب ذلك مد أواصر التعاون. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (حسن 2013) والنقشبدي (2010) التي لم تتوصل إلى أي فرق دال احصائيا بين كلا الجنسين على أسلوب الحياة التجنبي.

ب. التخصص الدراسي(علمي- إنساني).

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.130) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (30.6238) بانحراف معياري (5.86665) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (29.6737) بانحراف معياري (6.23939)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة من كلا التخصصين يميلون إلى التأكيد على العلاقات الاجتماعية، والانسجام والتعاون معا، وهذا يتسق مع شروط ومتطلبات الجوانب الأكاديمية التي تؤكد التسامح والعلاقات الجامعية الطيبة، ودعم الطلبة الذين يعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يظهر من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.582) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي للتأثير في الأسلوب التجنبي كما موضح في الجدول السابق.

4. الفروق على الأسلوب المفيد اجتماعيًا وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (31-4).

جدول (30-4)

الفروق في الجنس والتخصص الدراسي وفق الأسلوب المفيد اجتماعيًا

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	.459	1	.459	0.013	3,84	0.05
التخصص الدراسي	172.412	1	172.412	4.752		
التفاعل (الجنس x التخصص الدراسي)	12.730	1	12.730	0.351		
الخطأ	14367.876	396	36.283			
الكلي	610372.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن:

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الأسلوب المفيد اجتماعيًا لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.013) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (38.6012) بانحراف معياري (5.98515) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (38.5905) بانحراف معياري (6.08742)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة من الذكور والاناث يفضلون الأسلوب التعاوني في الحياة، وذلك لأن هذا الأسلوب مثمر وإيجابي، ويتيح القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية بسهولة، إذ يتسم الطلبة بالود، ويسعون الى

تحقيق أهدافهم في حدود المصلحة الاجتماعية، وهو ما يجعلهم أشخاصًا ناجحين في حياتهم الأكاديمية والعاطفية.

ب. التخصص الدراسي(علمي- إنساني).

يبرز من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.752) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (37.9905) بانحراف معياري (5.80463) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (39.2632) بانحراف معياري (6.23136)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إن الطلبة ذوي التخصص الإنساني أكثر ميلا إلى استعمال الأسلوب المفيد اجتماعيًا من التخصص العلمي، وهذا الفرق قد يتعلق بطبيعة الجانب العاطفي والاجتماعي في التخصصات الإنسانية، إذ تقوم هذه التخصصات مثل العلوم الاجتماعية والأدبية والفنية على المشاعر والحاجات والسلام واحترام الآخر وخدمة المجتمع، في حين تكون طبيعة التخصصات العلمية مادية بحتة كالتركيز على المركبات والتفاعلات الكيميائية والفيزيائية والاهتمام بتخطيط الأبنية والمشاريع الهندسية.. وغيرها.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي.

يكشف من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.351) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي في التأثير على الأسلوب المفيد اجتماعيًا كما هو موضح في الجدول السابق.

الهدف الخامس: تعرف العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.

لأجل تعرف العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

جدول (31-4)

يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات التلاعب الانفعالي وأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة

أساليب الحياة	التلاعب الانفعالي					
	الميل إلى التلاعب الانفعالي		تدني المهارات الانفعالية الضعيفة		الإخفاء الانفعالي	
المسيطر	معامل الارتباط	0.467	معامل الارتباط	0.022	معامل الارتباط	0.167
	القيمة التائية	10.54	القيمة التائية	0.44	القيمة التائية	3.38
الأخذ	معامل الارتباط	0.163	معامل الارتباط	0.331	معامل الارتباط	0.011
	القيمة التائية	3.30	القيمة التائية	7.00	القيمة التائية	0.22
التجنبي	معامل الارتباط	0.085	معامل الارتباط	0.237	معامل الارتباط	0.173
	القيمة التائية	1.07	القيمة التائية	4.87	القيمة التائية	3.50
المفيد اجتماعيا	معامل الارتباط	0.175	معامل الارتباط	-0.242	معامل الارتباط	0.202
	القيمة التائية	3.55	القيمة التائية	4.98	القيمة التائية	4.11

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة، واستعمالهم مهارات التلاعب الانفعالي، إذ هناك:

1.علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

بين الأسلوب المسيطر واستعمال الميل إلى التلاعب الانفعالي بدرجة ايجابية (متوسطة) والاخفاء الانفعالي بدرجة إيجابية (ضعيفة) في حين لم يرتبط الاسلوب المسيطر وتدني المهارات الانفعالية الضعيفة بدرجة دالة احصائيًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاعب الانفعالي هو شكل من أشكال التأثير الاجتماعي ويهدف إلى السيطرة على الآخرين من أجل استغلالهم وخداعهم وتغيير وجهات نظرهم وقرارتهم الشخصية، لذلك فإن أسلوب التحكم يتسق مع الميل إلى التلاعب من أجل تحقيق الأهداف والمصالح الخاصة.

2.علاقة ارتباطية دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

بين النمط الأخذ والتلاعب الانفعالي بدرجة ايجابية (ضعيفة) وتدني المهارات الانفعالية الضعيفة بدرجة ايجابية (متوسطة)، في حين لم يرتبط الأسلوب الآخِذ والإخفاء الانفعالي بدرجة دالة احصائيًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة يميل أصحاب الأسلوب الأخذ إلى استعمال قدراتهم العاطفية من أجل التحكم بالآخرين، والتلاعب بانفعالاتهم، وهذا ما يمكنهم من الحصول على أي شي يرغبون فيه، أو يسعون إلى تحقيقه، ذلك أن القدرة على ملاحظة عواطف الآخرين وإدراكها تمكن المتلاعبين من تخويف الناس عن طريق المبالغة في الحقائق والإفراط في تأكيد جوانب معينة من المشكلة. أي قد يخفون الحقيقة أو يحاولون تعريض الآخرين إلى جانب واحد فقط من القصة، أو جعلهم يشعرون بالذنب (Austin, et.al, 2007).

3.علاقة ارتباطية دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين النمط التجنبي وتدني المهارات الانفعالية الضعيفة بدرجة إيجابية (ضعيفة) والإخفاء الانفعالي بدرجة ايجابية (ضعيفة)، في حين لم يرتبط الأسلوب التجنبي والميل إلى التلاعب الانفعالي بدرجة دالة احصائيًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بافتقار أصحاب الأسلوب التجنبي إلى المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تتيح لهم إمكانية التواصل مع الآخرين (حتى لو كان ذلك بهدف خداعهم)، لذلك فإنهم يفضلون التردد والنكوص

والتجنب لإبعاد أنفسهم عن المشكلات، وعلى أثر ذلك تزداد حدة مشاعر النقص لديهم لتؤدي بدورها، الى تطور هذا الأسلوب غير السوي (Gilliland, et.al, 1989: 26-28).

4.علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين النمط المفيد اجتماعيًا والميل الى التلاعب الانفعالي بدرجة ايجابية (ضعيفة) وتدني المهارات الانفعالية بدرجة سلبية (ضعيفة)، في حين ارتبط الأسلوب المفيد اجتماعيا مع الإخفاء الانفعالي بدرجة ايجابية ضعيفة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وتعد هذه النتيجة منطقية، لكون أصحاب الأسلوب التعاوني صادقين في نواياهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ويتوجهون نحو تحقيق المصالح الاجتماعية المتبادلة، وتحت هذه الظروف يميل الافراد إلى تعلم أهمية المساواة والتعاون بين الناس، واحترام مشاعرهم وحاجاتهم، ويساعدونهم على تحقيق أهدافهم، لأنهم يدركون جيدًا أن فائدة ذلك سينعكس عليهم ومجتمعهم.

الاستنتاجات:

وفقا لنتائج البحث الحالي، يستنتج الباحث الآتي:

1- إن طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في سياق حياتهم اليومية وعلاقاتهم مع أساتذتهم وزملائهم.
2- لا يظهر الذكور والإناث درجات متقاربة على مهارات التلاعب الانفعالي، ويستعملونها بعضهم مع بعضا في السياق الجامعي.
3- يستعمل الطلبة الاسلوب المسيطر والمفيد اجتماعيًا في تحقيق أهدافهم وعقد علاقاتهم وإدراك البيئة الخارجية.
4- يميل طلبة الجامعة من ذوي التخصص الانساني إلى استعمال الأسلوب المفيد اجتماعيًا بدرجة أكبر من الطلبة ذوي التخصص العلمي.

التوصيات المقترحات:

أ- التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- توفير الرعاية النفسية لطلبة الجامعات عن طريق تفعيل مراكز إرشادية لتوفير الدعم النفسي لهم.

2- نشر اللوائح والتعليمات التي تؤكد تعزيز قيم التسامح والمحبة، وتجنب وسائل الخداع والغش والتلاعب بالآخرين.

3- إقامة الندوات وبرامج التوعية حول تطوير مهارات الطلبة الانفعالية والاجتماعية، وزيادة قدرتهم على التعاون والاحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة.

4- تشجيع الطلبة وإرشادهم نحو الأساليب الحياتية الصحية والسليمة الخالية من الهيمنة والتحكم بالأخر، وذلك يمكن أن يتم بتفعيل النشاطات الجامعية للطلبة.

5- تأكيد المحددات الرئيسية لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد، وما يترتب عليها فضلًا عن دور الآباء والأمهات في هذا الجانب.

6- تضمين المناهج الدراسية في التخصصات العلمية بعض المناهج التي تؤكد تعزيز الجانب العاطفي مثل مواد علم النفس والاجتماع والفن (بوصفها موادا غير تخصصية).

7- نشر ثقافة وعي المجتمع بأساليب الحياة والعمل على كيفية استعمال الأسلوب الأمثل لمواجهة ضغوط الحياة، وكيفية تلبية الحاجات والمصالح الشخصية بعيدا عن استغلال الآخرين، ويمكن أن يتم ذلك أيضًا بتقديم المحاضرات الإرشادية والتوعوية والدينية.

ب-المقترحات: يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- التعرف على العلاقة بين التلاعب الانفعالي وبعض المتغيرات الأخرى ومنها:
(الابتزاز الالكتروني- واضطرابات الشخصية- وأساليب حل المشكلات).

2- التعرف على العلاقة بين أساليب الحياة وبعض المتغيرات الأخرى ومنها:
(العوامل الشخصية الخمسة الكبرى- ومفهوم الذات- والدعم الاجتماعي).

3- إجراء دراسة للكشف العلاقة بين متغيري البحث على عينات أخرى مثل طلبة المدارس الثانوية، والمعاهد.

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية: الاداب

الدراسات العليا

نقر أننا أعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :---رواء سامي علي حسين---

قسم :---علم المقتن---اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجراؤها من

قبل الطالب و تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ---امتياز--- في

---علم المقتن العام---وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	د. كاظم جبر الجبوري	استاذ		رئيسا
2	د. لطيف عمران مكي	استاذ		عضوا
3	د. احمد عبد الكاظم حيوني	استاذ مساعد		عضوا
4	علي عبد الرحيم صالح	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١